

المؤمنين

الحسين بن سعيد الكوفي الأحمدي

دار الكتب
بغداد



المؤمن

لِلشَّيْخِ الثَّقَةِ الْجَلِيلِ

الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ الْكُوفِيِّ الْأَهْوَازِيِّ



دار الرضا تصد



دار المصطفى - مطبع - نشر - توزيع
لبنان - بيروت - الفستحي، طابع الربيع - حبيب ٢٥/١٥٥ الفهري

لهجاء

إلى صاحب الأمر...

مهدي الأمم...

بقية الله في الأرضين...

الحجة بن الحسن العسكري...

أرواحنا فداء...

وإلى إخواننا المؤمنين لا سيما العلماء العاملين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

لَنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾

الحجرات: ١٥

لَنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ فَلُوبُهُمْ
وَإِذَا نُلِيتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٦﴾
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٧﴾
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

الأنفال: ٤، ٣، ٢

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أولانا إيماناً خالصاً كما آمن به الأنبياء والمرسلون، والعارفون،
الموحدون، و يقيناً صادقاً كما صدّقه الملائكة المقربون، والأولياء والصالحون.

وسلام على المرسلين الذين بلغوا رسالات ربهم، وهم على ما أصابهم في
دعوتهم صابرون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون، الذين
لاخوف عليهم ولا هم يحزنون.

والصلاة والسلام على خير خلق الله الأطهار المصطفين، محمد وآله سادة
الخلق أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الذين صبروا وصابروا في
ولائهم لأهل البيت المنتجبين، وأوذوا وقتلوا وحرقوا ونفوا عن ديارهم ولا زالوا
بجبلهم متمسكين، الذين قال فيهم الإمام الصادق عليه السلام: «نحن صُبر وشيعتنا
أصبر متاً، وذلك أنا صبرنا على ما نعلم، وصبروا هم على ما لا يعلمون» أولئك الذين
صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

واللعنة الدائمة الماحقة لأعدائهم أجمعين، الذين يخادعون الله وما يخدعون إلا
أنفسهم، فحملوا ظهورهم وزر البرايا، ألا ساء ما يزرّون.

إنّ ما أجمع عليه، أنّ للإيمان منازل ودرجات، ومراقي عاليات، وللمؤمنين
المتحنيين صفات مخصوصات، جعلتهم في الناس مميّزين كبذور نيرات، ولأخلاق العوام
كارهين بل نابذين، قد يحسبهم الراي مرضى وما بالقوم من مرض، ولكنهم من خوف
الله وجلون، كأنهم قد خولطوا، ولقد خالطهم أمر عظيم، لما كُشف لهم من العذاب
الأليم للمجرمين، والنعيم المقيم للصالحين، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون،
وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، كلّما تلووا سوراً من القرآن العظيم.

هؤلاء الذين هجرت عيونهم في الليل غمضها، وأدت أنفسهم إلى بارئها
فرضها، حتى إذا غلب عليها الكرى، افترشت أرضها، وتوسدت كفها، في معشر أسهر
عيونهم خوف معادهم، وتجاft عن مضاجعهم جنوبهم، وهممت بذكر ربهم
شفاههم،

أولئك الذين وصفهم أمير المؤمنين سلام الله عليه بقوله: مُرَّةُ العيون من البكاء، خص البطون من الصيام، صَفَرُ الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظماً إليهم، ونعص الأيدي على فراقهم.

والمؤمن كلما اقترب من ربه منزلة أتخفه الله بأنواع المصائب والبلايا، فتتوالى عليه من كل مكان، وتسدد قُسيها إليه من كل جانب، وهل البلاء إلا لمن أخلص لله وآمن به، الأمثل فالأمثل، ليجزيه الله الجزاء الأوفر.

وقد مرّ موضوع شدة الابتلاء وأنواعه في مقدّمة كتاب «التحصيل» فلا حاجة لإعادته، وسترّد أحاديث أخرى في كتابنا هذا تنير الطريق لسالكيه، وتشرح القلوب التي في الصدور، مستقاة من معين أهل بيت الرحمة عليهم السلام، الذين هم أعرف بعلل النفوس وأمراضها، وسواس الشياطين وأدرانها، فيعينوا الداء، ويصفوا الدواء، جعلنا الله من المتمسكين بجبل ولايتهم، المقبولة أعمالهم، المغفورة ذنوبهم، الهائنين بشرية روية من حوض كوثرهم، الفائزين بشفاعتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المؤلف

هو الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي^١.
كنيته أبوعمد^٢، الكوفي الأصل^٣، انتقل مع أخيه الحسن بن سعيد إلى
الأهواز^٤ فاشتهر بهذا اللقب، وكان الحسن يعرف بـ «دندان»^٥، والأخوان من موالي
علي بن الحسين سلام الله عليهما^٦.

عاصر الحسين بن سعيد كلاً من الإمام الرضا والجواد والهادي سلام الله عليهم
أجمعين، وروى عنهم، ولذا عُذَّ من أصحابهم، كما في أغلب كتب التراجم والرجال^٧.
مدحه وأطراه جميع الأصحاب والمشايع الذين كتبوا عنه، وأثنوا عليه، ووصفوه
بأنه ثقة، مثل الشيخ في كتابيه الرجال والفهرست، والعلامة في الخلاصة نعتة بأنه: ثقة،
عين، جليل القدر، وقال أبو داود في حقه: ثقة، عظيم الشأن^٨.

وقال ابن النديم^٩: الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان من أهل الكوفة...
أوسع أهل زمانها علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة.
وذكر أحد كتبه المجلسي^{١٠} بقوله: وأصل من أصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة
الحسين بن سعيد الأهوازي، وكتاب الزهد وكتاب المؤمن له أيضاً.

انتقل الأخوان من الكوفة إلى الأهواز فترة من الزمن لنشر تعاليم آل الرسول
صلّى الله عليه وآله وأبناء فاطمة البتول عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس و

(١) النجاشي ص ٤٦، إلا أن الشيخ في الفهرست ص ٥٨ ح ٢٢٠ والكشي ص ٥٥١ ح ١٠٤١ ذكرنا بعد
«حماد» («سعيداً»، فيكون: الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران.

(٢) النجاشي ص ٤٦

(٣) البرقي ص ٥٤، الفهرست ص ١٠٤، رجال أبي داود رقم ٧٤٣

(٤) الفهرست ص ١٠٤

(٥) رجال الكشي ص ٥٥١

(٦) الشيخ في رجاله والفهرست، الكشي، النجاشي، نفس الصفحات السابقة، والظاهر أنها من ذراري موالي
الإمام السجاد عليه السلام للفرق الشاسع بين وفاة الإمام السجاد عليه السلام سنة ٩٥ هـ وبين وفاة الإمام
الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ هـ وحتى وفاة الإمام الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤ هـ، فلاحظ.

(٧) ذكره الشيخ في رجاله ص ٣٧٢، ٣٩٩، ٤١٢.

(٨) المصادر السابقة

(٩) الفهرست ص ٢٧٧

(١٠) البحار ج ١/ ١٦

طهرهم تطهيراً، كما مرّ آنفاً.

وللأخوين مؤلفات كثيرة في الحلال والحرام وفي مختلف العلوم والمعارف، بلغت خمسين تصنيفاً للحسن فقط كما عن الكشي، أو ثلاثين لكليها كما نقل النجاشي قائلاً: كُتِبَ بِنِي سَعِيدِ كِتَابٌ حَسَنَةٌ مَعْمُولٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ ثَلَاثُونَ كِتَاباً. وقد شارك الحسين أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة، وإنما كثر اشتهاار الحسين أخيه بها، والكتب هي:

- | | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| ١- كتاب الوضوء | ٢- كتاب الصلاة |
| ٣- كتاب الزكاة | ٤- كتاب الصوم |
| ٥- كتاب الحج | ٦- كتاب النكاح |
| ٧- كتاب الطلاق | ٨- كتاب العتق والتدبير والمكاتبة |
| ٩- كتاب الأيمان والنذور | ١٠- كتاب التجارات والإجازات |
| ١١- كتاب الخمس | ١٢- كتاب الشهادات |
| ١٣- كتاب الصيد والذبائح | ١٤- كتاب المكاسب |
| ١٥- كتاب الأشربة | ١٦- كتاب الزيارات |
| ١٧- كتاب التقيّة | ١٨- كتاب الردّ على الغلاة |
| ١٩- كتاب المناقب | ٢٠- كتاب المثالب |
| ٢١- كتاب الزهد | ٢٢- كتاب المروّة |
| ٢٣- كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم | ٢٤- كتاب تفسير القرآن |
| ٢٥- كتاب الوصايا | ٢٦- كتاب الفرائض |
| ٢٧- كتاب الحدود | ٢٨- كتاب الديّات |
| ٢٩- كتاب الملاحم | ٣٠- كتاب الدعاء |

وكان الحسين بن يزيد السوراني يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله، إلّا في زرعة بن محمّد الحضرمي وفضالة بن أيّوب، فإنّ الحسين كان يروي عن أخيه، عنها.

وخالفها جعفر بن يحيى بن سعد الأحول، من رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وُعُرفَ لهذا البيت إيمانهم العميق بالله تبارك وتعالى والإخلاص له، وولاؤهم الصادق للرسول وآل بيته الأطهار سلام الله عليهم أجمعين، وجهادهم الطويل

بالعمل الصالح، والدفاع عن الحقّ خلال حقبة حكم العباسيّين، الذين كانوا يطاردون المؤمنين من شيعة عليّ والحسين عليهما السلام.

ومع كلّ ذلك كان الأخوان يتحرّكان في كلّ جانب، لا تأخذهما في الله لومة لائم، ولم يتركوا الأمور على غارها، بل خاضوا لجح البحار، وحاموا عن الذمار، و دافعوا عن أحقّة آل محمّد المصطفين الأطهار، باللسان والبيان، بأوضح صورة وأجلى بيان.

فهذا الحسين بن سعيد كان يدافع وينافح بطرق وأساليب مختلفة عن البيت الهاشمي، في نشر أخبارهم وعلومهم و مآثرهم، فكان يتصل بالمخالفين، ويعرض بضاعته النادرة الثمينة، من كنوز علومهم، بروح سامية، ونية خالصة لوجهه الكريم، تطبيقاً لما ورد عنهم عليهم السلام: رحم الله عبداً أحيا أمرنا^١، لعله يكثر عدد محبيهم، والمتبصرين لولايته.

وبالفعل فقد أبلغ الرسالة وأوصل عدداً من الشخصيات إلى الإمام الرضا سلام الله عليه، فتحت هدايتهم وتبصرتهم ومعرفتهم بأعدال الكتاب، وسفن النجاة، والحجج على العباد، بعد أن كانوا عنهم غافلين أو معرضين، ولمنهجهم مخالفين، ولأعدائهم موالين.

ومن هؤلاء الشخصيات: إسحاق بن إبراهيم الحضيضي، وعلي بن الرسان، وعلي بن مهزيار^٢، وعبدالله بن محمد الحضيضي، وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، وصتفوا الكتب الكثيرة^٣، كلّ ذلك بفضل الله أن جعله سبباً في هداية القوم، فله دزة، وعلى الله أجره.

وأخيراً انتقل الحسين بن سعيد، هذا المحدث العظيم، إلى «قم» فنزل على الحسن بن أبان، وتوفي فيها، فرحمة الله عليه يوم ولد، ويوم مات، ويوم يبعث حياً، وحشره الله مع من والا هم، آمين رب العالمين.

السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي

«الإصفهاني»

(١) الكافي: ٢/ ١٧٥ ح ٢

(٢) ذكره البرقي

(٣) النجاشي ص ١٦

طهرهم تطهيراً، كما مرّ آنفاً.

وللأخوين مؤلفات كثيرة في الحلال والحرام وفي مختلف العلوم والمعارف، بلغت خمسين تصنيفاً للحسن فقط كما عن الكشي، أو ثلاثين لكلهما كما نقل النجاشي قائلاً: كُتِبَ بنى سعيد كتب حسنة معمول عليها، وهى ثلاثون كتاباً.

وقد شارك الحسين أخاه الحسن فى الكتب الثلاثين المصنفة، وإنما كثر اشتهاى الحسين أخيه بها، والكتب هى :

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| ١- كتاب الوضوء | ٢- كتاب الصلاة |
| ٣- كتاب الزكاة | ٤- كتاب الصوم |
| ٥- كتاب الحج | ٦- كتاب النكاح |
| ٧- كتاب الطلاق | ٨- كتاب العتق والتدير والمكاتبة |
| ٩- كتاب الأيمان والنذور | ١٠- كتاب التجارات والإجارات |
| ١١- كتاب الخمس | ١٢- كتاب الشهادات |
| ١٣- كتاب الصيد والذبائح | ١٤- كتاب المكاسب |
| ١٥- كتاب الأشربة | ١٦- كتاب الزيارات |
| ١٧- كتاب التقية | ١٨- كتاب الرد على الغلاة |
| ١٩- كتاب المناقب | ٢٠- كتاب المثالب |
| ٢١- كتاب الزهد | ٢٢- كتاب المروة |
| ٢٣- كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم | ٢٤- كتاب تفسير القرآن |
| ٢٥- كتاب الوصايا | ٢٦- كتاب الفرائض |
| ٢٧- كتاب الحدود | ٢٨- كتاب الديات |
| ٢٩- كتاب الملاحم | ٣٠- كتاب الدعاء |

و كان الحسين بن يزيد السوراني يقول: الحسن شريك أخيه الحسين فى جميع رجاله، إلا فى زرة بن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب، فإن الحسين كان يروي عن أخيه، عنها^١.

وخالهما جعفر بن يحيى بن سعد الأحول، من رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام.

و عُرف لهذا البيت إيمانهم العميق بالله تبارك وتعالى والإخلاص له، و لاؤهم الصادق للرسول وآل بيته الأطهار سلام الله عليهم أجمعين، وجهادهم الطويل

بالعمل الصالح، والدفاع عن الحقّ خلال حقبة حكم العبّاسيّين، الّذين كانوا يطاردون المؤمنين من شيعة عليّ والحسين عليهما السلام.

و مع كلّ ذلك كان الأخوان يتحرّكان في كلّ جانب، لا تأخذها في الله لومة لائم، ولم يتركوا الأمور على غارها، بل خاضوا لجح البحار، وحاموا عن الذمار، و دافعوا عن أحقيّة آل محمّد المصطفين الأطهار، باللسان والبّتان، بأوضح صورة وأجلى بيان.

فهذا الحسين بن سعيد كان يدافع وينافح بطرق وأساليب مختلفة عن البيت الهاشمي، في نشر أخبارهم وعلومهم و مآثرهم، فكان يتصل بالمخالفين، ويعرض بضاعته النادرة الثمينة، من كنوز علومهم، بروح سامية، و نيّة خالصة لوجهه الكريم، تطبيقاً لما ورد عنهم عليهم السلام: رحم الله عبداً أحيا أمرنا^(١)، لعله يكثر عدد محبّتهم، والمتبصّرين لولايتهم.

وبالفعل فقد أبلغ الرسالة وأوصل عدداً من الشخصيات إلى الإمام الرضا سلام الله عليه، فتمت هدايتهم وتبصّرتهم ومعرفتهم بأعدال الكتاب، وسفن النجاة، والحجج على العباد، بعد أن كانوا كانوا عنهم غافلين أو معرضين، ولنهجهم مخالفين، ولأعدائهم موالين.

و من هؤلاء الشخصيات: إسحاق بن إبراهيم الحضيّنيّ، وعلي بن الرسان، وعلي بن مهزيار^(٢)، وعبدالله بن محمّد الحضيّنيّ، وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، وصنّفوا الكتب الكثيرة^(٣)، كلّ ذلك بفضل الله أن جعله سبباً في هداية القوم، قلّله درّه، وعلى الله أجره.

وأخيراً انتقل الحسين بن سعيد، هذا المحدّث العظيم، إلى «قم» فنزل على الحسن بن أبان، وتوفّي فيها، فرحة الله عليه يوم ولد، ويوم مات، ويوم بيعث حيّاً، وحشره الله مع من والاهم، آمين رب العالمين.

السيد محمّد باقر المرحّد الأبطحي
«الإصفهانيّ»

(١) الكافي: ٢/ ١٧٥ ح ٢

(٢) ذكره البرقيّ

(٣) النجاشي ص ٤٦

كتاب المؤمن

كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي نزيل قم وهو شيخ عظيم الشاغلين
وبكثره كثره يقرب المثلاد بك خدمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين بإذن رب العالمين
زكاة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أقر الله عز وجل على خير الناس وعنه الصادق عليه السلام

حتى يغير ما به وعنه أخى الطبري قال سمعت يقول: إن هذه عز وجل في الأرض حرمة حرمة
كتاب الله وحرمة رسول الله وحرمة أهل البيت وحرمة الكعبة وحرمة المسلم وحرمة المسلم
وموتة المسلم وهذا آخر كتاب المؤمن يعني آخر ما وجدناه ووصل إلينا من كتاب المؤمن:

للشيخ الثقة الجليل الفقيه العدل النزيل حسين بن عبد الأهوازي من أصحاب الرضا
والجواد والهادي عليهم السلام كتب نفسه العبد المذنب السيئ حسين بن
محمد تقي النوري الطبري جسطها الله من المؤمنين بحمد الله الطاهر صلوات
عليهم أجمعين في يوم الجمعة ١٢ شوال الكرم سنة ١٢٧٩ أو مشهد أمير المؤمنين

عليه سلام الله ما دامت السموات والأرضين والمجد لله أبدا وأخرا

ما شاء أبو الحسن وكتب نفسه من نسخة الفاضل الطبري العبد
المذنب الشقي النوري بآية العلو محمد بن علي الطباطبائي

والتمت بحمد الولى

١٢ ربيع الأول سنة ١٣١٩ في الأرض المقدسة
وكتب نفسى المذنب الخطي في ربيع الثا
١٣٢٥ لله وأنا العبد حسن بن محمد بن
علي الحسيني الطباطبائي

على الحسيني الطباطبائي

وأخرو عواى الحمد

لله رب العالمين

والحمد لله

والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

١-باب شدة ابتلاء المؤمن

١-عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قضاء الله عز وجل كل خير للمؤمن^١.

٢-وعن الصادق عليه السلام: إن المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء إلا كان خيراً له، [وان ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له^٢].
ثم تلا هذه الآية: «فَوَقَاةُ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوهًا»^٣، ثم قال: أما^٤ والله لقد تسلطوا عليه وقتلوه، فأما ما وقاه الله فوقاه الله أن يعتموه في دينه^٥.

٣-وعن الصادق عليه السلام قال: لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر، لتمتئ أن يقرض بالمقاريض^٦.

٤-عن سعد^٧ بن طريف قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم، فقال أبو

(١) عنه في البحار: ١٥٩/٧١ ح ٧٦، والمستدرك: ١٣٧/١ ح ١.

(٢) سقطت هذه العبارة من النسخة بـ.

(٣) غافر/٤٥.

(٤) في الأصل (أم).

(٥) في النسخة -أ- والبحار (يفتتوه).

(٦) عنه في البحار: ١٦٠/٧١ ح ٧٦، والمستدرك: ١٣٧/١ ح ٢.

(٧) عنه في البحار: ١٦٠/٧١ ح ٧٦،

وأخرج في البحار: ٢١٢/٦٧ ح ١٧ والوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٣ عن الكافي: ٢٥٥/٢ ح ١٥ بإسناده عن عبدالله بن أبي يعفور عنه (ع) نحوه، وروى في تنبيه الخواطر: ٢٠٤/٢ نحوه، والتمحيص: ح ١٣ عن ابن أبي يعفور مثله، وفي مشكاة الأنوار: ص ٢٩٢ مرسل مثله.

(٨) في النسخة بـ سمعته.

جعفر «عليه السلام»: إِنَّ أَنَا سَأُثَوِّبُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَذَكِّرُوا لَهُمَا نَحْوًا مِمَّا ذَكَّرْتُمْ، قَالَ: فَأَتَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ، الْبَلَاءُ، وَالْفَقْرُ، وَالْقَتْلُ أَسْرَعُ إِلَيَّ مِنْ أَحَبِّتِنَا مِنْ رَكْضِ الْبَرَّادِينَ^١، وَمِنَ السَّيْلِ إِلَى صَمْرِهِ، قُلْتُ: وَمَا الصَّمْرَةُ؟^٢.

قَالَ: مِنْتَاهُ، وَلَوْلَا أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ لَرَأَيْتُنَا أَنْكُمْ لَسْتُمْ مَتَّاعًا^٣.

٥- وَعَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُحِبُّكَ [فِي اللَّهِ]^٤

فَقَالَ: صَدَقْتَ، إِنَّ طِينَتِنَا مَخْزُونَةٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَاتَّخَذَ لِلْفَقْرِ جَلِيَابًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْفَقْرَ لَأَسْرَعُ (أَسْرَعَ - خ) إِلَى مُحِبِّكَ مِنَ السَّيْلِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي^٥.

٦- عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ أَكْثَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الزَّنَابِيرِ عَلَى اللَّحْمِ^٦.

٧- وَعَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِمَكْرُوهِ وَصَبَرَ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ^٧.

٨- وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا يَتْلِيهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِلَيْتَةٍ فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ^٨.

(١) البراذين: جمع برذون، وهونوع من الخيول.

(٢) هكذا في الأصل، والأصوب الصمربلإسقاط التاء وفي المعاجم اللغوية هكذا ضبطت، وزيادة التاء لها تعطي معنى آخر، ولعل هذه التاء زيدت من قبل النسخ أو كانت ضميراً متصلاً (هاء) وزيد لها «أل» التعريف.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٦/٦٧ ح ٨٥، والمستدرک: ١٤١/١ ح ١.

(٤) ليس في النسخة - ب -.

(٥) عنه في البحار: ٣/٧٢ ح ١.

(٦) عنه في البحار: ٢٤٦/٦٧ ح ٨٦ ووص ٢٣٩ ح ٥٧ عن الاختصاص: ٢٤ عن ربعي، عن الفضيل بن

يسار مثله.

(٧) عنه في البحار: ٩٧/٧١ ح ٦٥ والمستدرک: ١٤٠/١ ح ٣٤.

(٨) عنه في البحار: ٩٧/٧١ ح ٩٧ و٦٥ والمستدرک: ١٤٠/١ ح ٣٥، وأخرج نحوه في

البحار: ٧١/٧٨ ح ١٤ والوسائل: ٩٠٢/٢ ح ١ عن الكافي: ٩٢/٢ ح ١٧ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن

٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: فيما أوحى الله إلى موسى (ع) أن: يا موسى ما خلقت خلقاً أحب إليّ من عبدي المؤمن، وأتاني أنّما أبتليه لما هو خير له، [وأعطيه لما هو خير له] ^١، وأزوي عنه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي، وليرض بقضائي، وليشكر نعمائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري ^٢.

١٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران أخ في الله، وكان موسى يكرمه ويحبه ويعظمه، فأتاه رجل فقال: إني أحب أن تكلم لي هذا الجبار، وكان الجبار ملكاً من ملوك بني إسرائيل، فقال: والله ما أعرفه ولا سألته حاجة قط، قال: وما عليك من هذا! لعلّ الله عزّوجلّ يقضي حاجتي على يدك، فرق له، وذهب معه من غير علم موسى، فأتاه ودخل عليه،

فلما رآه الجبار أدناه وعظمه، فسأله حاجة الرجل فقضاها له، فلم يلبث ذلك الجبار أن طعن فمات، فحشد في جنازته أهل مملكته، وغلقت لموته أبواب الأسواق لحضور جنازته.

وقضي من القضاء أنّ الشاب المؤمن أخا موسى مات يوم مات ذلك الجبار وكان أخو موسى إذا دخل منزله أغلق عليه بابه فلا يصل إليه أحد، وكان موسى إذا أراد ففتح الباب عنه ودخل عليه، وأنّ موسى نسيه ^٣ ثلاثاً، فلما كان اليوم الرابع ذكره موسى، فقال: قد تركت أخي منذ ثلاث «فلم آته» ففتح عنه الباب ودخل عليه، فاذا الرجل ميت! وإذا دوابّ الأرض دبّت إليه فتناولت من محاسن وجهه، فلما رآه موسى عند ذلك،

قال: يا ربّ عدوك حشرت له الناس، ووليّك أمته فسَلَطْتَ عليه دوابّ الأرض تناولت من محاسن وجهه؟! فقال الله عزّوجلّ: يا موسى إنّ وليي سأله هذا.

أبي عبد الله (ع) والبحار: ٤٩/ ٥١٤ ح ٥٥٤ عن الخرائج: ١٩٠ ح ١٤٤ عن الرضا (ع) ونحوه في التحيص: ج ١٢٥.
(١) ليس في النسخة - أوفي الكافي: أعافيه بدل أعطيه.

(٢) عنه في المستدرک: ١٣٧/ ١ ح ٣٧٧ والبحار: ٧١/ ١٦٠ ح ٧٧ وفي ص ١٣٩ ح ٣٠ والبحار: ١٣/ ٣٤٨ ح ٣٦ عن أبيّ بن أُمّية عن الشيخ: ١٦٠ ح ٧٧ وفي البحار: ٧٢/ ٣٣١ ح ١٤ والوسائل: ٢/ ٩٠٠ ح ٩ عن الكافي: ٢/ ٦١٧ يساندهما عن داود بن فرقد مثله، وفي البحار: ٦٧/ ٢٣٥ ح ٥٢ عن مجلس الفيد: ص ٩٣ يسانده عن داود بن فرقد مثله، ورواه في التحيص: ج ١٠٨ عن داود بن فرقد مثله.
(٣) في النسخة - ب - أثناء ثلاثاً والظاهر أنه وقع سهواً في النسخ.

الجبار حاجة فقضاها له، فحشدت له أهل مملكته للصلاة عليه لأكافئه عن المؤمن بقضاء حاجته، ليخرج من الدنيا وليس له عندي حسنة أكافئه عليها، وإن هذا المؤمن سلطت عليه دواب الأرض لتتناول من محاسن وجهه لسؤاله ذلك الجبار، وكان لي غيررضى ليخرج من الدنيا وماله عندي ذنب^١.

١١- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله عنده ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فإن هو لم يفعل شدد عليه (عند/خ) الموت، وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة أصح بدنه، فإن هو لم يفعل وسع في معيشته، فإن هو لم يفعل هون عليه الموت^٢.

١٢- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: وعزّي لأخرج لي عبداً من الدنيا أريد رحمته إلا استوفيت كلّ سيئة هي له، أما بالضيق في رزقه، أو ببلاد في جسده، وأما خوف أدخله عليه، فإن بقي عليه سيء عشدت عليه الموت.

-وقال عليه السلام- وقال الله: وعزّي لأخرج لي عبداً من الدنيا وأريد عذابه إلا استوفيته كلّ حسنة له إما بالسعة في رزقه، أو بالصحة في جسده، وأما بأمن أدخله عليه فإن بقي عليه شيء هونت عليه الموت^٣.

١٣- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّني من أنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه، فما كان خارجاً منه قد نقبت الطير ومزقته الكلاب، ثم مضى ووقعت (رفعت - خ) له مدينة فدخلها، فإذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مستجى بالديباج حوله المجامر^٤، فقال: يارب أنك حكمت عدل لا تجور،

(١) أخرجه في البحار: ١٣/٣٥٠ ح ٤٠٦ و ٧٤ ح ٥٥ عن قصص الأنبياء.

(مخطوط): ص ١١١ ح ٦٦ مختصراً بإسناده عن مقرن إمام بني فتيان، عن روى عن أبي عبد الله (ع).

(٢) صدره في المستدرک: ٣١١/٢ ح ٧.

ورواه في الكافي: ٤٤٤/٢ ح ١ بإسناده عن حمزة بن حمران عن أبيه باختلاف يسير وزيادة في الألفاظ، وروى في التحيص: ح ٣٥ مثله.

(٣) روى في الكافي: ٤٤٤/٢ ح ٣ بإسناده عن ابن القداح عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول

الله (ص): قال الله تعالى... نحوه—.

(٤) المجامر: جمع مجمر، وهو مجتمع الناس.

(ذاك^ظ) عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة، وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة!

فقال (الله) عز وجل: عبي أنا كما قلت حكم عدل لأجور، ذاك عبي كانت له عندي سيئة وذنوب فأمته بتلك الميتة لكي يلقي عليه شيء، وهذا عبي كانت له عندي حسنة فأمته بهذه الميتة لكي يلقي عليه شيء. ١

١٤- عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه رفعه^٢ قال: بينا موسى يمشي على ساحل البحر، اذ جاء صياد فخر للشمس ساجداً، وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته فأخرجها مملوءة، فأعادها فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرج مثل ذلك حتى اكتفى ثم مضى،

ثم جاء آخر فتوضأ ثم قام وصلى وحمد الله وأثنى عليه، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة، فحمد الله وأثنى عليه وانصرف.

فقال موسى: يارب عبدك جاء فكفرك وصلى للشمس وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته، فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرجها مثل ذلك حتى اكتفى وانصرف، وجاء عبدك المؤمن فتوضأ وأسبغ الوضوء ثم صلى وحمد ودعا وأثنى، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فأخرج سمكة صغيرة، فحمدك وانصرف؟! ٢

فأوحى الله إليه: يا موسى انظر عن يمينك فنظر موسى فكشف له عما أعده الله لعبده المؤمن فنظر، ثم قيل له: يا موسى انظر عن يسارك فكشف له عما أعده الله لعبده الكافر فنظر، ثم قال الله (تعالى): يا موسى ما نفع هذا ما أعطيته، ولا ضرر هذا ما منعت.

فقال موسى: يارب حقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت^٣.

(١) روى في الكافي: ٢/٢٤٦ ح ١١ بإسناده عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عنه (ع) نحوه.

(٢) في البحار عن أبي جعفر (ع).

(٣) أخرجه في البحار: ١٣/٣٤٩ ح ٣٨ عن أعلام الدين (مخطوط: ٢٦٧) نقلاً عن المؤمن وفيه اختلاف يسير في الألفاظ.

١٥- عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: رأس طاعة الله (عز وجل) الرضا بما صنع الله الى العبد فيما أحب وفيما أكره، [ولم يصنع الله بعبد شيئاً إلا وهو خير].^١

١٦- عن يونس بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أهل الحق منذ ما كانوا في شدة، أما إن ذلك الى مدة قريبة^٢ وعافية طويلة^٣.

١٧- عن سماعة قال: سمعته^٤ يقول: إن الله عز وجل جعل وليه غرضاً لعدوه في الدنيا.^٥

١٨- عن المفصل بن عمر، قال: قال رجل لأبي عبد الله الصادق عليه السلام وأنا عنده: إن من قبلنا يقولون: إن الله إذا أحب عبداً نوه منوه من السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيلقي الله المحبة^٦ (له) في قلوب العباد، وإذا أبغضه نوه منوه من السماء: إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد.

قال: وكان عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً، ثم نفض كفه، ثم قال: ليس هكذا، ولكن إذا أحب الله عز وجل عبداً أغرى به الناس ليقولوا ما ليس فيه يؤجره ويؤثمهم [وإذا أبغض عبداً ألقى الله عز وجل له المحبة في قلوب العباد ليقولوا ما ليس فيه ليؤثمهم (و) آياه]^٧.

ثم قال: من كان أحب الى الله تعالى من يحيى بن زكريا؟ ثم أغرى جميع من رأيت، حتى صنعوا به ما صنعوا، ومن كان أحب الى الله عز وجل من الحسين بن علي عليها السلام؟ أغرى به حتى قتلوه! ومن كان أبغض الى الله من أبي فلان وفلان؟

(١) ليس في الأصل، وأثبتناه من البحار.

(٢) أخرجه في البحار: ١٣٩/٧١ ح ٢٨ والوسائل: ٩٠١/٢ ح ١٦ عن أمالي الطوسي: ٢٠٠ ح ٣٧

بإسناده عن اسحاق بن عمار باختلاف يسير في ألفاظه.

(٣) في الكافي وتبنيه الخواطر: (قليلة).

(٤) أخرج في البحار: ٢١٣/٦٧ ح ١٨ والوسائل: ٩٠٦/٢ ح ٣ عن الكافي: ٢٥٥/٢ ح ١٦

بإسناده عن يونس بن رباط مثله، ورواه في تبنيه الخواطر ٢٠٤/٢ مرسلاً.

(٥) يعني: أبا عبد الله عليه السلام.

(٦) أخرج في البحار: ٢٢١/٦٨ ح ١٠ عن الكافي: ٢٥٠/٢ ح ٥ بإسناده عن سماعة مثله.

(٧) مقتط من النسخة - أ.

ليس كما قالوا^١.

١٩- عن زيد الشحام قال: قال الصادق عليه السلام:

إن الله عز وجل إذا أحب عبداً أغرى به الناس^٢.

٢٠- عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله عز وجل

أخذ ميثاق المؤمن على بلایا أربع (الاولی)، أيسرها عليه: مؤمن مثله يحسده،
والثانية: منافق يقفو أثره، والثالثة: شيطان يعرض له يفتنه ويضلّه، والرابعة: كافر

بالذي آمن به يرى جهاده جهاداً، فما بقاء المؤمن بعدهذا؟!^٣

٢١- عن حران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العبد المؤمن ليكرم على

الله عز وجل، حتى لو سأله الجنة وما فيها أعطاه إياه، ولم ينقص ذلك من ملكه شيء
ولو سأله موضع قدمه من الدنيا حرمه، وإن العبد الكافر ليهون على الله عز وجل لو سأله
الدنيا وما فيها، أعطاه إياه، ولم ينقص ذلك من ملكه شيء، ولو سأله موضع قدمه من
الجنة حرمه.

وإن الله عز وجل ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء، كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية

ويحميه كما يحمي الطبيب المريض^٤.

٢٢- عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن لله عز وجل ضنائن^٥

من خلقه، يرضن بهم عن البلاء، يحبيهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في

(١) رواه في مشكاة الانوار ص ٢٨٦ عن الفضل بن عمر باختلاف يسير في ألفاظه وأسقط منه

آخره (من كان أبغض الى الله من أبي فلان وفلان).

(٢) روى في مشكاة الانوار: ص ٢٨٦ مرسلًا نحوه.

(٣) عنه في المستدرک: ٨٨/٢ ح ١ وأخرج في البحار: ٢١٦/٦٨ ح ٦ والوسائل: ٨/٢٦٦ ح ٢ عن

الكافي: ٢/٢٤٩ ح ٢ بإسناده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله (ع) عن رسول الله (ص) نحوه.

(٤) أخرج نحوه في البحار: ٢٢١/٦٧ ح ٢٨ والوسائل: ٩/٢ ح ١٨ عن الكافي: ٢/٢٥٨ ح ٢٨ بإسناده

عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع)، وذيله في الوسائل: ٩/٢ ح ٩ عن الكافي: ٢/٢٥٥ ح ١٧ بإسناده عن حران

مثله، وروى ذيله أيضاً في تحف العقول: ص ٣٠٠ مرسلًا عن علي (ع) والتمحيص: ح ٥ بإسناده عن أبي عبيدة

الخذاء نحوه.

(٥) الضنائن: الأشياء التي يبخل بها لنفسها.

عافية، [ويعتقونهم في عافية، ويدخلهم^١ الجنة في عافية]^٢.

٢٣—عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله عزَّ وجلَّ من خلقه عبادةً، ما من بليَّة تنزل من السماء، أو تقتير في الرزق الأساق اليهم، ولا عافية أو سعة في الرزق إلَّا صرف عنهم (و) لو أنَّ نور أحدهم قسَّم بين أهل الأرض جميعاً لاكتفوا به^٣.

٢٤—عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قضى الله تبارك وتعالى لمؤمن (من) قضاء إلَّا جعل له الخير في ما قضى^٤.

٢٥—عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله يذود^٥ المؤمن عمَّا يكره ممَّا يشتهي، كما يذود الرجل البعير عن إبله^٦ ليس منها^٧.

٢٦—وعنه عليه السلام قال: إنَّ الربَّ ليتعاهد المؤمن، فما يمرَّ به أربعون صباحاً إلَّا تعاهده إمَّا بمرض في جسده، وإمَّا بمصيبة في أهله وماله أو بمصيبة من مصائب الدنيا ليأجره الله عليه^٨.

٢٧—عن ابن حمران^٩ قال: سمعته يقول: ما من مؤمن يمرَّ به أربعون ليلة إلَّا وقد يذكر بشيء يؤجر عليه، أدناه هم لا يدري من أين هو؟!

(١) في الكافي: يسكنهم.

(٢) روى في الكافي: ٤٦٢/٢ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة مثله، وما بين المعقوفين سقط من النسخة—ب—

(٣) عنه في المستدرک: ١٤١/١ ح ٢، وروى مثله في التمهيد: ح ٢٧ باختلاف يسير.

(٤) أخرج في البحار: ١٥٨/٧١ ح ٧٥ عن مشكاة الأنوار: ص ٣٣ مرسلًا مثله، وفي ص ١٥٢ ح ٥٨

عن التمهيد ح ١٢٣ عن أبي خليفة مع اختلاف يسير.

(٥) يذود: يدفع أو يمنع. (٦) في النسخة—أ—أهله.

(٧) أخرجه في البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨٠ عن التمهيد: ح ١١٠ بإسناده عن عيسى بن أبي منصور

باختلاف يسير، متحدهم ح ٧٧ باختلاف يسير فراجع.

(٨) أخرج في البحار: ٢٣٦/٦٧ عن جامع الأخبار: ص ١٣٣ مرسلًا مثله وأورد في مشكاة

الأنوار: ص ٢٩٣ نحوه. وفي هذه المصادر: ليأجره عليها وهو أنسب.

(٩) في النسخة—أ—ابن مهران.

(١٠) أخرج في البحار: ٢٣٧/٦٧ عن جامع الأخبار: ص ١٣٣ مرسلًا نحوه، وروى نحوه في مشكاة

الأنوار: ص ٢٩٣ مرسلًا وفي التمهيد ح ١٦ نحوه.

٢٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام: لا يصير على المؤمن أربعون صباحاً إلاّ تعاذه الربّ تبارك وتعالى بوجع في جسده، أو ذهاب ماله، أو مصيبة يأجره الله عليها^١.

٢٩- وعنه عليه السلام قال: ما قلت المؤمن من واحدة من ثلاث، أو جمعت عليه الثلاثة: أن يكون معه من يغلق عليه بابه في داره، أو جاري يؤذيه أو من في طريقه الى حوائجه [يؤذيه] ^٢، ولو أن مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أنساً.

٣٠- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يحزنه، ويذكره به^٣.

٣١- عن أبي الصباح^٤ قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فشكى اليه رجل، فقال: عقتي ولدي وخوتي وجفائي اخواني، فقال أبو عبد الله (ع): إنّ للحقّ دولة، وللباطل دولة، وكلّ واحد منها ذليل في دولة صاحبه وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل أن يعقّه ولده واخوته، ويحفوه إخوانه، وما من مؤمن يصيب رفاهية في دولة الباطل إلاّ ابتلي في بدنه أو ماله أو أهله، حتى يخلصه الله تعالى من السعة التي كان أصابها في دولة الباطل، ليؤخر به حظّه في دولة الحقّ، فاصبروا وابشروا^٥.

(١) رواه في التحيص: ج ١١ عن أبي بصير نحوه. (٢) في المصادر: ثلاث وهو أنسب..

(٣) قلّة الجبل: أعلاه، قمته.

(٤) عنه في المستدرک: ٧٨/٢ ح ٧ وعن التحيص ح ٢٨ وأخرج في البحار: ٦٧/٢٤١ ح ٧٠ عن التحيص

عن زرارته عنه (ع) وفي البحار: ٦٨/٢١٨ ح ٧ والوسائل: ٨/٤٨٥ ح ٣ عن الكافي: ٢/٢٤٩ ح ٣ نحوه.

(٥) أخرجه في البحار: ٦٧/٢١١ ح ١٤ والوسائل: ٢/٩٠٧ ح ٧ عن الكافي: ٢/٢٥٤ ح ١١ بإسناده عن

محمد بن مسلم، وفي البحار: ٦٧ ص ٢٤٢ ذح ٧٤ عن التحيص ح ٥٤ مرسل مثله وروى في تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٤ عن محمد بن مسلم مثله (٦) في المصادر: يذكر به، وفي التحيص: يذكره ربّه.

(٧) في الأصل: أبو الصباح

(٨) في الأصل: والذي وما أثبتناه هو الأرجح والظاهر أنّ السهو والتداخل بين مفردات الحديث

وقع من النساخ والفعل عتق لا يستعمل في اللغة والتعابير القرآنية إلاّ مع الوالدين.

(٩) روى في الكافي: ٢/٤٤٧ ح ١٢ بإسناده عن أبي الصباح الكناني نحوه.

٣٢- عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام قالان: إن المؤمن ليقال لروحه - وهو يغسل - : أيسرك أن تُردّي إلى الجسد الذي كنت فيه؟ فتقول: ما أصنع بالبلاء، والخسران، والغم؟!^١

٣٣- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله عزّوجلّ: يا دنيا مرّي على عبدي المؤمن بأنواع البلايا، وما هو فيه من أمر دنياه، وضيق عليه في معيشته، ولا تحلوي له فيسكن اليك^٢.

٣٤- عن الصباح بن سبابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أصاب المؤمن من بلاء فبذنب؟ قال: لا، ولكن ليسمع أثنين وشكواه، ودعاؤه الذي يكتب له بالחסنات، وتحطّ عنه السيئات وتذخر له يوم القيامة^٣.

٣٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الله عزّوجلّ ليعتذر إلى عبده المحوج (الذي) كان في الدنيا - كما يعتذر الأخ إلى أخيه - فيقول: لا وعزّي وجلالي ما أفقرتك لهوان كان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء، فانظر ما عوضتك من الدنيا، فيكشف له، فينظر ما عوضه الله عزّوجلّ من الدنيا، فيقول: ما ضرني يارب مع ما عوضني^٤.

٣٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الأجر لمع^٥ عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلا ابتلاهم^٦.

٣٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله عزّوجلّ: إن من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى،

(١) أخرجه في البحار: ٢٤٣/٦ ح ٦٧ عن كتاب الشقاء والجلاء.

(٢) عنه في المستدرک: ١٤١/١ ح ٣ وأخرج في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٣ عن التميمي: ص

٢٢ ح ٨١ عن جابر عنه (ع) نحوه.

(٣) عنه في المستدرک: ٨٠/١ ح ٣٩ ب ١ وص ٣٦٥ ح ٣ ب ١٩ وفي النسخة - أ - تذخر.

(٤) أخرجه في البحار: ٢٥/٧٢ ح ٢٠ عن الكافي: ٢٦٤/٢ ح ١٨ بإسناده عن مفضل بن عمر نحوه.

(٥) في الكافي: (لَين).

(٦) عنه في المستدرک: ١٤٠/١ ح ٣٦، وأخرج في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٠ وج ٥٢٣/٨ ح ١

والبهار: ٤٠٨/٧١ ح ٢١ عن الكافي: ١٠٩/٢ ح ٢ بإسناده عن زيد الشحام عنه (ع) مثله، وأورده في تنبيه الخواطر: ١٨٩/٢ مرسلًا والتحريض: ح ٦ عن زيد الشحام منه (ع) مثله.

والسعة، والصحة في البدن، فأبلوهم بالغنى والسعة والصحة في البدن، فيصلح لهم أمر دينهم.

وقال: إن من العباد لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم، إلا بالفاقة، والمسكنة، والسقم في أبدانهم، [فأبلوهم بالفقر والفاقة، والمسكنة، والسقم في أبدانهم]،^١ فيصلح لهم (عليه-خ) أمر دينهم.^٢

٣٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أخذ [الله] ميثاق المؤمن على ألا يصدق في مقالته، ولا يتصف من عدوه.^٤

٣٩- وعن أبي جعفر (ع) قال: إن الله عز وجل إذا أحب عبداً غثه^٥ بالبلاء غثاً، وثجّه^٦ بالبلاء ثجاً، فإذا دعاه قال: لييك عبي، لييك عبي، لئن عجلت لك ما سألت إني على ذلك لقادر، ولئن ذخرت لك فإذخرت لك خير لك.^٧

٤٠- عن أبي حمزة قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت^٨ إن الله إذا أحب عبداً غثه بالبلاء غثاً، وثجّه به ثجاً، وأنا وإياكم لنصبح به^٩ ونمسي^{١٠}.

(١) سقط من النسخة بـ.

(٢) (أخرج في البحار: ٣٢٧/٧٢ ح ١٢ صدره عن الكافي: ٢/٦٠ ح ٤ بإسناده عن داود الرقي عن أبي جعفر (ع) مثله وكلمة الفقر ليست في الكافي وهو أظهر.

(٣) ليست في الأصل، وأثبتناها من الكافي.

(٤) (أخرجه في البحار: ٢١٥/٦٨ ح ٥ عن الكافي: ٢/٢٤٩ ح ١ بإسناده عن داود بن فرقد مع زيادة في

آخر الحديث.

(٥) في الكافي: غثه، بمعنى غمسه في البلاء، وغثه بمعنى أهزله.

(٦) ثجّه: أسال عليه البلاء سيلاً.

(٧) عنه في المستدرک: ٣٦٥/١ ح ٤ وصدره في ص ١٤١ ح ٤ وأخرجه في الوسائل: ١٥ ح ١٠٨/٢

والبحار: ٢٠٨/٦٧ ح ١٠ عن الكافي: ٢/٢٥٣ ح ٧ بإسناده عن حماد عن أبيه عنه (ع) وفي التمهيد: ٢٥ ح ٢ بإسناده عن سدير مثله.

(٨) في النجاشي: ثابت بن أبي صفية دينار: أبو حمزة الثمالي.

(٩) في نسخة - أ - (أو).

(١٠) عنه في المستدرک: ١٤١/١ ح ٥، وأخرجه في الوسائل: ١٠٨/٢ ح ١١ والبحار: ٢٠٨/٦٧ ح ٩

من الكافي: ٢/٢٥٣ ح ٦ بإسناده عن الحسين بن علوان مثله.

٤١- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحواريين شكوا الى عيسى ما يلقون من الناس وشدتهم عليهم، فقال: إنّ المؤمنين لم يزالوا مبغضين، وإيمانهم كحبة القمح ما أحلى مذاقها، وأكثر عذابها^١.

٤٢- عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ أردتم أن تكونوا إخواني وأصحابي فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، وإلاّ فلستم لي بأصحاب^٢.

٤٣- عن محمد بن عجلان قال: كنت عند سيدي أبي عبد الله عليه السلام، فشكى اليه رجل (الحاجة)^٣، فقال: اصبر فإنّ الله عزّ وجلّ يجعل لك فرجاً، ثمّ سكّت ساعة، ثمّ أقبل على الرجل فقال: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ قال: أر لحك الله ضيق متن، وأهله بأسوء حالة، فقال عليه السلام: إنّما أنت في السجن، تريد أن تكون في سعة؟ أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن^٤.

٤٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله إذا أحبّ عبداً بعث اليه ملكاً فيقول: اسقمه وشدّد البلاء عليه فاذا برأ من شيء فابتله لما هو أشدّ منه وقوي عليه، حتى يذكرني، فإني أشتهي أن أسمع دعاءه (نداءه-خ) هو إذا أبغض عبداً وكل به ملكاً فقال: صحّحه، وأعطه كي لا يذكرني، فإني لأشتهي أن أسمع صوته^٥.

٤٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد يكون له عند ربّه درجة

(١) رواه في مشكاة الأنوار: ص ٢٨٦ مرسلًا وأسقط منه (وشدتهم عليهم) وفيه: أعدتها بدل عذابها.

(٢) روى في مشكاة الأنوار: ص ٢٨٥ مرسلًا مثله.

(٣) ليست في الأصل وأثبتناها من الكافي.

(٤) أخرجه في البحار: ٢١٩/٦٨ ح ٩ عن الكافي: ٢/٢٥٠ ح ٦ بإسناده عن محمد بن عجلان، ورواه في تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٣ مرسلًا،

والتحقيق: ح ٧٧، وآخر السرائر: ص ١٨٥ مثله.

(٥) أخرجه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٣ عن التحقيق: ح ١١١ عن سفيان بن السمط مفضلًا

باب شدة ابتلاء المؤمن ٢٧

لا يبلغها بعمله فيبتلى في جسده [أو يصاب في ماله] ، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلغه الله إياها^٢.

٤٦—وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عجباً للمؤمن، إن الله لا يقضي قضاء إلا كان خيراً له، فإن ابتلي صبر، وإن أعطى شكر^٣.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (جاء—خ) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر مثله سواء^٤.

٤٧—وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلا من أحب، وإن المؤمن ليسأل الرب موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه إياه، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، ويعطي الكافر في الدنيا ما شاء ويسأل في الآخرة موضع سوط فلا يعطيه إياه^٥.

٤٨—وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل: عبي المؤمنين لأصرفه في شيء، إلا جعلت ذلك خيراً له، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي. وليشكر على نعمائي، أكتبه^٦ في الصديقين عندي^٧.

٤٩—وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني عما ضحكت؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله له إلا كان خيراً له في عاقبة أمره^٨.

(١) سقط من النسخة — ب — .

(٢) رواه في مشكاة الأنوار: ص ١٢٧ مرسلًا، وفيه ظفروه بدل بلفه .

(٣ و ٤) أخرجه في البحار: ١٨٤/٧٠ عن مشكاة الأنوار: ص ٢٢ مرسلًا .

(٥) رواه في مشكاة الأنوار: ص ٢٩ مرسلًا وأخرجه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٩ والتحجيص: ح ٩٢

بإسناده عن جميل باختلاف يسير. (٦) في الكافي: ليشكر نعمائي أكتبه يا محمد.

(٧) أخرج في الوسائل: ٨٩٩/٢ ح ٢ والبحار: ٣٣٠/٧٢ ح ١٣ عن الكافي: ٦١/٢ ح ٦ بإسناده عن

عمرو بن نهيك بإيعاء المروزي، مثله وغنه في المستدرک: ١٣٧/١ ح ٥.

(٨) عنه في المستدرک: ١٣٧/١ ح ٦ وفي البحار: ١٤١/٧١ ح ٣٢ عن أمالي الصدوق: ص ٤٣٩

٥٠- وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه ليكون للعبد منزلة عند الله عز وجل، لا يبلغها إلا بإحدى الخصلتين، إما ببلىة في جسمه، أو بذهاب ماله^١.

١ ح ١٥ مثله رواه في تنبيه الخواطر: ٨٦/٢ عن سليمان بن خالد عنه (ع)، مثله.
(١) عنه في المستدرک : ١٤١/١ ح ٦ وأخرجه في الوسائل: ٩٠٧/٢ ح ٤ والبحار: ٢١٥/٦٧ ح ٢٣
عن الكافي: ٢٥٧/٢ ح ٢٣ بإسناده عن سليمان بن خالد باختلاف يسير في متنه.

٢- باب ما خصّ الله به المؤمنين من الكرامات والثواب

٥١- عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس (عنده) عن قول الله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»^١، أيجزى لهؤلاء ممن [لا] يعرف منهم هذا الأمر؟ قال: إنما هي للمؤمنين خاصة^٢.

٥٢- عن يعقوب بن شعيب قال: سمعته^٣ يقول: ليس لأحد على الله ثواب على عمل إلا للمؤمنين^٤.

٥٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله، لكل عمل سبعمئة ضعف وذلك قول الله عز وجل: «يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»^٥.

٥٤- وعن أبي عبد الله^٦ عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهو نجوم السماء لأهل الأرض.

وقال: إنّ المؤمن وليّ الله يعينه ويصنع له، ولا يقول على الله إلا الحق،

(١) الأتعام/ ١٦٠

(٢) في الأصل رسم الكلمة: (لها ولا)

(٣) عنه في البحار: ٦٧/٦٤ ح ٨

(٤) أحدهما عليها السلام

(٥) عنه في البحار: ٦٧/٦٤ ح ٩

(٦) البقرة/ ٢٦١.

(٧) عنه في البحار: ٦٧/٦٤ ح ١٠ وأخرجه في البحار: ٦٨/٢٤ ح ٤٢ والوسائل: ١/٩٠ ح ١١ عن

أما لي ابن الطوسي: ص ١٤٠ وفي البحار: ٧٤/١٢ ح ٢٣ عن الثواب: ص ٢٠١ بلمناده عن أبي محمد الوابشي مثله، والبحار: ٧١/٤٨ ح ٨ عن تفسير العياشي: ١/١٤٧ عن عمّد الوابشي مثله.

(٨) في النسخة - أ - والبحار عن أحدهما (ع) .

ولا يخاف غيره.

وقال: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وَجُوهَهُمَا^١ حَتَّى يَفْتَرِقَا (يتفرقا—خ)^٢.

٥٥— وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوَصِّفُ، وَكَيْفَ يُوَصِّفُ! وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ^٣» فَلَا يُوَصِّفُ بِقَدْرِهِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ لَا يُوَصِّفُ وَكَيْفَ يُوَصِّفُ عَبْدَ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَقَرَّبَهُ مِنْهُ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا^٤» وَمَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَفُوضَ إِلَيْهِ؟!!

وإِنَّا لَنُوصِّفُ، وَكَيْفَ يُوَصِّفُ قَوْمَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ؟!— وَهُوَ الشَّرْكُ^٥— وَالْمُؤْمِنُ لَا يُوَصِّفُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصَافِحُهُ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وَجُوهَهُمَا (جسميهما—خ) كَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ^٦.

٥٦— عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ حَدَّثَتْ نَفْسِي بِأَشْيَاءَ، فَقَالَ لِي: يَا مَالِكُ أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَلَا تَظُنَّ أَنَّكَ مَفْرُطٌ فِي أَمْرِكَ، يَا مَالِكُ: إِنَّهُ لَا تَقْدَرُ عَلَى صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [وَكَذَلِكَ لَا تَقْدَرُ عَلَى صِفَتِنَا]^٧، وَكَذَلِكَ لَا تَقْدَرُ عَلَى صِفَةِ الْمُؤْمِنِ، يَا مَالِكُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَلْقَى أَخَاهُ فَيَصَافِحُهُ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٢) عَنْهُ فِي الْبَحَارِ: ٦٧/٦٤ ح ١١ وَح ١٢، وَذِيلُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٩٦/٢ ح ١٠ .

(٣) الْأَنْعَامُ/ ٩١ . (٤) فِي الْأَصْلِ: بِقَدْرِهِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥) الْحَشْرُ/ ٧ .

(٦) فِي الْكَافِي: الشُّكُّ

(٧) ذِيلُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٩٦/٢ ح ١١

وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ: ٣٠/٧٦ ح ٢٦، وَذِيلُهُ فِي الْوَسَائِلِ: ٥٥٤/٨ ح ٣ عَنْ الْكَافِي: ١٨٢/٢ ح ١٦ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَّارَةَ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي مَتْنِهِ.

(٨) سَقَطَ مِنَ النُّسخَةِ—ب— .

وجوههما حتى يفترقا وليس عليهما من الذنوب شيء، فكيف تقدر على صفة من هو هكذا؟^١

٥٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا التقى المؤمنان كان بينهما مائة رحمة، تسع وتسعون لأشدّهما حباً لصاحبه^٢.

٥٨- عن أبي عبيدة^٣ قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام إلى مكة، فكان إذا نزل صافحني^٤، وإذا ركب صافحني، فقلت: جعلت فداك، كأنك ترى في هذا شيئاً؟ فقال: نعم، إنّ المؤمن إذا لقي أخاه فصافحه تفرقا من غير ذنب^٥.

٥٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: [فكما]^٦ لا تقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا تقدر على كنه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكما لا تقدر على كنه صفة الرسول (ص) كذلك لا تقدر على كنه صفة الامام، وكما لا تقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن^٧.

٦٠- عن صفوان الجمال قال: سمعته^٨ يقول: ما التقى مؤمنان قط فتصافحا إلا كان أفضلهما إيماناً أشدهما حباً لصاحبه.

وما التقى مؤمنان قط فتصافحا، وذكر الله فيفترقا^٩ حتى يغفر الله لهما، إن شاء الله^{١٠}!

(١) عنه في المستدرک: ١٢/٢ ح ١٢٦ و صدره في ص ٢٩٦ ح ١٥ وأخرجه في البحار: ٢٦/٧٦ ح ١٦ و ذيله في الوسائل: ٥٥٤/٨ ح ٣ عن الكافي: ١٨٠/٢ ح ٦ بإسناده عن مالك الجهني نحوه.

(٢) روى نحوه في تنبيه الخواطر: ١٩٨/٢ عن إسحاق بن عمار، وفي عدة الداعي: ص ١٧٣ مراسلاً نحوه أيضاً.

(٣) في الأصل: أبو عبيدة.

(٤) سقط من النسخة - ب -.

(٥) عنه في المستدرک: ٩٧/٢ ح ٤ وأخرجه في الوسائل: ٥٥٨/٨ ح ٢ والبحار: ٢٣/٧٦ ح ١١ عن الكافي: ١٧٩/٢ ح ١ بإسناده عن أبي عبيدة نحوه مفصلاً.

(٦) أثبتناه من البحار.

(٧) عنه في البحار: ٦٥/٧٦ ح ١٣ وفي نسخة - أ - تقدر، ولعل الأنسب: لا تقدر.

(٨) يعني: أبا عبد الله (ع) كما في الكافي. (٩) في المستدرک: تفترقا وهو أظهر.

(١٠) عنه في المستدرک: ٩٦/٢ ح ١٣ وأخرج صدره مختصراً في البحار: ٢٥٠/٦٩ ح ٢٦ عن

٦١- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد، إن ربك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالحاربة^١.

وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض، وإنه ليتنقل لي حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها^٢.

وما ترددت في شيء أنا فاعله، كتردد في موت (فوت - خ) عبدي المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته^٣.

وإن من المؤمنين من لا يسعه إلا الفقر، ولو حوّلته إلى الغنى كان شراً له، ومنهم من لا يسعه إلا الغنى ولو حوّلته إلى الفقر لكان شراً له^٤.

وإن عبدي ليسألني قضاء الحاجة، فأمنعه إياها لما هو خير له^٥.

٦٢- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: من أهان لي ولياً فقد ارضد لمحاربتي.

وما تقرب إلي عبد بمثل ما افترضت عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إن دعاني أحبه وإن سألني أعطيته.

وما ترددت في شيء أنا فاعله كتردد في موت المؤمن، يكره الموت [وأنا

الكافي: ١٢٧/٢ ح ١٥ وفيه لأخيه بدل لصاحبه وفي البحار: ٣٩٨/٧٤ ح ٣٢ عن المحاسن: ٢٦٣/١ ح ٣٣٣ بإسنادها عن صفوان الجمال، وفي الوسائل: ٤٣٩/١١ ح ٢ عن الكافي والمحاسن مثله.

(١) عنه في المستدرک: ١٧٧/١ ح ٨ وج ٣٠٢/٢ ح ١ وروى نحوه في مشكاة الأنوار ص ٣٢٢

مرسلًا، متحد مع ح ١٨٦. (٢) عنه في المستدرک: ١٧٧/١ ح ٨ وصدره في المستدرک: ٣٠٢/٢ ح ١.

(٣) عنه في المستدرک: ٨٦/١ ح ١.

(٤) روى نحوه من أوله إلى آخره في الكافي: ٣٥٢/٢ ح ٨ مع تقديم وتأخير مسنداً عن أبي جعفر (ع)

وأخرج قطعيته في الوسائل: ٦٤٤/٢ ح ١ وقطعة منه في الوسائل: ٥٣/٣ ح ٦ عن الكافي.

(٥) ذكر نحوه في الجواهر السنية: ص ١٢٢.

(٦) سقط من النسخة - أ - من ذيل هذا الحديث، كما سقط من صدر حديث ٦٣، والظاهر أنه زاع

عن بصر الناسخ، لأجل التشابه بين جزئي الحديث.

أكره مساءته^١.

٦٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: من أهان لي ولياً فقد ارضد لحاربي، وأنا أسرع شيء في نصرة أوليائي، وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن إنني لأُحِبُّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليسألني فأعطيه، وإنه ليدعوني فأجيبه، ولو لم يكن في الدنيا إلا عبد مؤمن لاستغفنت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد^٢.

٦٤- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج، ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجتروا^٣.

٦٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: يتوفى المؤمن مغفوراً له ذنوبه [ثم قال: إنا] والله جميعاً^٤.

٦٦- وعن أبي الصامت قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا أبا الصامت، ابشر، ثم ابشر، ثم ابشر، ثم قال لي: يا أبا الصامت إن الله عز وجل يغفر للمؤمن وإن جاء بمثل ذا ومثل ذا وأومى إلى القباب قلت: وإن جاء بمثل تلك القباب، فقال: إي والله، ولو كان بمثل تلك القباب إي والله «مرتين»^٥.

٦٧- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت بمكة^٦ له: إن لي حاجة، فقال: تلقاني بمكة، فلقيته، فقلت: يا بن رسول الله إن لي حاجة؟ فقال: تلقاني بمنى،

(١) صدره وذيله في المستدرک: ٨٦/١ ح ٢ وصدره في ج ٣٠٢/٢ ح ٢ وأخرجه في البحار: ١٥٥/٧٥ ح ٢٥ وصدره في الوسائل: ٥٨٨/٨ ح ٣ وقطعة منه في الوسائل ٥٣/٣ ح ٦ عن الكافي: ٣٥٢/٢ ح ٧ بإسناده عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال رسول الله (ص)... صدره مع ح ١٨٤.
(٢) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ ح ١٤، وصدره في المستدرک: ٨٦/١ ح ٣ صدره متحد مع ح ١٨٥.
(٣) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ ح ١٥، وقوله لا تجتروا: أي لا تتركوا أنفسكم تفعل ما تشاء (انظر البحار: ٥٤/٢٧ ح ٧ و ١٠).

(٤) ما بين المعقوفين غير مذكور في نسخة البحار، ومعناه غير واضح.

(٥) عنه في البحار: ٦٥/٦٧ ح ١٦.

(٦)

(٧) الظاهر زيادة لفظ (بمكة) فإنه قال: تلقاني بمكة.

فلقيته بمنى، فقلت: يا بن رسول الله إن لي حاجة، فقال: [هات] ^١ حاجتك فقلت: يا بن رسول الله إني كنت أذنبت ذنباً فيما بيني وبين الله عز وجل، لم يطلع عليه أحد، و أجلك ^٢ أن أستقبلك به،

فقال: إذا كان يوم القيامة تجلّى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفرها له، لا يطلع على ذلك ملك مقرب، ولا نبي مرسل. وفي حديث آخر: ويستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليه، ثم يقول لسيئاته كوني حسنة، وذلك قول الله عز وجل: «فَأُولَئِكَ - الَّذِينَ - يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» ^٥.

٦٨ - وعن أبي عبد الله عليه السلام: إن الكافر ليدعو [في حاجته] ^٦ فيقول الله عز وجل: عجلوا حاجته بغضاً لصوته.

وإن المؤمن ليدعو في حاجته، فيقول الله عز وجل: أخرأ حاجته شوقاً إلى صوته، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل: دعوتني في كذا وكذا فأخرت إجابتك و ثوابك كذا وكذا، قال: فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا فيما يرى من حسن الثواب ^٧.

٦٩ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن إذا دعا الله عز وجل أجابه - فشخص بصري نحوه إعجاباً بها - قال: فقال: إن الله واسع لخلقته ^٨.

٧٠ - وعن ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أهل العلم قال: إذا مات المؤمن سعد ملكاه، فقالا: يارب مات فلان، فيقول: انزلا، فصليا عليه عند قبره و

(١) ما بين المقوفين من البحار، والظاهر أنه ساقط والحديث دال عليه.

(٢) في الأصل: وأجلك أن أجلك. (٣) في الأصل: (يجل) وهو تصحيف.

(٤) الفرقان/٧٠، (و الذين، ليست من أصل الآية).

(٥) أخرجه في البحار: ٢٥٩/٧ ح ٥ عن كتاب الزهد: ص ٩١ ح ٢٤٥ بإسناده عن حجر بن زائدة، عن رجل، عنه (ع) باختلاف يسير، ونحو ذيله في ص ٢٨٧ ح ٢ عن العيون: ٣٢/٢ ح ٥٧ بأسانيد. الثلاثة عن الرضا عن آباءه عن رسول الله (ص) وصحيفة الرضا: ص ٣١ مرسلًا.

(٦) سقطت من النسخة - ب -.

(٧) أخرجه في البحار: ٣٧٤/٩٣ عن عتبة الداعي: ص ١٨٨ مرسلًا من قوله (إن المؤمن ليدعو...).

(٨) عنه في البحار: ٦٧/٦٥ ح ١٧ وفيه بما بدل بها وهو أنسب.

هَلَّلَانِي وَكَبَّرَانِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاكْتَبَا مَا تَعْمَلَانِ لَهُ^١.

٧١- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ رُؤْيَاهُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى عَلَى الثَّلَاثِ^٢.

٧٢- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا عَصَمَهُ [وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي نَفْسِهِ]^٣، وَجَعَلَ ثَوَابَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

[وَأِذَا أَبْغَضَهُ وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ]^٤^٥.

٧٣- [ابن أبي البلاد]^٦، وَعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو، فَيَقُولُ الرَّبَّ عَزَّوَجَلَّ: يَا جَبْرِئِيلُ احْبِسْهُ بِحَاجَتِهِ، فَأَوْقِفْهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ^٧.

٧٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ طِينَةَ الْمُؤْمِنِ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ تَخْبُثَ^٨ أَبَدًا^٩.

٧٥- عن صفوان الجمال، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ هَلَاكَ الرَّجُلِ لَمِنْ ثَلَمِ الدِّينِ^{١٠}.

٧٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ يَذْهَبُ فَيَمْتَدُّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُرْسَلُ الرَّجُلُ بِغُلَامِهِ فَيَفْرَشُ لَهُ، ثُمَّ تَلَا: «وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ يَمْهَدُونَ»^{١١}^{١٢}.

(١) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ١٨.

(٢) عنه في البحار: ١٩١/٦١ ح ٥٩ وفيه الثلث بدل الثلاث، وأُخرج في ج ١٧٧/٦١ ح ٤٠ عن الكافي: ٩٠/٨ ح ٥٨ بإسناده عن هشام بن سالم، وفيه رأي المؤمن ورؤياه وذكر نحوه. (سقط هذا الحديث من ب) (٤ و ٣) سقط من النسخة — ب —.

(٥) عنه في اعلام الدين: ص ٢٢٩.

(٦) هكذا في — أ — وما بين المعقوفين ليس في النسخة — ب —.

(٧) أُخرج في الوسائل: ١١١٣/٤ ح ٧ عن عدة الداعي: ص ٢٥ عن جابر عن النبي (ص) نحوه.

(٨) في النسخة — أ — (تنجس).

(٩) عنه في المستدرک: ١٦٨/١ ح ١ وأُخرج نحوه في البحار: ٢٢٥/٥ ح ١ عن المحاسن: ١٣٣/١

ح ٧ وفي البحار: ٩٣/٦٧ ح ١٢ عن الكافي: ٣/٢ ح ٣ مسنداً.

(١٠) عنه في اعلام الدين: ص ٢٧٠ وفيه: ان موت المؤمن.

(١١) الروم: ٤٤ (١٢) عنه في البحار: ٦٦/٦٧ ح ٢٠

٧٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ يَذُودُ الْمُؤْمِنَ عَمَّا يَكْرَهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلَ الْبَعِيرَ الْغَرِيبَ، لَيْسَ مِنْ إِيْلِهِ (أَهْلُهُ - الْبَحَارُ)¹.

٧٨- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا التَّقِيفَتَا صَافِحَا [أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ فَصَافِحَ]² أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ³.

٧٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرْكِ شَيْءٌ، فَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ⁴.

٨٠- وعن أبي جعفر عليه السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَلَى [قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي]⁵ الْمُؤْمِنِ لِأَنِّي أُحِبُّ لِقَاءَهُ وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَأَزْوِيهِ عَنْهُ، وَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَأَكْتَفَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي، وَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَحَدٍ⁶.

٨١- وعن أبي عبد الله عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي غَرْبَةٍ [مِنْ]⁷ الْأَرْضِ فَيُغِيبُ عَنْهُ بَوَاكِيهِ إِلَّا بَكَتْهُ بَقَاعُ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهَا وَبَكَتْهُ أَثْوَابُهُ، وَبَكَتْهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يَصْعَدُ بِهَا عَمَلُهُ، وَبَكَاهُ الْمَلَائِكَةُ الْمَوْكَلَانِ بِهِ⁸.

٨٢- وعن أحدهما عليهما السلام قَالَ: إِنَّ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِ مَغْفُورَةٌ، فَيَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ لَمَّا يَسْتَأْنَفُ، أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ¹.

٨٣- عن إسحاق بن عمار قَالَ: سَمِعْتُهُ¹ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ

(١) عنه في البحار: ٦٧/٦٦ ح ٢١ متحد مع ح ٢٥ وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٢) و٧٥ (ليس في النسخة - ب) .

(٣) عنه في المستدرک: ٩٦/٢ ح ١٤، وأخرجه في الوسائل: ٥٥٤/٨ ح ٦ والبحار: ٧٦/٢٤ ح ١٢ عن الكافي: ١٧٩/٢ ح ٢ بإسناده عن أبي خالد القمّاط، وفيه: (أدخل الله يده بين أيديهما).

(٤) عنه في البحار: ٦٧/٦٦ ح ٢٢.

(٦) عنه في البحار: ٦٧/٦٦ ح ٢٣، وأخرجه في البحار: ١٦٠/٦ ح ٣٤ عن المحاسن:

١٥٩/١ ح ٩٩ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام، وذيله في البحار: ١٥٤/٦٧ ح ١٣ عن الكافي: ٢٤٥/٢ ح ٢ بإسناده عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عن رسول الله (ص) مثله.

(٨) عنه في البحار: ٦٧/٦٦ ح ٢٤، وأخرجه في الوسائل: ٢٥٠/٨ ح ٣ عن المحاسن: ٣٧٠/٢ ح

١٢٤ والفقيه: ٢٩٩/٢ ح ٢٥١٠ وثواب الأعمال: ص ٢٠٢ بأسانيدهم عن أبي محمد الوابشي باختلاف

يسير. (٩) عنه في البحار: ٦٧/٦٧ ح ٢٥.

(١٠) يعني: أبا عبد الله (ع) كما في الكافي.

باب ما خصّ الله ٣٧

خلقاً ضنّ بهم عن البلاء، خلقهم في عافية، وأحياهم في عافية، وأماتهم في عافية، و
أدخلهم الجنة في عافية^١.

(١) رواه في الكافي: ٤٦٢/٢ ح ٢ بإسناده عن إسحاق بن عمار مثله.

٣- باب ما جعل الله بين المؤمنين من الاخاء

٨٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمنون إخوة بنو أب وأم، فإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الآخرون^١.

٨٥- وعن أحدهما عليها السلام أنه قال: المؤمن [أخو المؤمن]^٢ كالجسد الواحد، إذا سقط منه شيء تداعى سائر الجسد^٣.

٨٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إذا اشتكى شيئاً منه وجد [ألم]^٤ ذلك في سائر جسده، لأنّ أرواحهم من روح الله تعالى، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال [شعاع]^٥ الشمس بها^٦.

٨٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تنفّست بين يديه، ثم قلت: يا ابن رسول الله همّ يصيبني من غير مصيبة تصيبني، أو أمر ينزل بي، حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي، ويعرفه صديقي، فقال: نعم، يا جابر، قلت: ما ذلك يا ابن رسول الله؟

(١) عنه في البحار: ٢٦٤/٧٤ ح ٤ وعن الكافي: ١٦٥/٢ ح ١ بإسناده عن الفضل بن عمر.

(٢) ليس في الأصل، وأثبتناه من البحار.

(٣) عنه في البحار: ٢٧٣/٧٤ ح ١٥، وقد سقط هذا الحديث من النسخة - ب - .

(٤) ما بين المعقوفين موجود في غير هذا الكتاب من المصادر.

(٥) سقط من النسخة - ب - .

(٦) عنه في البحار: ٢٦٨/٧٤ ح ٨ وعن الكافي: ١٦٦/٢ ح ٤ بإسناده عن أبي بصير مع اختلاف يسير وفيه: أرواحهما من روح واحدة بدل لأنّ أرواحهم من روح الله، وفي ص ٢٧٧ ح ٩ عن الاختصاص: ص ٢٦ مرسلًا مثله وفي البحار ١٤٨/٦١ ح ٢٥ عن الكافي والاختصاص، ورواه في مصادقة الإخوان: ص ٣٠ ح ٢ مثله.

قال: وما تصنع به؟ قلت: أحب أن أعلمه، فقال: يا جابر إن الله عز وجل خلق المؤمنين من طين الجنان، وأجرى بهم من ريح^١ الجنة روحه، فكذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلدة من البلدان شيء حزنت (حزبت - خ) هذه الأرواح لأنها منها^٢.

٨٨- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه لأن الله عز وجل خلق المؤمنين من طين الجنان، وأجرى في صورهم من ريح الجنان، فلذلك هم إخوة لأب وأم^٣.

٨٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأرواح جنود مجتدة تلتقي فتتشام كما تشام الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولو أن مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه^٤.

٩٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا والله لا يكون [المؤمن]^٥ مؤمناً أبداً حتى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه^٦.

٩١- وعنه عليه السلام قال: لكل شيء شيء يستريح إليه، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله^٧.

٩٢- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمنون في تبارهم، وتراحهم، و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائرته بالسهر والحمى^٨.

(١) في النسخة - ب - (روح).

(٢) عنه في البحار: ٢٦٦/٧٤ ح ٦ وفي ص ٢٦٥ ح ٥ وج ٧٥/٦٧ ح ١١ عن الكافي: ١٦٦/٢ ح ٢ وأخرجه في البحار: ١٤٧/٦١ ح ٢٣ والبحار: ٢٧٦/٧٤ ح ٦ عن المحاسن: ١٣٣/١ ح ١٠ بإسنادهما عن جابر الجعفي نحوه. (٣) أخرجه عنه وعن الكافي: ١٦٦/٢ ح ٧ بإسناده عن أبي حمزة باختلاف يسير في البحار: ٢٧١/٧٤ ح ١١ وفي: ص ٢٧٦ ح ٨ عن المحاسن: ١٣٤/١ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي نحوه.

(٤) عنه في البحار: ٢٧٣/٧٤ ح ١٦. (٥) ليس في النسخة - ب -.

(٦) عنه في المستدرک: ٩٣/٢ ح ١٠ والبحار: ٢٧٤/٧٤ ح ١٧ وفي ص ٢٣٣ ح ٣٠ عن خط محمد ابن علي الجباعي نقلاً عن خط الشهيد عن كتاب المؤمن وكذا: ٩١ و ٩٢ و ٩٣.

(٧) عنه في البحار: ٢٧٤/٧٤ ح ١٨. (٨) عنه في البحار: ٢٧٤/٧٤ ح ١٩ والمستدرک: ١٠/٢ ح ١٩.

٤- باب حقّ المؤمن على أخيه

٩٣- عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال: إنّي عليك شفيق، إنّي أخاف أن تعلم ولا تعمل وتضيّع ولا تحفظ، قال: فقلت: لاحول ولا قوة إلا بالله.

قال: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة، وليس منها حقّ إلا وهو واجب على أخيه، إن ضيّع منها حقاً خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن له فيها نصيب.

أيسر حقّ منها: أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وأن تكره له ما تكره لنفسك،

و الثاني: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويديك ورجليك،

والثالث: أن تتبّع رضاه، وتجتنب سخطه، وتطيع أمره،

والرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته،

والخامس: أن لا تشبع ويحجوع، وتروى ويظمأ، وتكتسي ويعرى،

والسادس: أن يكون لك خادم [وليس له خادم] ^١ ولك امرأة تقوم عليك وليس

له امرأة تقوم عليه، أن تبعث خادمك يفصل ثيابه، ويصنع طعامه ويهيّء فراشه.

والسابع: أن تبرّ قسمه، وتحبب دعوته، وتعود مرضته، وتشهد جنازته، وإن

كانت له حاجة تبادر مبادرة إلى قضائها، ولا تكلفه أن يسألها، فإذا فعلت ذلك،

وصلت ولايتك بولايته [، وولايته بولايتك].

و عن المعلّى مثله، وقال في حديثه: فإذا جعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته ^٢

(١) سقط من النسخة - ب -.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخة - أ -.

وولايته بولاية الله عز وجل^١.

٩٤- عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و عبد الله بن أبي يعفور و عبد الله بن طلحة، فقال عليه السلام ابتداء:

يا ابن أبي يعفور، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل، وعن يمين الله عز وجل،

قال ابن أبي يعفور: وما هي؟ جعلت فداك، قال: يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله، ويناصحه الولاية، فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟

قال: يا ابن أبي يعفور [إذا كان منه بتلك المنزلة بثه هم^٢ لهم، وفرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن، فإن كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه، والآ دعا الله له،

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا، وأن تطأوا أعقابنا، وتنظروا عاقبتنا فن كان هكذا كان بين يدي الله [فيسضيء بنورهم من هو أسفل منهم]^٣ فأما الذين عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهتّم العيش ممّا يرون من فضلهم،

فقال ابن أبي يعفور: ما لهم فإ يرونهم وهم عن يمين الله! قال: يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله، أما بلفك حديث، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إنّ المؤمنين عن يمين الله وبين يدي الله، وجوههم أبيض من الثلج و

(١) عنه في المستدرک: ٩٣/٢ ح ١١ وعن الاختصاص: ص ٢٣ مرسلًا وقطعتين منه في ج ٨٥/٣ ح ٧ وأخرج نحوه في البحار: ٢٢٤/٧٤ ح ١٢ عن الخصال: ص ٣٥٠ ح ٢٦ وأما ابن الشيخ: ج ٩٥/١ ح ٣ بإسنادهما عن الملقى بن خنيس والاختصاص وفي ص ٢٣٨ ح ٤٠ عن الكافي: ١٦٩/٢ ح ٢ نحوه،

وفي الوسائل: ٥٤٤/٨ ح ٧ عن الخصال وأما ابن الشيخ والكافي ومصادقة الإخوان: ص ١٨ ح ٤ مرسلًا وفي ص ٥٤٦ ح ١١ عن الكافي: ١٧٤/٤ ح ١٤ نحوه مختصرًا وأورده ابن زهرة في أربعينه ح ٢٠ بإسناده عن الملقى بن خنيس نحوه، وفيه: وتليس ويعرى، ويهقد فراشه.

(٢) ليس في الأصل، وأثبتناه من الكافي.

(٣) ليس في الأصل وأثبتناه من الكافي.

أضوء من الشمس الضاحية، فيسأل السائل: من هؤلاء؟ [فيقال: هؤلاء] الذين تحابوا في جلال الله.^٢

٩٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن^٣، فقال: إن المؤمن أفضل حقاً من الكعبة^٤.

وقال: إن المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله، فلا يخونه، ولا يخذله^٥، ومن حق المسلم على المسلم أن لا يشيع ويجمع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يلبس ويعرى أخوه، وما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم!^٦

وقال: أحبب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإذا سألك فأعطه، ولا تملّه خيراً ولا يملّه لك، كن له ظهيراً فإنه لك ظهير، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد زره وأجلله وأكرمه، فإنه منك وأنت منه، وإن كان عاتباً فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته، وإن أصابه خير فاحمد الله عزّ وجلّ، وإن ابتلي فأعطه، وتحمل عنه وأعنه.^٧

٩٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن يحقّ عليه نصيحته ومواساته، ومنع عدوّه منه^٨.

(١) سقط من النسخة - ب.

(٢) عنه في المستدرك: ٩٣/٢ ح ١٢ وأخرجه في الوسائل: ٥٤٢/٨ ح ٣ والبحار: ٢٥١/٧٤ ح ٤٧ عن الكافي: ١٧٢/٢ ح ٩ بإسناده عن عيسى بن أبي منصور مع اختلاف يسير في المتن.

(٣) مكرّم مع ح ٩٧.

(٤) أخرجه في البحار: ٢٢٢/٧٤ عن الاختصاص: ص ٢٣ مرسلًا.

(٥) أخرجه في البحار: ٣١١/٧٤ صدرح ٦٧ عن الاختصاص: ص ٢١.

(٦) أخرج نحوه في البحار: ٢٢١/٧٤ ح ٢ عن الاختصاص: ص ٢٢ مرسلًا.

(٧) في النسخة - أ - (راغبة - خ).

عنه في البحار: ٢٣٤/٧٤ عن خط الجبائي نقلاً من خط الشهيد،

وفي ص ٢٤٣ ح ٤٣ والوسائل: ٥٤٥/٨ ح ٨ من قوله (ع): حقّ المسلم على المسلم، عن الكافي:

١٧٠/٢ ح ٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر الجاني عنه (ع) وأخرج نحوه في ص ٢٢٢ ح ٥ عن أمالي الصدوق:

ص ١٩٤ بإسناده عن عبد الله بن مسكان عن الباقر (ع)، وتماه عنه وعن الاختصاص: ص ٤٢ في المستدرك

: ٩٢/٢ ح ٣.

(٨) عنه في المستدرك: ٩٢/٢ ح ٤ وصدّره في ص ٤١٢ ح ٣.

٩٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام [قال]: ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن^١.

٩٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المسلم أخو المسلم لا يخنونه ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يحرمه، ولا يفتابه^٢.

٩٩- وعنه عليه السلام قال: إنّ من حقّ المسلم إن عطس أن يسمّته، وإن أومأ أثناء، وإن مرض عاده، وإن مات شهد جنازته^٣.

١٠٠- وعن أبي جعفر عليه السلام: إنّ نفرًا من المسلمين خرجوا في سفرهم، فأضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتيّموا^٤ ولزموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض، فقال: قوموا، لا بأس عليكم، هذا الماء قال: فقاموا و شربوا فأرووا^٥ فقالوا له: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إني سمعته يقول: «المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله» فلم تكونوا تضيّعوا بحضرتي^٦.

١٠١- عن سماعة قال: سألته عن قوم عندهم فضول و بإخوانهم حاجة شديدة [وليس] تسعهم الزكاة، وما يسمعهم أن يشبعوا و يجوع إخوانهم، فإن الزمان شديد،

فقال: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحرمه^٧ و يحقّ على المسلمين

(١) عنه في المستدرک: ٩٢/٢ ح ١ وعن الغايات: ص ٧٢ عن ابن مسلم عن أحدهما (ع) وفيه عند الله بدل عبد الله، وأخرجه في الوسائل: ٥٤٢/٨ ح ١ والبحار: ٢٤٣/٧٤ ح ٤٢ عن الكافي: ١٧٠/٢ ح ٤ بإسناده عن مرازم، مكرّر مع صدر ح ٩٥.

(٢) عنه في المستدرک: ٩٢/٢ ح ٥، متحد مع صدر ح ١٠٥ مع زيادة: لا يظلمه وله تخريجات سنذكرها هناك.

(٣) عنه في المستدرک: ٩٢/٢ ح ٦ وص ٧٢ ح ٣.

(٤) في الكافي: (فتكّفنوا)، وفي هامشه: (تكتفوا).

(٥) في الكافي: (ارتووا).

(٦) عنه في المستدرک: ٩٢/٢ ح ٧ وأخرجه في البحار: ٢٧٢/٧٤ ح ١٣ وج ٧١/٦٣ ح ١٥ عن الكافي: ١٦٧/٢ ح ١٠ بإسناده عن الفضيل بن يسار عنه (ع) مع اختلاف يسير.

(٧) في الكافي: (لا يخنونه).

الاجتهاد له، والتواصل على العطف^١، والمواساة لأهل الحاجة، و التعطف منكم، يكونون على أمر الله رحاء بينهم متراحين، مهتمين^٢ لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه [معشر]^٣ الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^٤.

١٠٢- وعنه عليه السلام قال: سألتناه عن الرجل لا يكون عنده إلا قوت يومه، ومنهم من عنده قوت شهر، ومنهم من عنده قوت سنة، أيعطف من عنده قوت يوم على من ليس عنده شيء، ومن عنده قوت شهر على من دونه [ومن عنده قوت سنة على من دونه] على نحو ذلك، وذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه

فقال عليه السلام: هما أمران، أفضلكم فيه أحرصكم على الرغبة فيه، والأثرة على نفسه، إن الله عز وجل يقول: «وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»^٥ والآ لا يلام عليه^٦، واليد العليا خير من اليد السفلى، ويبدأ بمن يعول^٧.

١٠٣- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: أيجيء [أحدكم] إلى أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟ فقلت: ما أعرف ذلك فينا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فلا شيء إذن، قلت: فالهلكة إذا؟ قال: إن القوم لم يعطوا أحلامهم بعد^٨.

١٠٤- وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قد فرض الله التمثل على الأبرار في كتاب الله، قيل: وما التمثل؟ قال: إذا كان وجهك أثر عن وجهه التمت

(١) في الكافي: (والتعاطف). (٢) في الكافي: (مهتمين). (٣) من الكافي.

(٤) صدره في المستدرک: ٩٢/٢ ح ٨ وذيله في ص ٩٥ ح ١ وأخرج ذيله في البحار: ٢٥٦/٧٤ ح ٥٣ والوسائل: ٥٤٢/٨ ح ٢ عن الكافي: ١٧٤/٢ ح ١٥ بإسناده عن أبي المعز عن أبي عبد الله (ع) نحوه.

(٥) سقط من النسخة - ب -.

(٦) الحشر/٩.

(٧) في الكافي: (والأمر الآخر لا يلام).

(٨) عنه في المستدرک: ٥٣٩/١ ح ١ عن سماعة عن أبي جعفر (ع) وأخرج نحوه عن الكافي: ١٨/٤ ح ١، في الوسائل: ٣٠١/٦ ح ٥ بإسناده عن سماعة عن أبي عبد الله (ع).

(٩) عنه في المستدرک: ٥٣٩/١ ح ٥، وأخرجه في الوسائل: ٢٩٩/٦ ح ٥ وج ٤٢٤/٣ ح ٢ و البحار: ٢٥٤/٧٤ ح ٥١ عن الكافي: ١٧٣/٢ ح ١٣ بإسناده عن سعيد بن الحسن نحوه.

وقال عليه السلام في قول الله عز وجل: «وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» قال: لا تستأثر عليه بما هو أحوج إليه منك^٢.

١٠٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يغتابه، ولا يحرمه، ولا يخونه،^٣

وقال: للمسلم على أخيه من الحقّ أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، ويحييه إذا دعاه، ويشيعه إذا مات^٤.

١٠٦- وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لأبي اسماعيل: يا أبا اسماعيل أرايت فيمن قبلكم إذا كان الرجل ليس عنده رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء أطرّحه عليه حتى يصيب رداء؟

قال: قلت: لا، قال: فإذا كان ليس له إزار أرسل إليه بعض إخوانه بإزار حتى يصيب إزاراً؟ قلت: لا، فضرب يده على فخذه، ثم قال: ماهولاء بلخوان^٥.

(١) عنه في المستدرک: ٥٣٩/١ ح ٢ وج ٤١١/٢ ح ١ وفي البحار: ٢٤٥/٧٤ عنه وعن تفسير القمي: ١٤٠ بإسناده عن حماد عنه (ع) وفي البحار: ص ٢٢٢ ح ٦ والوسائل: ٥٩٤/١١ ح ٢ عن تفسير القمي نحوه.

(٢) عنه في المستدرک: ٥٣٩/١ ح ٢.

(٣) أخرج هذه القطعة عن الكافي: ١٦٧/٢ ح ١١ في البحار: ٢٧٣/٧٤ ح ١٤ والوسائل: ٥٩٧/٨ ح ٥ بإسناده عن الفضيل بن يسار، متحد مع ح ٩٨.

(٤) عنه في المستدرک: ٩٣/٢ ح ٩ وص ٧٢ ذ ح ٣ قطعة وج ٨٥/٣ ح ٦ قطعة منه أيضاً، وأخرج من قوله: وقال، عن الكافي: ٦٥٣/٢ ح ١ في الوسائل: ٤٥٩/٨ ح ١ بإسناده عن جراح المدائني، باختلاف يسير.

(٥) رواه في تنبيه الخواطر: ٢ ص ٨٥ عن علي بن عتبة عن الرضا (ع) عن أبي جعفر (ع) مع اختلاف يسير.

٥- باب ثواب قضاء حاجة المؤمن وتنفيس كربيه وادخال الرفق عليه

١٠٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مشى لامرئ مسلم في حاجته فنصحه فيها، كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحي عنه سيئة، قضيت الحاجة أو لم تقض، فإن لم ينصحه فقد خان الله ورسوله، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصمه^١.

١٠٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل انتخب قوماً من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي عليه السلام ليثيبهم بذلك الجنة^٢.

١٠٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة،

قال: ومن يسر على مؤمن وهو معسر، يسر الله له حوائج الدنيا والآخرة، [ومن ستر على مؤمن عورة ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخلفها^٣ في الدنيا والآخرة]^٤.

قال: وإن الله لنفي عون المؤمن^٥ ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن، فانتفعوا

(١) عنه في المستدرک: ٤١٢/٢ ح ٢ وصدره في ص ٤٠٧ ح ١ وأخرجه في البحار: ٣١٥/٧٤ ذ ح ٧٢ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري مع اختلاف.

(٢) عنه في المستدرک: ٤٠٦/٢ ح ٥ وفيه: انتجب بدل انتخب.

وأخرج نحوه في البحار: ٣٢٣/٧٤ ح ٩١ والوسائل: ٥٧٦/١١ ح ٢ عن الكافي: ١٩٣/٢ ح ٢ بإسناده عن الفضل بن عمر عنه (ع) مع زيادة في آخره.

(٣) في الوسائل: (يخافها).

(٤) سقط من النسخة - أ-.

(٥) في النسخة - أ- (المؤمنين).

في العظة، وارغبوا في الخير^١.

١١٠- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من خطا في حاجة أخيه المسلم^٢ بخطوة كتب الله له بها عشر حسنات، وكانت له خيراً من [عتق^ظ] عشر رقاب، وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام^٣.

١١١- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله عز وجل، وعتق ألف نسمة^٤.
وقال: ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة، وحط بها عنه سيئة، ورفع له بها درجة^٥.

وما من مؤمن يفرج عن أخيه المؤمن كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مظلوماً إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام^٦.

١١٢- عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: بلغني عن أبيك أنه أتاه آت فاستعان به على حاجته، فذكر له أنه معتكف، فأتى الحسن عليه السلام، فذكر له ذلك، فقال: أما علمت أن المشي في حاجة المؤمن خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام [بصيامهما]^٧،

(١) عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ١ وأخرجه عن الكافي: ٢٠٠/٢ ح ٥ في البحار: ٣٢٢/٧٤ ح ٨٩ نحوه وعن الثواب: ١٦٣ ح ١، في البحار: ٢٠/٧٥ ح ١٦ باختلاف يسير عن ذريح وعنهما في الوسائل: ٥٨٦/١١ ح ٢.

(٢) في النسخة - ب - (المؤمن)

(٣) عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٢ إلى قوله: من عشر رقاب.

(٤) مكرر مع حديث ١١٧، عنه في المستدرک: ٤٠٧/٢ ح ٢ ب ٢٦ وأخرجه عن الكافي: ١٩٣/٢ ح ٣ في البحار: ٣٢٤/٧٤ ح ٩٢ والوسائل: ٥٨٠/١١ ح ١ بإسناده عن صدقة الأحذب، وأورده في الإختصاص: ص ٢١ مرسلًا، وفي مصادقة الإخوان: ص ٣٨ ح ٣.

(٥) عنه في المستدرک: ٤٠٧/٢ ح ٢ ب ٢٧، وأخرجه عن الكافي: ١٩٧/٢ ح ٥ في البحار: ٣٣٣/٧٤ ح ١٠٩ والوسائل: ٥٨٣/١١ ح ٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر الجاني وعن الإختصاص: ص ٢٢ في البحار: ٣١١/٧٤ مرسلًا مثله مع زيادة فيها.

(٦) عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٢ وأخرجه عن الإختصاص: ص ٢٢ في البحار: ٣١١/٧٤ مرسلًا باختلاف يسير. (٧) في النسخة - ب - : صيامها. (٨) والظاهر هو الحسين (ع).

ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ومن إعتكاف الدهر^١.

١١٣- وعن رجل من حلوان^٢ قال: كنت أطوف بالبيت، فأتاني رجل من أصحابنا فسألني قرض دينارين، وكنت قد طفت خمسة أشواط، فقلت له: أتم أسبوعي ثم أخرج، فلما دخلت في السادس إعتد عليّ أبو عبد الله عليه السلام، ووضع يده على منكبي، قال: فاتممت سبعي ودخلت في الآخر لاعتماد أبي عبد الله عليه السلام عليّ، فكنت كلما جئت إلى الركن أوماً إليّ الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من كان هذا يؤمي إليك؟

قلت: جعلت فداك هذا رجل من مواليك، سألني قرض دينارين، قلت: أتم أسبوعي وأخرج إليك، قال: فدفعني أبو عبد الله عليه السلام وقال: إذهب فأعطها إياه، فظننت أنه قال: فأعطها إياه لقولي قد أنعمت له^٣، فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده عدة من أصحابنا يحدثهم، فلما رأي قطع الحديث وقال:

لأن أمشي مع أخ لي في حاجة حتى أقضي له أحب إليّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحل على ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجمة^٤.

١١٤- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله^٥.

١١٥- عن مسمع قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، وأخرج من قبره [وهو] ثلج الفؤاد^٦.

(١) عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٦ والبحار: ٢٣٥/٧٤ عن خط الجبائي نقلًا عن خط الشهيد

يأتي نحوه ذح ١٣٢. (٢) أنعمت له: أي: قلت له نعم. (٣) في البحار: صدقة الحلواني.

(٤) عنه في المستدرک: ١٥٢/٢ ح ٣ وفي البحار: ٣١٥/٧٤ نقلًا عن كتاب قضاء الحقوق للصوري بإسناده عن صدقة الحلواني نحوه.

(٥) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٢ وأخرجه عن الكافي: ١٨٨/٢ ح ١ في البحار: ٢٨٧/٧٤ ح ١٤ والوسائل: ٥٦٩/١١ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، وأورد الصدوق في مصادقة الإخوان: ص ٥٢ ح ٩ عن أبي حمزة مثله.

(٦) ليس في النسخة—أ—.

(٧) عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٣ وأخرجه في البحار: ١٩٨/٧ ح ٧١ وج ٣٢١/٧٤ ح ٨٧ عن

باب قضاء حاجة المؤمن ٤٩

١١٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من طاف بهذا البيت أسبوعاً كتب الله عز وجل له ستة آلاف حسنة، ومحى عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، «وفي رواية ابن عمار» وقضى له ستة آلاف حاجة^١.
[وقال أبو عبد الله عليه السلام: لقضاء حاجة المؤمن خير من طواف وطواف حتى عد عشر مرات^٢].

١١٧- وقال أبو عبد الله عليه السلام: لقضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف نسمة، ومن حمل ألف فرس في سبيل الله^٣.

١١٨- وعن أبي جعفر عليه السلام: [من قضى لمسلم^٤ حاجته ناداه^٥] الله عز وجل: ثوابك علي، ولا أرضى لك ثواباً دون الجنة^٦.

١١٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتيا مؤمن سأل أخوه المؤمن حاجته وهو يقدر على قضائها فردّه منها سلط الله عليه شجاعاً^٧ في قبره ينهش [من^٨] أصابعه^٩.

الكافي: ١٩٩/٢ ح ٣ بإسناده عن مسمع أبي سيار، وفي البحار: ٣٨٦/٧٤ ح ١٠٥ وج ٢٢/٧٥ ح ٢٣ عن الثواب ص: ١٧٩ ح ١ بإسناده عن مسمع كردين وعنها في الوسائل: ٥٨٧/١١ ح ٤ مع سقط وزيادة فيها.

(١) عنه في المستدرک: ١٤٧/٢ ح ٥ وأخرجه في البحار: ٣٢٦/٧٤ ح ٩٥ و٩٧ والوسائل: ٥٨١/١١ ح ٤٠٣ عن الكافي: ١٩٤/٢ ح ٦ وصدرح ٨ مستنداً عنه (ع).

(٢) بين المعقوفين ليس في النسخة - ب - وموجود في نسخة - أ - والكافي ذيل الحديث السادس.

(٣) مكرر لصدرح ١١١ فراجع بما قد ذكرنا من تخريجاته هناك.

(٤) في الأصل: (مسلماً) والذي أثبتناه صحيح ظاهراً.

(٥) في الكافي وقرب الإسناد والإختصاص: (ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله)، وكذلك في ثواب الأعمال.

(٦) عنه في المستدرک: ٤٠٦/٢ ح ٦ وأخرجه في البحار: ٢٨٥/٧٤ ح ٨ عن قرب الإسناد: ص

١٩ وفي ص: ٣٠٥ ح ٥٤ عن ثواب الأعمال: ص ٢٢٣ بإسنادهما عن بكر بن محمد الأزدي وفي ص

٣١٢ ح ٦٨ عن الإختصاص: ص ١٨٤ مرسلأ عن أمير المؤمنين (ع) وفي ص ٣٢٦ ح ٩٦ عن الكافي:

١٩٤/٢ ح ٧ بإسناده عن بكر بن محمد، وفي الوسائل: ٥٧٦/١١ ح ٤ عن الكافي والثواب والقرب مع

اختلاف يسير.

(٧) الشجاع: ضرب من الأفاعي.

(٩) مكرر مع ح ١٧٩، عنه في المستدرک: ٤٠٦/٢ ح ٧ وأخرجه في البحار: ٣١٩/٧٤ عن عده

الداعي: ص ١٧٨ عن إبراهيم التيمي وفي ج ١٧٧/٧٥ ح ١٣ عن أمالي الشيخ: ٢٧٨/٣ ح ٣٦ بإسناده عن

١٢٠- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله بها عشر حسنات، وعفى عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه في المسجد الحرام^١.

١٢١- وعن الصادق عليه السلام: من فرّج عن أخيه المسلم كربة فرّج الله عنه كربة يوم القيامة، ويخرج من قبره مثلوج الصدر^٢.

١٢٢- وعن أبي إبراهيم الكاظم عليه السلام قال: من فرّج عن أخيه المسلم كربة، فرّج الله بها عنه كربة يوم القيامة^٣.

١٢٣- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: فيما ناجى الله به عبده موسى بن عمران أن قال: إن لي عبداً أبيهم جتّي وأحكمهم فيها، قال موسى: يا رب من هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً،

ثم قال: إن مؤمناً كان في مملكة جبار وكان مولعاً به فهرب منه إلى دار الشرك، ونزل برجل من أهل الشرك، فألفظه، وأرفقه^٤، وأضافه^٥، فلما حضره الموت، أوحى الله عز وجل إليه: وعزّي وجلالي لو كان في جتّي مسكن لمشرك لأسكنتك فيها، ولكنها محرمة على من مات مشركاً، ولكن يا نار هاربي^٦ ولا تؤذيه، قال: ويؤتي برزقه طرقي النهار، قلت: من الجنة؟ قال: أومن حيث شاء الله عز وجل^٧.

أبان بن تغلب، ورواه في تنبيه الخواطر: ٨٠/٢ مرسلًا باختلاف يسير.

(١) عنه في المستدرک: ٤٠٧/٢ ح ٣.

(٢) في النسخة— أ— (الفوائد)، عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٤.

(٣) أخرج نحوه في البحار: ٢٣٣/٧٤ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري مرسلًا.

(٤) ولم: استخف. (٥) في النسخة— أ— وواقفه وهو تصحيف.

(٦) في النسخة— أ— وصافحه.

(٧) في الكافي: هديبه، أي ازعجيه وافزعيه.

(٨) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٣ وأخرجه في البحار: ٢٨٨/٧٤ ح ١٦ عن الكافي: ١٨٨/٢ ح ٣،

ومصدره في ص ٣٠٦ ح ٥٧ عن قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٢٥ ح ٢٨ باختلاف يسير بإسنادهما عن عبد الله بن الوليد الوضائي، ومصدره أيضاً في البحار: ٣٥٦/١٣ ح ٥٩ عنها، وذيله في البحار: ٣١٤/٨ ح ٩٢

١٢٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات، ومضى عنه عشرين سيئات، ورفع له عشر درجات، وأظله الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله^١.

١٢٥- أبو حمزة عن أحدهما عليهما السلام: أيما مسلم أقال مسلماً ندامة [في بيع^٢] أقاله الله عز وجل عذاب يوم القيامة^٣.

١٢٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله عز وجل [من ذلك السرور^٤] خلقاً فيلقاه عند موته، فيقول له: أبشريا وليي الله بكرامة من الله ورضوان [منه]، ثم لا يزال معه حتى يدخل قبره، فيقول له مثل ذلك [إذا بحث تلقاه فيقول له مثل ذلك^٥] فلا يزال معه في كل هول يبشّره ويقول له [مثل ذلك^٦] فيقول له: من أنت رحمك الله؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على فلان^٧.

١٢٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على أخيه المؤمن [من] إشباع جوعته، أوتنفيس كربته أو قضاء دينه^٨.

عن الكافي، وأورد صدره في مصادقة الإخوان: ص ٤٨ ح ٢ عن عبد الله بن الوليد الوضائي.
(١) عنه في المستدرک: ٤٠٦/٢ ح ٨ وأخرج في الوسائل: ٥٧٩/١١ ح ١٢ عن مصادقة الإخوان: ص ٤٠ ح ٤ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي مثله.
(٢) ليس في النسخة - أ -.

(٣) أخرجه في الوسائل: ٢٨٧/١٢ ح ٤ عن المقنع ص ٩٨ رسالة وفي ص ٢٨٦ ح ٢ عن الكافي: ١٥٣/٥ ح ١٦ والتهذيب: ٨/٧ ح ٢٦ بإسنادهما عن هارون بن حمزة والفضلي: ١٩٦/٣ ح ٣٧٣٨ رسالة و
عن مصادقة الإخوان: ص ٦٦ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة مع اختلاف يسير، وفي الكافي (هارون بن حمزة عن أبي حمزة) وفيها (أقال الله عز وجل).

(٤) و٥٤) ليس في النسخة - ب - .

(٧ و٦) ليس في الأصل، وأثبتناه من الكافي.

(٨) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٢٩٦/٧٤ ح ٢٥ الوسائل: ٥٧١/١١ ح ٩ من الكافي: ١٩٢/٢ ح ١٢ بإسناده عن الحكم بن مسكين، ونحوه في البحار: ٣٠٥/٧٤ ح ٥١ والوسائل: ٥٧٤/١١ ح ١٧ عن ثواب الأعمال: ص ١٨٠ بإسناده عن لوط بن إسحاق عن أبيه عن جده عنه (ع) باختلاف يسير.

(٩) في النسخة - ب - (و) بدل (من).

(١٠) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٦ وأخرجه في البحار: ٢٩٧/٧٤ ح ٢٩ والوسائل: ٥٧٠/١١ ح ٦

١٢٨- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أكرم أخاه المسلم بمجلس يكرمه، أو بكلمة يلفظه بها أو حاجة يكفيه إيّاها، لم يزل في ظلّ من الملائكة ما كان بتلك المنزلة^١.

١٢٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى ابن عمران: إنّ من عبادي من يتقرّب إليّ بالحسنة، فأحكّمه بالجنة. قال: ياربّ وما هذه الحسنة؟ قال: يدخل على مؤمن سروراً^٢.

١٣٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: مشي المسلم في حاجة المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت الحرام^٣.

١٣١- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ ممّا يحبّ الله من الأعمال، إدخال السرور على المسلم^٤.

١٣٢- عن صفوان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوم التروية فدخل عليه ميمون^٥ القداح، فشكى إليه تعذر الكراء، فقال لي: قم فأعن أخاك

عن الكافي: ١٩٢/٢ ح ١٦ باختلاف يسير، وفي البحار: ٣٦٥/٧٤ ح ٣٧ والوسائل: ٤٦٤/١٦ ح ٨ عن المحاسن: ٣٨٨/٢ ح ١٣ والوسائل: ٣٢٨/٦ ح ٣ عن التهذيب: ١١٠/٤ ح ٥٢ عن الكافي: ٥١/٤ ح ٧ باختلاف يسير مع سقط فيها بأسانيد هم عن هشام بن سالم عنه (ع)، وفي البحار: ٢٨٣/٧٤ ح ٢ والوسائل: ٥٧٥/١١ ح ٢٠ عن قرب الإسناد: ص ٦٨ بإسناده عن أبي البخترى نحوه، ورواه في مصادقة الإخوان: ص ٢٤ ح ٢ مع اختلاف يسير.

(١)

(٢) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٧ وأخرجه في البحار: ٣٥٦/١٣ ح ٥٦ وج ٣٠٦/٧٤ ح ٥٦ عن قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٢٥ ح ٢٧ وفي البحار: ٣٢٩/٧٤ ح ١٠١ والوسائل: ٥٧٨/١١ ح ٨ عن الكافي: ١٩٥/٢ ح ١٢ بإسناده عن محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) كل مع إختلاف يسير في المتن. (٣) عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٣ وأخرجه في البحار: ٣١١/٧٤ ح ٦٦ عن الإختصاص: ص ٢١ مرسلًا مثله.

(٤) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٨ وأخرجه في البحار: ٢٨٩/٧٤ ح ١٧ عن الكافي: ١٨٩/٢ ح ٤ بإسناده عن عليّ بن أبي عليّ عنه (ع) عن الرسول (ص) نحوه، وروى في مصادقة الإخوان: ص ٥٠ ح ٦ عن جعفر بن محمد عنه (ع) مثله، إلّا أنّ فيه: المؤمن، بدل: المسلم.

(٥) هكذا في الكافي ومصادقة الإخوان والوسائل والبحار، وهو ميمون القداح المكي مولى بني هاشم روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، وفي الأصل وعنه، في المستدرک: هارون القداح، ولم نعرّض عليه في الرجال.

فخرجت معه، فيستر الله له الكراء، فرجعت إلى مجلسي، فقال لي: ما صنعت في حاجة أخيك المسلم؟ قلت: قضاها الله تعالى، فقال: أما إنك إن تعن أخاك أحب إلي من طواف أسبوع بالكعبة،

ثم قال: إن رجلاً أتى الحسن بن علي عليها السلام فقال: بأبي أنت وأمي يا أبا محمد أعنتي على حاجتي؟ فانتعل^١ وقام معه، فقرأ على الحسين بن علي عليها السلام وهو قائم يصلي، فقال له: أين كنت عن أبي عبد الله، تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت فذكر لي أنه معتكف، فقال: أما أنه لو أعانك على حاجتك لكان خيراً له من اعتكاف شهر^٢.

١٣٣- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: ما [من] عمل يعملهُ المسلم أحب إلى الله عز وجل من إدخال السرور على أخيه المسلم، وما من رجل يدخل على أخيه المسلم باباً من السرور إلا أدخل الله عز وجل عليه باباً من السرور^٣.

١٣٤- وعن أبي الحسن عليه السلام قال: إن لسه عز وجل جنة إذخرها الثلاث: إمام عادل، ورجل يحكم أخاه المسلم في ماله، ورجل يمشي لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أولم تقض^٤.

١٣٥- عن محمد بن مروان عن أحدهما عليها السلام قال: مشي الرجل في حاجة أخيه المسلم تكتب له عشر حسنات، وتمحى عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وصيامه^٥.

(١) في النسخة - أ - فانقل.

(٢) في النسخة - ب - (اعتكافه شهراً)، عنه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٣٣٥/٧٤ ح ١١٣ والوسائل: ٥٨٥/١١ ح ٣ عن الكافي: ١٩٨/٢ ح ٩ بإسناده عن صفوان الجمال نحوه وروى في مصادقة الإخوان: ص ٦٤ ح ١٠ عن صفوان الجمال نحوه. (٣) ليس في النسخة - أ -

(٤) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٩.

(٥) عنه في المستدرک: ٤٠٧/٢ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٣١٤/٧٤ ذح ٧٠ عن الإختصاص نحوه

ولم نجده في المطبوع منه.

وأورده في التعريف: ح ٢٢ عن أبي عبد الله (ع) نحوه.

(٦) منه في المستدرک: ٤٠٨/٢ ح ٥.

١٣٦- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى في حاجة لأخيه المسلم حتى يتمها أثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام^١.

١٣٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أعان أخاه اللهبان اللهبان من غم أو كربة كتب الله عز وجل له إثنين وسبعين رحمة، عجل له منها واحدة يصلح بها أمر دنياه^٢، واحدة وسبعين لأهوال الآخرة^٣.

١٣٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أكرم مؤمناً، فإننا يكرم الله عز وجل^٤.

١٣٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: في^٥ حاجة الرجل لأخيه المسلم ثلاث: تعجيلها، وتصغيرها، وسترها، فإذا عجلتها هتيتها، وإذا صغرتها فقد عظمها وإذا سترتها فقد صنتها^٦.

١٤٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن يقرض مؤمناً قرضاً يلتبس وجه الله عز وجل، كتب الله له أجره بحساب الصدقة^٧، وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا وكل الله عز وجل به ملكاً يقول: ولك مثله^٨.

← وأخرجه في البحار: ٣٣١/٧٤ ح ١٠٥ والوسائل: ٥٨٢/١١ ح ١ عن الكافي: ١٩٦/٢ ح ١ بإسناده عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله (ع)، وفي الوسائل أيضاً عن المقنع: ص ٩٧ نحوه مرسلًا ورواه في مصادقة الإخوان: ص ٦٢ ح ٧ باختلاف يسير.

(١) عنه في المستدرک: ٤٠٧/٢ ح ٤.

(٢) في النسخة— أ— واحدة لأمر دنياه.

(٣) عنه في المستدرک: ٤٠٩/٢ ح ٥. ويأتي نحوه في ح ١٤٥.

(٤) عنه في المستدرک: ٤٠٩/٢ ح ٢ وأخرجه في البحار: ٣١٩/٧٤ ح ٨٣ عن عتبة الداعي: ص

١٧٦ عن رسول الله (ص) مع إختلاف يسير وزيادة في متن الحديث وفي البحار: ٢٨٩/٧٤ ح ٣٢ والوسائل: ٥٩٠/١١ ح ١ عن الكافي: ٢٠٦/٢ ح ٣ بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) نحوه.

(٦) الظاهر سقطت كلمة: [قضاء]. (٦) في النسخة— ب— ضيعتها بدل صنتها.

(٧) في النسخة— ب— بحسنات الصادقين.

(٨) عنه صدره في المستدرک: ٣٩٨/٢ ح ٧ وعن الإختصاص: ٢٢ مرسلًا، وأخرجه في البحار:

٣١١/٧٤ ح ٦٧ عن الإختصاص باختلاف يسير.

وقال عليه السلام: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، ويدّر عليه الرزق^١.

١٤١- عن إبراهيم التيمي قال: كنت في الطواف إذ أخذ أبو عبد الله عليه السلام بعصدي، فسلم عليّ ثم قال: ألا أخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت؟ قلت: بلى، قال: أيّما مسلم طاف حول هذا البيت أسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، كتب الله له ألف حسنة، ومحي عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، وأثبت له ألف شفاعة.

ثم قال: ألا أخبرك بأفضل من ذلك؟ قلت: بلى، قال: قضاء حاجة امرئ^٢ أفضل من طواف أسبوع وأسبوع حتى بلغ عشرة^٣.

ثم قال: يا إبراهيم ما أفاد المؤمن من فائدة أضمر عليه من مال يفديه، المال أضّر عليه من ذنبين ضارين في غنم قد هلكت رعاتها، واحد في أولها وآخر^٤ في آخرها، ثم قال: فما ظنك بهما؟ قلت: يفسدان، أصلحك الله، قال: صدقت، إن أسرما يدخل عليه أن يأتيه أخوه المسلم فيقول: زوّجني، فيقول: ليس لك مال^٥.

١٤٢- عن أبيان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن، فقال: حقّ المؤمن أعظم من ذلك، لو حدثتكم به لكفرتم، إن المؤمن إذا خرج من قبره، خرج معه مثال من قبره، فيقول له: إيش بالكرامة من ربك والسرور، فيقول له: بشرك الله بخير، ثم يمضي معه يبشّره بمثل ذلك.

ورواه عن غيره^٦ قال: فاذا مرّ بهول، قال: ليس هذا لك، وإذا مرّ بخير قال: هذا لك، فلا يزال معه^٧ يؤمنه ممّا يخاف، ويبشّره بما يحبّ، حتى يقف [معه]

(١) أخرج في البحار: ٢٢٢/٧٤ ذح ٢ عن الاختصاص: ص ٢٣ مرسلًا مثله.

(٢) عنه في المستدرک: ٤٠٧/٢ ح ٤ وأخرج في البحار: ٣٩٩/٧٤ ذح ٨٣ عن عدة الداعي:

ص ١٧٨ نحوه مرسلًا.

(٣) (واحد-خ ل).

(٤) عنه في المستدرک: ٥٣٧/٢ ح ٦.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) ليس في النسخة-أ.

(٧) في النسخة-أ (بأمنه).

بين يدي الله عز وجل، فإذا أمر به إلى الجنة، قال له المثل: إيشر بالجنة فإن الله عز وجل قد أمر بك إلى الجنة، فيقول له: من أنت يرحمك الله، بشرتني حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني^١ عن ربي؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت ندخله على إخوانك في الدنيا جعلت منه لأنصرك^٢، وأونس وحشتك^٣.

١٤٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى داود (ع): إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيعه جتتي، فقال داود: يا رب وما تلك الحسنة؟

قال: يدخل على عبيد المؤمنين سروراً ولوبتمرة، قال داود: [يا رب] حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك^٥.

١٤٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المسلم إذا جاءه أخوه المسلم فقام معه في حاجته، كان كالمجاهد في سبيل الله^٦.

١٤٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعان أخاه المؤمن^٧ اللهيان^٨ اللهفان عند جهده فنفس كربه، وأعانه على نجاح حاجته، كانت له بذلك

(١) في النسخة - ب - (وقرّبتني).

(٢) خلقت منه لأبشرك - خ -

(٣) عنه في المستدرک: ٤٠٥/٢ ح ١١ وصدره في: ص ٩٢ ح ٢ وأخرجه في البحار: ٢٩٥/٧٤ ح ٢٣ والوسائل: ٥٧٣/١١ ح ١٣ عن الكافي: ١٩١/٢ ح ١٠ بإسناده عن أبان بن تغلب باختلاف يسير. (٤) ليس في النسخة - ب -.

(٥) عنه في المستدرک: ٤٠٥/٢ ح ١٢ وأخرجه في البحار: ٢٨٣/٧٤ ح ١ عن ثواب الأعمال: ص ١٦٣ وأمالي الصدوق: ص ٤٨٣ ح ٣ بإسناده عن عبد الله بن سنان [عن رجل ثواب] عنه (ع) وفي: ص ٢٨٩ ح ١٨ عن الكافي: ١٨٩/٢ ح ٥ بإسناده عن عبد الله بن سنان عنه (ع) مثله وفي البحار: ١٩/٧٥ ح ١٠ عن المعاني: ص ٣٧٤ ح ١ وعيون الأخبار: ٢٤٣/١ ح ٨٤ بإسناده عن داود بن سليمان عن الرضا عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) نحوه.

وفي البحار: ٣٤/١٤ ح ٥ عن أمالي الصدوق وقصص الأنبياء: ١٦٦ ح ١ بإسنادهما عن عبد الله ابن سنان عنه (ع) وفي الوسائل: ٥٧٠/١١ ح ٧ عن الكافي وأمالي الصدوق والثواب.

(٦) عنه في المستدرک: ٤٠٧/٢ ح ٥.

(٧) في النسخة - أ - المسلم.

(٨) وفي الكافي وعنه البحار: اللهثان واللهيان بمعنى المطشان.

إثنان وسبعون رحمة من الله عزّ وجلّ يعجلّ له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، و
يدخر له واحدة وسبعين رحمة لحوائج القيامة^٢، وأهواها^٣.

(١) في النسخة - أ - يذخر (٢) في النسخة - أ - الآخرة.

(٣) عنه في المستدرک: ٤٠٩/٢ ح ٦ وأخرج في البحار: ٣١٩/٧٤ ح ٨٥ عن الكافي:

١٩٩/٢ ح ١. والبحار: ٢١/٧٥ ح ٢٢ عن ثواب الاعمال: ص ١٧٩ بإسنادهما عن زيد الشحام عنه (ع) نحوه.

وصدره في البحار: ٢٩٩/٧ ح ٤٩ والبحار: ٢٢/٧٥ ح ٢٥ عن الثواب ص ٢٢٠ بإسناده عن زيد الشحام عنه (ع) باختلاف يسير مع سقط، وفي الوسائل: ٥٨٦/١١ ح ١ عن الكافي وثواب الأعمال، وقد تقدّم نحوه في ح ١٣٧.

٦- باب زيارة المؤمن و عيادته

١٤٦- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أيما مؤمن عاد مريضاً في الله عز وجل خاض في الرحمة خوفاً، وإذا قعد عنده استنقع استنقاعاً، فإن عادته غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي، فإن عادته عشية صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح^١.

١٤٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه^٢ صلى عليه سبعة وسبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة، واستغفروا^٤ له حتى يمسي، فإن عادته مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح^٥.

١٤٨- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العبد المسلم إذا خرج من بيته يريد أخاه لله لا لغيره، التماس وجه الله عز وجل، ورغبة فيما عنده، وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه، إلى أن يرجع إلى منزله:
ألا طبت و طابت لك الجنة^٧.

(١) عنه في المستدرک: ٨٤/١ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٢٢٥/٨١ ح ٣٤ عن عدة الداعي: ص ١١٥ باختلاف يسير.

(٢) في النسخة- ب- (في مرضه حين يصبح).

(٣) في الكافي والوسائل والبحار (في مرضه حين يصبح، شيعه سبعون).

(٤) في النسخة- أ- (واستغفرله).

(٥) عنه في المستدرک: ٨٤/١ ح ٥ وأخرجه في الوسائل: ٦٣٦/٢ ح ١ عن الكافي: ١٢٠/٢ ح

٦ و ص ١٢١ ح ٨ بإسناده عن وهب بن عبد ربه و معاوية بن وهب عنه (ع) وفي البحار: ٢٢٤/٨١ ح ٣٢ عن دعوات الرواندي مرسلأ باختلاف يسير.

(٦) في الكافي: (زائراً) بدل (يريد).

(٧) عنه في المستدرک: ٢٣٠/٢ ح ١ وأخرجه في البحار: ٣٤٨/٧٤ ح ٩ والوسائل: ٤٥٦/١٠ ح

٣ عن الكافي: ١٧٧/٢ ح ٩ بإسناده عن أبي حمزة عنه (ع).

١٤٩- وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: تذهب بنا نعود فلاناً؟ قال: فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا موسى، أعائداً جئت أم زائراً؟ فقال: لا بل عائداً، فقال: أما إن المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يرجع إلى أهله^١.

١٥٠- وعن أبي جعفر عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: حدثني جبرئيل (ع) أن الله أهبط إلى الأرض ملكاً، وأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب دار رجل، وإذا رجل يستأذن على رب الدار، فقال له الملك: ما حاجتك إلى رب الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرت في الله، قال له^٢: ما جاء بك إلا ذلك؟ قال: ما جاءني إلا ذلك،

قال: فإني رسول الله عز وجل [إليك]^٤، وهو يقرئك السلام ويقول: أوجبت لك الجنة قال: وقال الملك: إن الله عز وجل يقول: أيما مسلم زار مسلماً ليس إياه يزور، وإنما إيتاي يزور، وثوابه الجنة^٥.

١٥١- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: النبي، والصدّيق، والشهيد، والوليد، والرجل الذي يزور أخاه في ناحية مصر، لا يزوره إلا في الله عز وجل^٦.

(١) عنه في المستدرک : ٨٣/١ ح ٧ .

(٢) في الإختصاص: قال: والله بدل له.

(٣) في الأصل: إلى، والظاهر أنه خطأ في النسخ.

(٤) ليس في النسخة - ب - .

(٥) عنه في المستدرک : ٢٢٨/٢ ح ١ وعن الإختصاص: ص ٢١ عن جابر، وأخرجه في البحار:

٣٤٤/٧٤ ح ٣ والبحار: ١٨٨/٥٩ ح ٣٩ والوسائل ٤٥٦/١٠ ح ٦ عن الكافي: ١٧٦/٢ ح ٣ بإسناده

عن جابر عن أبي جعفر (ع) باختلاف يسير وفي البحار: ٣٥٥/٧٤ ح ٣٢ عن الإختصاص ص: ٢١ عن

جابر عنه (ع) باختلاف يسير، في النسخة - أ - الحسنة بدل الجنة.

١٥٢- عن أبي حمزة^١، قال: سمعت العبد الصالح يقول: من زار أخاه المؤمن لله، لافغيره يطلب به ثواب الله عز وجل، وينتجز مواعيد الله تعالى وكمل الله [به]^٢ سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه: ألا طبت و طابت لك الجنة، تبوأ من الجنة منزلاً^٣؟

١٥٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أخاه المؤمن قال الرب جل جلاله: أيها الزائر، طبت و طابت لك الجنة^٤.

١٥٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها مسلم عاد مريضاً من المؤمنين^٥ خاض رمال^٦ الرحمة، فإذا جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا رجع إلى منزله شيعه سبعون ألف [ملك] حتى يدخل إلى منزله، كلهم يقولون: ألا طبت و طابت لك الجنة^٧.

١٥٥- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله عز وجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم في نفسه بالحق، ورجل زار أخاه المؤمن [في البر]، ورجل أبر^٨ أخاه المؤمن في الله عز وجل^٩.

(١) لم نجد في أصحاب الكاظم (ع) - الذي يلقب بالعبد الصالح - في الرجال من يكتب بأبي حمزة - ولعله أبو حمزة الثمالي الذي أدركه الامام الكاظم (ع) على المشهور، فراجع البحار والكافي فيها بيان عنه. (٣٥٢) ليس في النسخة - أ - . (٤) في النسخة - أ - (تبوأ مني الجنة).

(٥) عنه في المستدرك: ٢/٢٢٨ ح ٢ وأخرجه في البحار: ٣٥٠/٧٤ ح ١٥ و الوسائل: ١٠/٤٥٦ ح ٣ عن الكافي: ١٧٨/٢ ح ١٥ بإسناده عن أبي حمزة مثله.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/٢٢٨ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٣٤٨/٧٤ ح ١٠ وفي الوسائل: ١٠/٤٥٥ ح ٢، عن الكافي: ١٧٧/٢ ح ١٠ وفي البحار: ٣٥٠/٧٤ ح ١٧ عن قرب الإسناد: ص ١٨ وثواب الأعمال: ص ٢٢١ بأسانيد هم عن بكر بن محمد الأزدي وفي المستدرك: ٢/٢٢٩ ح ١٧ عن مصادقة الإخوان: ص ٤٢ ح ١ عن بكر بن محمد الأزدي، كل نحوه.

(٧) في النسخة - أ - (المسلمين).

(٨) هكذا في - أ - والمستدرك، وقد تقدم في ح ١٤٦: (خاض في الرحمة).

(٩) عنه في المستدرك: ١/٨٣ ح ٨.

(١٠) في الكافي والخصال وتنبية الخواطر: (في الله، ورجل آثر).

(١٢) عنه في المستدرك: ٢/٢٢٨ ح ٣ وأخرج في البحار: ٣٤٨/٧٤ ح ١١ عن الكافي: ١٧٨/٢ ح ١١ وفي: ص ٣٥٢ ح ٢٤ عن الخصال: ص ١٣١ ح ١٣٦ بإسناد هما عن محمد بن قيس مثله وعنهما في الوسائل: ١٠/٤٥٦ ح ٤ وروى في تنبيه الخواطر: ١٩٨/٢ عن محمد بن قيس مثله.

١٥٦- وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالا: إذا كان يوم القيامة أوتي^١ العبد المؤمن إلى الله عز وجل، فيحاسبه حساباً يسيراً، ثم يعاتبه، فيقول [له]:

يا مؤمن ما منعك أن تعودني حيث مرضت؟ فيقول المؤمن: أنت ربي وأنا عبدك، أنت الحي الذي لا يصيبك ألم ولا نصب، فيقول الرب عز وجل: من عاد مؤمناً فقد عادني، ثم يقول الله عز وجل: هل تعرف فلان بن فلان؟ فيقول: نعم، فيقول [له]: ما منعك أن تعوده حيث مرض؟ أما لوعده لعدتي، ثم لوجدتني عند سؤالك^٢، ثم لوسألتني حاجة لقضيتها لك، ثم لم أردك عنها^٣.

١٥٧- وعن أبي جعفر عليه السلام: إن ملكاً من الملائكة مرَّ بمرجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: أخ لي في بيتها أردت [أن] أسلم عليه، فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة [أو نزعت بك إليه حاجة؟] قال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني^٤ إليه حاجة، إلا أخوة الاسلام، وحرمته، فأنا أتعاheadه، وأسلم عليه في الله رب العالمين، قال له الملك: إني رسول الله إليك، وهو يقرئك السلام، ويقول [لك]: إنا إيتاي أردت، والي تعمدت، وقد أوجبت لك الجنة، وأعتقتك من غضبي، وأجرتك من النار^٥.

١٥٨- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن زار مؤمناً كان زائراً لله

(١) في النسخة - ب - (أدنى). (٢) في المستدرک: سؤلک (٣) في المکارم: (و) وهو الأظهر.

(٤) عنه في المستدرک: ٨٣/١ ح ٩ وأخرجه في البحار: ٢٢٧/٨١ ح ٣٩ عن مكارم الأخلاق: ص

٣٨٦ عن الصادق (ع) مرسلًا باختلاف يسير. (٥) ليس في النسخة - ب -.

(٦) في النسخة - ب - (هل ترغب بك إليه حاجة).

(٧) في النسخة - ب - (رغبتي). (٨) ليس في النسخة - ب -.

(٩) عنه في المستدرک: ٢٢٨/٢ ح ٦ وأخرجه في البحار: ٣٥١/٧٤ ح ١٩ عن أمالي الصدوق: ص

١٦٦ ح ٧ والإختصاص: ص ٢١٩ وأمالي الشيخ: ٢٠٩/٢ بأدنى تنغير.

وفي: ص ٣٥٤ ح ٣٠ عن ثواب الأعمال: ص ٢٠٤ بأسانيدهم عن جابر الجعفي باختلاف يسير، وفي

البحار: ١٩٢/٥٩ ح ٥٢ عن أمالي الشيخ نحوه، وفي الوسائل: ٤٥٧/١٠ ذح ٦ عن أمالي الصدوق والثواب

في الوسائل: ٤٣٦/٨ ح ٥ عن الثواب.

عز وجل^١.

وأيما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوفاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف، وكل الله [به]^٢ سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه، ويقولون: طبت وطابت لك الجنة الى تلك الساعة من الغد، وكان له^٣ خريف من الجنة. قال الراوي: وما الخريف؟ جعلت فداك، قال: زاوية في الجنة، يسير الراكب فيها أربعين عاماً^٤.

(١) عنه في المستدرک: ٢٢٨/٢ ح ٥ والمستدرک: ٨٣/١ صدر ح ١٠.

(٢) ليس في النسخة - ب - (٣) في النسخة - ب - حوله.

(٤) عنه في المستدرک: ٨٣/١ ذ ح ١٠ وأخرج في البحار: ٢١٦/٨١ والوسائل: ٦٣٤/٢ ح ٣ عن

الكافي: ١٢٠/٣ ح ٣ بإسناده عن أبي حمزة عنه (ع) مثله.

٧- باب ثواب من أطعم مؤمناً، أو سقاه، أو كساه، أو قضى دينه

١٥٩- عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: شبع أربعة من المسلمين يعدل رقبة^١ من ولد إسماعيل (ع)^٢.

١٦٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يدخل بيته مؤمّنين يطعمهما [ويشبعهما]^٣، إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة^٤.

١٦١- وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع، أطعمه الله عزّ وجلّ من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ، سقاه [الله يوم القيامة]^٥ من الرحيق المختوم، [ومن كس، مؤمناً من العرى، كساه الله عزّ وجلّ من الثياب الخضر «وفي حديث آخر» قال: ^٦]

من كسا مؤمناً من عرى لم يزل في ضمان الله مادام عليه سلك^٧.

(١) في الثواب (محبرة) وفي المحاسن (محراً).

(٢) عنه في المستدرك: ٩٠/٣ ح ١ وأخرجه في البحار: ٣٨٥/٧٤ ح ١٠٢ عن ثواب الأعمال: ص ١٦٥ والمحاسن: ٣٩٥/٢ ح ٦٠ وفي البحار: ٤٦٠/٧٥ ح ١٢ والوسائل: ٤٤٤/١٦ ح ٣٢ عن المحاسن: ٣٩٥/٢ ح ٥٩ وفي الوسائل: ٤٦٣/١٦ ح ٤ عن الثواب بإسنادهما عن الفضيل بن يسار عنه (ع) باختلاف يسير.

(٣) ليس في النسخة - ب - وفي الكافي والمحاسن والإختصاص: فيطعمهما شبعهما.

(٤) عنه في المستدرك: ٩٠/٣ ح ٢ وأخرجه في البحار: ٣٧٣/٧٤ ح ٦٦ عن الكافي: ٢٠١/٢ ح

٤ وفيه: ما من رجل، وفي البحار: ٤٦٠/٧٥ ح ١٠ عن المحاسن: ٣٩٤/٢ ح ٥٤ بإسنادهما عن إبراهيم بن عمر

اليماني عنه (ع) وفي البحار: ٣١١/٧٤ ح ٦٧ والمستدرك: ٥٤٥/١ ح ٣ عن الإختصاص: ص ٢١ مرسلًا وفي الوسائل: ٤٤٧/١٦ ح ١ عن الكافي والمحاسن.

(٥ و ٦) ليس في النسخة - ب -.

(٧) عنه وعن الإختصاص: ص ٢٢٠ في المستدرك: ٥٤٦/١ ح ٨ مرسلًا وذيله في المستدرك:

١٦٢- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأتيا مؤمن سقى مؤمناً سقاه الله من الرحيق المختوم، وأتيا مؤمن كسا مؤمناً من عرى لم يزل في ستر الله وحفظه ما بقيت منه خرقه^١.

١٦٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لبعض أصحابه: يا ثابت، أما تستطيع أن تعتق كل يوم رقبة؟ قلت: أصلحك الله، ما أقوى على ذلك، قال: أما تقدر أن تغذي أو تعشي أربعة من المسلمين؟ قلت: أما هذا فاني أقوى عليه، قال: هو والله يعدل عتق رقبة^٢.

١٦٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسا مؤمناً ثوباً لم يزل في رجة الله عز وجل ما بقي من الثوب شيء^٣، ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله عز وجل من رحيق مختوم، ومن أشبع جوعته، أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة^٤.

١٦٥- وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: لأن أطعم أخاك لقمة، أحب إلي من أن أتصدق بدرهم، ولأن أعطيه درهماً، أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطيه عشرة، أحب إلي من أن أعتق رقبة^٥.

٢٢٠/١ ذح ٤ وصدره عنه وعن الاختصاص في المستدرک ٨٨/٣ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٣٨٤/٧٤ ح ٩٨ عن ثواب الأعمال: ص ١٦٤ وأمالى المفيد: ص ١٢ وصدره في البحار: ص ٣٧٣ ح ٦٧ والوسائل: ٤٥٣/١٦ ح ١ عن الكافي: ٢٠١/٢ ح ٥ بأسانيدهم عن أبي حمزة الثمالي وذيله في البحار: ٣٨١/٧٤ ح ٨٦ والوسائل: ٤٢٠/٣ ح ٢ و٣ عن الكافي: ٢٠٥/٢ ح ٤ وفي الوسائل: ٤٢١/٣ ح ٦ عن الثواب وغيرها مثله.

(١) هذا الحديث مثل الحديث ١٦١ مع اختلاف يسير في ذيله.

(٢) عنه في المستدرک: ٨٧/٣ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٣٦٤/٧٤ ح ٣١ والوسائل: ٤٤٣/١٦ ح

٢٨ عن المحاسن: ٣٩٤/٢ ح ٥١ بإسناده عن ثابت الثمالي مع اختلاف يسير.

(٣) عنه في المستدرک: ٨٨/٣ ح ١ وصدره في المستدرک: ٢٢٠/١ ذح ٥، وأخرج نحو صدره في

البحار: ٣٨١/٧٤ ح ٨٧ والوسائل: ٤٢٠/٣ ح ٤ عن الكافي: ٢٠٥/٢ ذح ٥ بإسناده عن عبد الله بن

سنان..

(٤) عنه في المستدرک: ٩١/٣ ح ٢.

باب ثواب من أطعم مؤمناً ٦٥

١٦٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يطعم مؤمناً [شبعاً، إلّا أطعمه] ^١ الله عزّ وجلّ من ثمار الجنة، ولا سقاه شربة إلّا سقاه الله من الرحيق المختوم، ولا كساه ثوباً، إلّا كساه الله عزّ وجلّ من الثياب الخضراء، وكان في ضمان الله تعالى مادام من ذلك الثوب سلك ^٢.

١٦٧- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: [من] ^٣ أحبّ الخصال إلى الله عزّ وجلّ ثلاثة: مسلم أطعم مسلماً من جوع، أو فك عنه كربة، أو قضى عنه ديناً؛
١٦٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوّل ما يتحف به المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته ^٤.

١٦٩- وعن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يمنعك أن تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت: لا يَحتمل ذلك مالي، قال: فقال: تطعم كل يوم رجلاً مسلماً؟ فقلت: موسراً أو معسراً؟ قال: إنّ الموسر قد يشتهي الطعام ^٥.

١٧٠- وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إطعام مسلم يعدل [عتق] ^٦

نسمة ^٨.

(١) في النسخة - أ - (شبعه إلّا أعطاه) (٢) صدره في المستدرك: ٨٨/٣ ح ٥ وذيله في المستدرك: ٢٢٠/١٠ ذ ٥. (٣) ليس في النسخة - ب -.

(٤) عنه في المستدرك: ٨٦/٣ ح ١٢ وأخرجه في البحار: ٣٦٥/٧٤ ح ٣٦ والوسائل: ٤٤١/١٦ ح ١٤ عن المحاسن: ٣٨٨/٢ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة عنه (ع) وأورده عاصم بن حيد في كتابه: ص ٣٥ عن أبي حمزة عنه (ع) مع اختلاف يسير فيها.

(٥) عنه في المستدرك: ١١٩/١ ح ٩ وأخرج نحوه في البحار: ٢٥٩/٨١ ح ٧ وص ٣٧٧ ذ ٢٨ والوسائل: ٨٢١/٢ ح ٧ عن أمالي إسن الشيخ: ١ ص ٤٥ بإسناده عن الفضل بن عبد الملك عنه (ع)، و الظاهر أنّ هذا الحديث ليس مورده في هذا الباب، نعم يناسب الباب الثاني في ما خصّ الله به المؤمنين من الكرامات.

(٦) عنه في المستدرك: ٨٧/٣ ح ٥ وأخرجه في البحار: ٣٧٧/٧٤ ح ٧٤ عن الكافي: ٢٠٢/٢ ح ١٢ وفي: ص ٣٦٤ ح ٢٩ عن المحاسن: ٣٩٤/٢ ح ٤٩ بإسنادهما عن سدير الصيرفي مع اختلاف يسير وفي الوسائل: ٤٤٣/١٦ ح ٢٨ عن المحاسن وفي: ص ٤٤٨ ح ٣٠ عن الكافي.

(٧) ليست في الأصل، وأثبتناها من المحاسن: ص ٣٩١.

(٨) عنه في المستدرك: ٨٧/٣ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٣٦٣/٧٤ ح ٢٤ والوسائل: ٤٤٢/١٦ ح ٢١ عن المحاسن: ٣٩١/٢ ح ٣٣ وفي البحار: ٤٦٠/٧٥ ذ ١١ والوسائل: ٤٤٣/١٦ ح ٣٠ عن المحاسن: ٣٩٥/٢ ح ٥٦ بإسناده في الموردين عن صالح بن ميثم عنه مثله.

٨- باب ما حرم الله عز وجل على المؤمن من حرمة أخيه المؤمن

١٧١- وعن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد إلى^١ الكفر أن يكون الرجل مواخياً للرجل^٢ على الدين، ثم يحفظ زلاته و عثراته ليضعه^٣ [بها] يوماً ما^٤.

١٧٢- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بهت^٥ مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه، بعثه الله عز وجل في طينة خبال، حتى يخرج ممّا قال [قلت: وما طينة الخبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات]^٦.

١٧٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أذاع فاحشة كان كمتدثها، ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى

(١) في النسخة - ب - (لن).

(٢) في النسخة - ب - (على الرجل).

(٣) في النسخة - ب - (ليعنف). (٤) ليس في النسخة - أ -.

(٥) عنه في المستدرك: ٥٥/١ ح ١ و ١٠٤/٢ ح ١ عنه وعن الإختصاص: ص ٢٢١ مرسلًا، و أخرجه في البحار: ٢١٧/٧٥ ح ٢٠ عن الكافي: ٣٥٤/٢ ح ١ وفي: ص ٢١٥ ح ١٣ عن المحاسن: ١ و ١٠٤ ح ٨٣ و أمالي المفيد: ص ٢٢ بأسانيد هم عن زرارة وفي الوسائل: ٥٩٤/٨ ح ٢ عن الكافي والمحاسن و رواه في تنبيه الخواطر: ٢٠٨/٢ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام كلٌّ مع اختلاف يسير.
(٦) في النسخة - أ - (سب).

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي وغيره من المصادر عنه في المستدرك: ١٠٧/٢ ح ٢ و أخرج في البحار: ٢٤٤/٧٥ ح ٥ عن الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٥ مثله وفي: ص ١٩٤ ح ٦ عن معاني الأخبار: ص ١٦٣ و ثواب الأعمال: ص ٢٨٦ والمحاسن: ١٠١/١ ح ٧٦ وفي الوسائل: ٦٠٣/٨ ح ١ عن الكافي و المعاني و المحاسن و الثواب بأسانيد هم عن ابن أبي يعفور مع اختلاف يسير. متحد مع ح ١٩١ من كتابنا هذا نحوه.

باب ما حرم الله عز وجل ٩٧
يركبه^١.

١٧٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمنين إلا وبينهما حجاب، فإن قال له: لست لي بولي فقد كفر، فإن إثمهم فقد انماث^٢ الايمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء^٣.

١٧٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو قال الرجل لأخيه أئ لك انقطع ما بينهما، قال: فإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما، فإن إثمهم انماث الايمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء^٤.

١٧٦- وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من لا يعرف لأخيه مثل ما يعرف له فليس بأخيه^٥.

١٧٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أئ الله أن يظن بالمؤمن إلا خيراً، وكسر عظم المؤمن ميتاً ككسره حياً^٦.

١٧٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو

(١) في النسخة - ب- (يركبه).

عنه في المستدرك: ١٠٤/٢ ح ١، وصدده في ص ١٠٨ ح ٢ عنه وعن الاختصاص: ص ٢٢٤ وأخرجه في البحار: ٢١٥/٧٥ ح ١٢ وص: ٢٥٥ ح ٤١ عن ثواب الأعمال: ص ٢٩٥ والمحاسن: ١٠٣/١ ح ٨٢ بإسنادهما عن منصور بن حازم مثله وفي البحار: ٣٨٤/٧٣ ح ٢ والوسائل: ٥٩٦/٨ ح ٢ عن الكافي: ٣٥٦/٢ ح ٢ بإسناده عن إسحاق بن عمار مثله وفي الوسائل: ٥٩٦/٨ ح ٥ عن المحاسن مع اختلاف يسير وفي: ص ٦٠٩ ح ٦ عن الثواب مثله.

(٢) هكذا في الكافي والبحار والوسائل والمستدرك، وفي الأصل أمات، وفي ح ١٧٥ مات، يماث

والمعنى واضح.

(٣) عنه في المستدرك ١١٠/٢ ح ١ (٤) في -ب- إذا. (٥) في -ب- (فإذا).

(٦) عنه في المستدرك: ١١٠/٢ ح ٢ وأخرجه في البحار: ٢٤٣/٧٤ ح ٤٣ والوسائل: ٥٤٥/٨

ذح ٨ عن الكافي: ١٧١/٢ ح ٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر الجاني وفي البحار: ص ٢٢١ ذح ٥ عن الاختصاص: ص ٢٢ مرسلًا باختلاف يسير ونحو ذيله في البحار: ١٩٨/٧٥ ح ١٩ والوسائل: ٦١٣/٨ ح ١ عن الكافي: ٣٦١/٢ ح ١ بإسناده عن إبراهيم بن عمر الجاني مثله.

(٧) عنه في اعلام الدين: ص ٢٧٣ مخطوط سيصد رمع تخريجاته من مدرستنا ان شاء الله.

(٨) عنه في المستدرك: ١١٠/٢ ح ٣ والمستدرك: ٢٨٠/٣ ح ١.

يقدر على نصرته، إلا خذله الله عز وجل في الدنيا والآخرة^١.

١٧٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة، وهو يقدر على قضائها، فردّه بها، سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه^٢.

١٨٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أيما مؤمن مشى مع أخيه في حاجة ولم يناصحه، فقد خان الله ورسوله^٣.

١٨١- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا تستخف بأخيك المؤمن فيرحمه الله عز وجل عند استخفافك، ويغيّر مابك^٤.

١٨٢- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من حقر مؤمناً فقيراً^٥ لم يزل الله عز وجل له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه^٦.

١٨٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، ومن أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقد وصل ذلك إلى الله عز وجل، وكذلك من أدخل عليه كرباً^٧.

(١) أخرجه في البحار: ١٧/٧٥ ح ١ عن أمالي الصدوق: ص ٣٩٣ ح ١٦ والثواب: ص ٢٨٤ وفي: ص ٢٢ ح ٢٦ عن ثواب الأعمال، وفي: ص ٢٠ ذ ح ١٧ عن الثواب: ص ١٧٧ وفي الوسائل: ٥٨٩/٨ ح ٩ عن المحاسن: ص ٩٩ ح ٦٦ والثواب.

(٢) عنه في المستدرک: ٤١٣/٢ ح ١٢ متحد مع ح ١١٩ وله تخریجات ذكرناها هناك.

(٣) عنه في المستدرک: ٤١٢/٢ ح ١ وأخرجه في الوسائل: ٥٩٧/١١ ح ٦ عن الكافي: ٣٦٣/٢ ح ٦ بإسناده عن سماعة عنه (ع) مثله.

(٤) عنه في المستدرک: ١٠٣/٢ ح ١.

(٥) في الكافي: (مكينة أو غير مكين) وفي التمهيد: مكينة.

(٦) عنه في المستدرک: ١٠٣/٢ ح ١.

وأخرجه في البحار: ١٥٧/٧٥ ح ٢٦ والوسائل: ٥٩١/٨ ح ٥ عن الكافي: ٣٥١/٢ ح ٤ بإسناده عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عنه (ع) وفي البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٨ عن التمهيد: ح ٨٩ مرسلًا مثله، ورواه الحسين بن عثمان في كتابه: ص ١٠٩

(٧) عنه في المستدرک: ٤٠٤/٢ ح ٥.

وأخرجه في البحار: ٢٩٧/٧٤ ح ٢٧ والوسائل: ٥٧٠/١١ ح ٤ عن الكافي: ١٩٢/٢ ح ١٤

١٨٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله عز وجل: من أهان لي ولياً فقد ارصد لمحاربي^١.

١٨٥- وعن المعلّى بن خنيس قال: سمعته يقول: إن الله عز وجل يقول: من أهان لي ولياً فقد ارصد لمحاربي، و [أنا] أسرع شيء إلى نصرته أوليائي^٣.

١٨٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال له: يا محمد إن ربك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة^٤.

١٨٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من ستر عورة مؤمن ستر الله عز وجل عورته يوم القيامة، ومن هتك ستر مؤمن هتك الله ستره يوم القيامة^٥.

١٨٨- وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا ترموا المؤمنين، ولا تتبّعوا عسراتهم، فإنه من يتبّع عشرة مؤمن يتبّع الله عز وجل عشرته، ومن يتبّع الله عز وجل عشرته فضحه في بيته^٦.

١٨٩- وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من أدخل على رجل من شيعتنا سروراً فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك من أدخل

بإسناده عن عبد الله بن سنان عنه (ع) مثله.

(١) عنه في المستدرك: ١٠٣/٢ ح ١. (٢) ليس في النسخة—أ.

وأخرجه في البحار: ١٥٥/٧٥ ح ٢٤ والوسائل: ٥٨٨/٨ ح ٣ عن الكافي: ٣٥١/٢ ح ٣ بإسناده عن حماد بن بشير عنه (ع) مثله.

وهذا الحديث قطعة من: ح ٦٢.

(٣) عنه في المستدرك: ١٠٣/٢ ح ٢ وأخرجه في البحار: ١٥٨/٧٥ ح ٢٧ والوسائل: ٥٨٨/٨ ح ٢ عن الكافي: ٣٥١/٢ ح ٥ بإسناده عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله (ع) مثله، وأيضاً هذا متّحد مع صدر ح ٦٣.

(٤) هذا الحديث مكرر مع صدر حديث ٦١ فراجع تخريجاته هناك.

(٥) عنه في المستدرك: ١٠٤/٢ ح ٢.

(٦) عنه في المستدرك: ١٠٤/٢ ح ٣ وأخرج نحوه في الوسائل: ٥٩٥/٨ ذ ح ٣ عن الكافي: ٣٥٥/٢ ح ٥ بإسناده عن محمد بن سنان أو الحلبي عنه (ع) مع ح ١٩٤ نحوه وله تخريجات نذكرها هناك.

عليه أذني أو غمًا^١.

١٩٠- عن عبد الله^٢ بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعني سبيله^٣؟ فقال:

ليس حيث تذهب، إنها هو إذاعة سره^٤.

١٩١- وعنه عليه السلام أنه قال: [من قال] في مؤمن ما ليس فيه بعثه^٥ الله عز وجل في طينة خبال^٦ حتى يخرج مما قال فيه.

وقال: إنها الغيبة: أن تقول في أخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عز وجل [عليه]، فإذا قلت فيه ما ليس فيه، فذلك قول الله عز وجل في كتابه:

«فَقَدِرَ اخْتَمَلْ بُهْتَانًا وَأَلْمَامًا مُبِينًا»^٧

١٩٢- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام، أو يغتاب فيه مسلم، أن الله عز وجل يقول: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»^٨.

(١) عنه في المستدرک: ١٠٢/٢ ح ٥ و ص ٤٠٤ ح ١٠.

(٢) في - أ - محمد (عبد الله / خ) ومحمد بن سنان لا يروي بلا واسطة عن الصادق (ع).

(٣) في النسخة - أ - سبيله، وفي حاشيته: سفليه، وفي الكافي تعني: سفليه.

(٤) عنه في المستدرک: ١٠٨/٢ ح ٤ و ج ٥٥/١ ح ٢ عن محمد بن سنان عنه (ع)، وأخرجه في

البحار: ١٦٩/٧٥ ح ٤١ عن الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٢ وفي ص ٢١٤ ح ٩ عن معاني الأخبار: ص ٢٥٥ ح

٢ وفي الوسائل: ٦٠٨/٨ ح ١ عن الكافي والمحاسن: ١٠٤/١ ذ ح ٨٣ والوسائل: ٣٦٧/١ ح ٢ عن

المعاني والتذيب: ٣٧٥/١ ح ١١ كل ما يسنده عن عبد الله بن سنان مع اختلاف يسير.

(٥) ليس في النسخة - ب - . (٦) في النسخة - أ - (جبه).

(٧) في النهاية لابن الأثير: الحبال: عصارة أهل النار (٨) ليس في النسخة - أ - .

(٩) النساء/١١٢، صدره نحو ح ١٧٢ فراجع تخريجنا هناك،

عنه في المستدرک: ١٠٧/٢ ح ٢ وأخرجه من قوله: وإنا الغيبة، في البحار: ٢٥٨/٧٥ ح ٤٩ و

الوسائل: ٦٠٢/٨ ح ٢٢ عن الفياشي: ٢٧٥/١ ح ٢٧ عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن

سنان مثله،

١٩٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من روى على مؤمن رواية يريد بها عيبه، وهدم مروّته، أقامه الله عزّوجلّ مقام الذلّ يوم القيامة حتى يخرج ممّا قال^١.

١٩٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يا معشر من آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه، لا تطلبوا عورات المؤمنين، ولا تتبّعوا عثراتهم، فإنّ من اتّبع عشرة أخيه اتّبع الله عثرته، ومن اتّبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته^٢.

١٩٥- عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: ليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، قال: غشمه وأضله وأضله وغشمه^٣.

١٩٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: ليس هو أن يكشف فيرى منه شيئاً، إنّما هو أن يزري عليه أو يعيبه^٤.

عنه في المستدرک: ٣٨٧/٢ ح ١٧ وأخرج في البحار: ١٩٥/٧٤ ح ٢٤ عن السرائر: ص ٤٩١ نقلاً عن كتاب ابن قولويه عن عبد الأعلى وفي: ص ٢١٧ عن تفسير القمي: ص ١٩٢ مرسلًا مثله، وفي البحار: ٢٤٦/٧٥ ح ٩ عن السرائر وتفسير القمي: ص ١٩٢ بإسناده عن عبد الأعلى، وأورد في تنبيه الخواطر: ٢/٢١٠ عن عبد الأعلى نحوه.

(١) عنه في المستدرک: ١٠٨/٢ ح ١.

(٢) عنه في المستدرک: ١٠٤/٢ ح ٤ وح ١٢ عن الاختصاص: ص ٢٢٠ مرسلًا وأخرجه في البحار: ٢١٨/٧٥ ح ٢١ عن الكافي: ٣٥٤/٢ ح ٢ بإسناده عن إسحاق بن عمار عنه (ع) وفي: ص ٣١٤ ح ١٠ عن ثواب الأعمال: ص ٢٨٨ والمحاسن: ١٠٤/١ ح ٨٣ بإسنادهما عن أبي بردة عن رسول الله (ص) و أمالي المفيد: ص ٩١ بإسناده عن إسحاق بن عمار عنه (ع) وفي الوسائل: ٥٩٤/٨ ح ٣ عن الثواب والمحسن والكافي بالسند المذكور والسندين الآخرين عن أبي جعفر (ع)، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٨ عن إسحاق بن عمار عنه (ع) كلّ نحوه.

(٣) في نسخة— أ— بعد قوله (ع): بوائقه هكذا (ابن أبي عمير مثله سواء وزاد فيه غيره، قيل: يا رسول الله وما بوائقه؟ قال: غشمه وظلمه أو ظلمه وغشمه، والترديد من الراوي)، وفي الكافي: قلت: وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه، وكذلك في تنبيه الخواطر،

أخرجه في الوسائل: ٤٨٨/٨ ح ٤ عن الكافي: ٦٦٨/٢ ح ١٢ بإسناده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله (ع) وأورد في تنبيه الخواطر: ١/٧٣ نحوه.

(٤) عنه في المستدرک: ٥٥/١ ح ٣ وج ١٠٨/٢ ح ٣ وأخرجه في البحار: ١٧٠/٧٥ ح ٤٢ و

١٩٧- وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من اغتیب^١ عنده أخوه المؤمن فلم ينصره، ولم يدفع عنه، وهو يقدر على نصرته وعونه فضحه الله عز وجل في الدنيا والآخرة^٢.

١٩٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قال المؤمن لأخيه أف، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت لي عدو كفر أحدهما، لأنه لا يقبل الله عز وجل عملاً من أحد يعجل في تشريب^٣ على مؤمن بفضيحتة، ولا يقبل من مؤمن عملاً، وهو يضر في قلبه على المؤمن سوء،

ولو كشف الغطاء عن الناس لنظروا الى ما وصل بين الله عز وجل وبين المؤمن، وخضعت للمؤمنين^٤ رقابهم، وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً^٥.

١٩٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن حرام كله، عرضه وماله ودمه^٦.

٢٠٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تبدأ الشماتة بأخيك^٧

المؤمن، فيرحمه الله عز وجل، ويغير مابك،

الوسائل: ٦٠٩/٨ ح ٣ عن الكافي: ٣٥٩/٢ ح ٣ بإسناده عن زيد عن أبي عبد الله (ع) وفي البحار ص ٢١٣ ح ٧ عن معاني الأخبار: ص ٢٥٥ ح ١ وفي الوسائل: ٣٦٧/١ ح ٣ عن المعاني والتهذيب: ٣٧٥/١ ح ١٢ بإسنادهما عن زيد الشحام مع اختلاف يسير.

(١) في الأصل: (اعيب).

(٢) عنه في المستدرك: ١٠٨/٢ ح ٢

(٣) في النسخة- ب- (تشويب).

(٤) في النسخة- أ- زيادة (لهم) بعد قوله للمؤمنين.

(٥) عنه في المستدرك: ١٠٩/٢ ح ١ وأورده بتمامه في الكافي: ٣٦٥/٨ ح ٥٥٦ بإسناده عن أبي حمزة وتنبية الخواطر: ١٧٧/٢ عن أبي حمزة مظه وأخرج صدره في البحار: ١٦٦/٧٥ ح ٣٨ عن الكافي: ٣٦١/٢ ح ٨ مختصراً وفي: ص ١٤٦ ح ١٦ عن المحاسن: ص ٩٩ ح ٦٧ بإسنادهما عن أبي حمزة الثمالي عنه (ع) مع اختلاف يسير في الوسائل: ٦١١/٨ ح ٢ عن المحاسن وموردين من الكافي وذيله في البحار: ٧٣/٦٧ ح ٤٤ عن المحاسن: ١٣٢/١ ح ٤ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي مع اختلاف يسير.

(٦) عنه في المستدرك: ١٠٩/٢ ح ١. (٧) في المستدرك والكافي: لا تبدي: وهو الأظهر.

(٨) (لأخيك- خ ل)

قال: ومن شمت بمصيبة نزلت بأخيه، لم يخرج من الدنيا، حتّى يغيّر مابه. ^١
 ٢٠١- وعن أخيه الطربال ^٢ قال: سمعته يقول: إنّ لله عزّ وجلّ في
 الأرض حرّمات، حرمة كتاب الله، وحرمة رسول الله، وحرمة أهل البيت، وحرمة
 الكعبة، وحرمة المسلم [وحرمة المسلم، وحرمة المسلم] ^٣.

(١) عنه في المستدرک: ١٤٢/١ ح ٢ وأخرجه في البحار: ٢١٦/٧٥ ح ١٩ والوسائل: ٩١٠/٢
 ح ١ عن الكافي: ٣٥٩/٢ ح ١ بإسناده عن أبسان بن عبد الملك عنه (ع) باختلاف يسير.
 وفي المستدرک، والكافي: (لا تبدي) بدل (لا تبدأ).
 (٢) أخو الطربال: هو إبراهيم بن جميل الكوفي، عده الشيخ من أصحاب الباقر والصادق (ع).
 (٣) بين المعقوفين في النسخة - أ -
 أخرج نحوه في البحار: ٢٣٢/٧٤ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري بإسناده عن جعفر بن محمد (ع).

* (فهرس أسماء النبي (ص) والأئمة (ع)) *

١- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٣٣، ٣٧، ٤٦، ٤٩، ٩٨، ١١٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٩.

٢- أمير المؤمنين عليه السلام:

٥، ١٠٤، ١٤٩، ١٦٥.

٣- الحسين بن علي عليهما السلام:

٤.

٤- علي بن الحسين عليهما السلام:

٤، ٣٢، ١٦١.

٥- أبو جعفر عليه السلام:

١، ٤، ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٧٨، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١١٠، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٧.

٩- أبو عبد الله عليه السلام:

٢، ٣، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٥.

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣،
١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦،
١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،
١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨،
١٩٩، ٢٠٠

عنه: الصادق(ع): ٢٦، ٢٩، ٩١، ٩٩، ١٠٢.

أحدهما عليهما السلام :

٧، ٥٢، ٨٢، ٨٥، ١٢٥، ١٣٥، ١٩٥.

٧- أبو الحسن عليه السلام:

٨، ١٣٤.

٨- أبو الحسن الماضي عليه السلام : ١١٢.

أبوإبراهيم الكاظم عليه السلام : ١٢٢.

العبدالصالح عليه السلام : ١٥٢.

* (فهرس اعلام الرواة) *

الراوي	رقم الحديث	الراوي	رقم الحديث
أبان بن تغلب	١٤٢	سدير	١٦٩
ابراهيم التيمي	١٤١	سعيد بن طريف	٤
ابن أبي البلاد	٧٣، ٧٠	سماعة	١٠١، ١٧
ابن أبي عمير	١٤	الصباح بن سيابة	٣٤
ابن حمران	٢٧	صفوان الجمال	١٣٢، ٧٥، ٦٠
أبي حزة	٢٠، ٢٢، ٤٠	عبد الأعلى بن أعين	٤٢
	١٥٢، ٢٥	عبد الله بن سنان	١٩٠
أبي الصامت	٦٦	عيسى بن أبي منصور	٩٤
أبي الصباح	٣١	الفضيل بن يسار	٦
أبي عبيدة	٥٨	مالك الجهني	٥٦
أخي الطربال	٢٠١	محمد بن عجلان	٤٣، ٢٣
إسحاق بن عمار	٨٣، ١٥	محمد بن مروان	١٣٥
الأصبغ بن نباتة	٥	محمد بن مسلم	١٩٥، ٣٠
بغض أصحابه	١٤	مسمع	١١٥
بعض أهل العلم	٧٠	المعلّى بن خنيس	١٨٥، ٩٣
جابر	٨٧	المفضل بن عمر	١٨
حمران	٢١	نصر بن قابوس	١١٢
رجل من حلوان	١١٣	يزيد بن خليفة	٢٤
زرارة	١٧١، ٥١، ١	يعقوب بن شعيب	٥٢
زيد الشحام	١٩	يونس بن رباط	١٦

﴿مصادر تحقيق الكتاب ونخرجاته﴾

الاختصاص: لفخر الشيعة أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد - النجف الأشرف: ١٣٩٠ هـ .

الأربعين: لأبي حامد محمد بن عبدالله بن زهرة الحسيني (تحقيق مدرستنا).
الأمالي و المجالس: للشيخ الأقدم المحدث الفقيه الأعظم الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي - بيروت: ١٤٠٠ هـ .
الأمالي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وابنه أبي علي : النجف الأشرف: ١٣٨٤ هـ .

الأمالي: للعلامة الفقيه المتكلم الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان: النجف الأشرف .

بحار الأنوار: لشيخ الاسلام ومحبي مذهب الحق العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي - طهران: الآخوندي.
تحف العقول: للشيخ الثقة الجليل الأقدم أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين شعبة الحراني - طهران: ١٣٧٦ هـ .

التعريف: لشيخ الطائفة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال مولى بني أسد (تحقيق مدرستنا).
التفسير: للشيخ الثقة الجليل أبي الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ايران: ١٣١٣ هـ .

تفسير العياشي: للمحدث الجليل أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي - طهران: ١٣٨٠ هـ .
تنبيه الخواطر: للأمير الزاهد أبي الحسن ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري - طهران: الآخوندي.

التهذيب: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - النجف الأشرف: ١٣٧٨ هـ .

ثواب الأعمال: للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي - طهران: ١٣٩١ هـ .

جامع الأخبار: المنسوب للشيخ الصدوق، قدّم له حسن المصطفوي -
طهران: ١٣٨٢ هـ.

الجواهر السنية: للمحدث المتبحر الامام المحقق العلامة الشيخ محمد بن الحسن
الحر العاملي - النجف الأشرف: ١٣٨٤ هـ.

الخرائج و الجرائح: للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله
ابن الحسين الراوندي (تحت الطبع).

الخصال: للشيخ الأقدم المحدث الفقيه الأعظم الصدوق محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه - طهران: ١٣٨٩ هـ.

روضة الواعظين: للشيخ العلامة زين المحدثين أبو جعفر محمد بن الفتال النيسابوري
الشهيد - قم: مطبعة الحكمة

سعد السعود: للعالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن طاووس - النجف الأشرف ١٣٦٩ هـ.

صحيفة الرضا (ع): تخريج حسين علي محفوظ - مشهد المقدسة: ١٣٧٧ هـ.

صفات الشيعة: للمحدث الكبير الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن موسى بن بابويه القمي - ايران.

عدة الداعي: لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي الأسدي - قم:
١٣٩٢ هـ.

علل الشرائع: للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي - النجف الاشرف: ١٣٨٥ هـ.

عيون أخبار الرضا: للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي - النجف الأشرف:
١٣٩٠ هـ.

الغايات: لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري - طهران
١٣٦٩ هـ.

قرب الاستناد: لعبدالله بن جعفر الحميري - طهران.

قصص الأنبياء: للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن
الحسين الراوندي (تحت الطبع).

الكافي: لثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي
طهران: الآخوندي.

كتاب الحسين بن عثمان: المطبوع في الاصول الستة عشر - طهران.
كتاب الزهد: للشقة الجليل الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الكوفي
الأهوازي - قم، مدرسة الامام المهدي: ١٣٩٩ هـ.

كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري: صاحب الامام
أمير المؤمنين (ع) - الآخوندي.

كتاب عاصم بن حميد: المطبوع في الاصول الستة عشر - طهران.
الحاسن: للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي طهران:
١٣٧٠ هـ.

مستدرك الوسائل: للعالم الجليل والمحدث التحرير الشيخ الحاج ميرزا حسين
النوري الطبرستاني - طبع ايران: ١٣١٨ هـ.

مستطرفات السرائر: لمحمد بن ادريس الحلّي - طهران: ١٢٧٠ هـ.
مشكاة الأنوار: للعالم الجليل ثقة الاسلام أبو الفضل علي الطبرسي -
النجف الأشرف: ١٣٨٥ هـ.

مصادقة الاخوان: للصدوق ابن بابويه القمي - طهران: انتشارات شمس.
معاني الأخبار: للشيخ المحدث الصدوق ابن بابويه القمي - طهران: ١٣٧٩ هـ.
المقنع: للصدوق ابن بابويه القمي - طهران: ١٣٧٧ هـ.
مكارم الأخلاق: للشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل
الطبرسي - النجف الأشرف: ١٣٩١ هـ.

من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي - طهران:
١٣٩٢ هـ.

نهج البلاغة: بيروت: ١٣٨٧ هـ (صحي الصالح).
وسائل الشيعة: للشيخ المحدث المتبحر الامام المحقق العلامة محمد بن الحسن
الحر العاملي - طهران: الآخوندي.

فهرس الأبواب

رقم الباب	الموضوع	عدد الأحاديث	الصفحة
١—	شدة ابتلاء المؤمن	٥٠	٢٩—١٥
٢—	ما خصّ الله به المؤمنين	٣٣	٣٨—٢٩
٣—	الاحوة بين المؤمنين	٩	٤٠—٣٨
٤—	حقّ المؤمن على أخيه	١٤	٤٦—٤٠
٥—	ثواب قضاء حاجة المؤمن	٣٩	٥٨—٤٦
٦—	زيارة المؤمن وعبادته	١٣	٦٣—٥٨
٧—	ثواب من أطعم مؤمناً، أو سقاه أو كساه، أو قضى دينه	١٢	٦٦—٦٣
٨—	ما حرّم الله على المؤمن	٣١	٧٣—٦٦
	فهرس أسماء النبي (ص) والأئمة (ع)		٧٤
	فهرس الأعلام		٧٦
	مصادر التحقيق والتخریجات		٧٧

المَحْصَنُ

لِلشَّيْخِ الثَّقَةِ الْجَلِيلِ

أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَكِيمٍ الْإِسْكَافِيِّ

مِنْ أَصْحَابِ

سُفَرَاءِ الْأِمَامِ الْحُجَّةِ عَجَّ

الْمَوْتِ سَنَةِ ٣٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التحصيص والابتلاء في كتاب الله

تبارك ... الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً^١.
يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين^٢.
ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات^٣.
يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد...
ليعلم الله من يخافه بالغيب^٤...
وليعلم الذين نافقوا^٥...
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين^٦.
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء^٧...
أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون.
ولقد فتنا الذين من قبلهم،
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين^٨.
وتلك الأيام نداؤها بين الناس،
وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء...
وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين.
وليبتلي الله ما في صدوركم،
وليمحص ما في قلوبكم، والله عليم بذات الصدور^٩.

(١) الملك ٦٧ : ٢ ، ١

(٢) الصابرين: الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. البقرة ١٥٥-١٥٧.

(٣) البقرة ٢ : ١٥٣ ، ١٥٥

(٤) المائدة ٥ : ٩٤

(٥) آل عمران ٣ : ١٦٧

(٦) آل عمران ٣ : ١٤٢

(٧) البقرة ٢ : ٢١٤

(٨) النكيت ٢٩ : ٢ ، ٣

المقدمة

الحمد لله الذي جعل البلايا تمييزاً للطيبين عن الخبيثين^١، ونكالا للظالمين، وجعل تقلبات الأحوال، اختباراً لطويات الرجال، فمن دار فناء و زوال، قد ملئت بالهموم والغموم، وعجت بالحن والآلام، إلى ارتحال وانتقال، «وتلك الأيام نداؤها بين الناس»^٢، فالشقي من غزته ولم يعتبر بمن سكنها قبله من الماضين، كانوا أطول أعماراً، وأبقى آثاراً، وأبعد آمالاً، والسعيد من اعتبر بها، واستفاد من تجاربها، فصغرت في عينه وهانت عليه، وأحب مجاورة الجليل في داره، وسكنى الفردوس في جواره، وصلى الله على أشد الناس ابتلاءً، وأكثرهم صبراً على إيذاء، وأوفرهم شكراً على ما جرى به القضاء، محمد وآله الأوصياء الأصفياء، الحجج على العباد، والهادين للرشاد، والعدة للمعاد «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة»^٣،

واللعنة الدائمة على أعدائهم الأخرسين «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا»^٤، وفي الآخرة «تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون»^٥.

عبر تاريخ الإنسانية الطويل، ومنذ فجر النبوات، بدأ الصراع المريع، بين الحق وجيوش الأباطيل، بين الخير وقوى الشر والضلال، بين النور وجحافل الظلام، فعاش الإنسان طوال آلاف السنين، تحت سياط الجلادين، وفي دياجير السجون، قد أثقلت كواهل المساكين والمستضعفين، بالحروب والويلات، والحراب والدمار، فأبديت أمم وشعوب، واستعبدت أجيال تلو أجيال، فضجت الأرض تستصرخ بارئها بما تنشئ من جراح، وتستغيث من مباحض الحراب والسيوف والرماح، ولولا بوارق أمل ومضات، تشع بين الحين والحين من هدي السماء عبر الرسالات، وإمداد التابعين بالصبر والإيمان وسيل الشحنات، لَمَا كان للحياة مذاق فتطاق، ولا للعيش طعم واشتياق. فأصحاب الشرائع كانوا دوماً محاربين، وأتباعهم مضطهدين مسحوقين، إلا

(١) إشارة للآية الشريفة «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» آل

عمران ١٧٩/٣.

(٢) آل عمران ١٤٠/٣

(٣) البقرة ١٥٧/٢

(٤) الكهف ١٠٤/١٨

(٥) المؤمنون ١٠٤/٢٣

أنهم لما يصابون من مصائب صابرون، وبما يرميهم الأعداء من نوائب قانعون، بل فرحون بما آتاهم الله من فضله وهم يستبشرون، ولجنة يشتاقون، لما تكشف في قلوبهم حقائق الإيمان، وتجلت لهم بدائع آيات الرحمن، وما أعد لهم من الخيرات في الجنان، فالدنيا للمؤمنين ليست بدار بقاء ومقام، إنما دار تمحيص وامتحان «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»^١.

فكلما كانت البلوى والاختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألم يأت عن الرسول صلى الله عليه وآله: «(ما أؤدي أحد مثل ما أوديت»^٢ وورد عن الصادق عليه السلام: «(إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأئمة فالأئمة)»^٣ من الأوصياء والأولياء، الذين نزلت أنفسهم منهم في البلاء، كما نزلت في الرخاء، فهم بالغنى غير فرحين، وبالفقر غير مغتمين. ثم إن البلاء على أنواع وأحوال:

فمرة يكون للعقاب والنكال لما اقترفه المرء من الموبقات، فيبتلى بالأمراض والعايات، أو تلف الأهل والأولاد، وجار سوء وتنغيص اللذات، أو تسلط سلطان فيفترق الأحباب ويشتت الجماعات، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «(إن الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات...)»^٤ مشيراً إلى ما ورد في الذكر الحكيم: «(وَلَبَلُّوْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ...)»^٥ أو في قوله سبحانه: «(ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات...)»^٦ وهذا ديدن الدنيا، فكم جمحت بطلابها وأردت راكبها، وخانت الوائق بها، وازعجت المطمئن إليها، فلا تدوم أحوالها، ولا يسلم نزلها، فجمعها إلى انصداع، وصلها إلى انقطاع.

ومرة يكون البلاء تمحيصاً للذنوب ورفعاً للدرجات «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين»^٧ وقد قال الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي جعل تمحيص

(١) العنكبوت ٣١/٢٩ (٢) كنز العمال ح ٥٨١٨

(٣) الكافي ٢/٢٥٢ ح ١، البحار ٦٧/٢٠٠ ح ٣

(٤) نهج البلاغة ص ١٩٩ ط ١٤٤، تفسير نور الثقلين ١/١٢٠ ح ٤٤٨

(٥) البقرة ١٥٥/٢

(٦) الأعراف ١٣٠/٧

ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم، لتسلم بها طاعتهم ويستحقوا عليها ثوابها»^١.
وقال أيضاً: «ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبد بهم بأنواع المجاهد،
ويبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلل في نفوسهم،
وليجعل ذلك أبواباً إلى فضله»^٢.

ولهذا استخلص الجليل سبحانه المؤمنين للآخرة، واختار لهم الجزيل مما لديه
من النعيم المقيم، الذي لا زوال له ولا اضمحلال، لصبرهم على البلاء، ورضاهم
بالقضاء، وشكرهم النعماء، إذ أن الصبر أول درجات الإيمان، فإذا ترقى العبد في إيمانه
بلغ منزلة الرضا بالقضاء، وإذا ازداد في سلم الإيمان غلواً وسمواً وصعوداً، أصبح شاكراً
لربه على البلاء،

فالأولياء الصالحون لن يكونوا مؤمنين إلا كما وصفهم الإمام الكاظم عليه السلام
مخاطباً: «حتى تعدوا البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وذلك أن الصبر عند البلاء أعظم
من الغفلة عند الرخاء»^٣.

وهذه منزلة من خَبَرَ الدنيا وعرف أحوالها، فعلم أنها سوق، ربح فيها قوم
يبتغون فيما آتاهم الله الدار الآخرة، وخسر آخرون ممن كانوا «يعلمون ظاهراً من الحياة
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون»^٤ ف «لما الدنيا والآخرة إلا ككفتي ميزان، فأثبهما
رجح ذهب بالآخر»^٥ أو كما جاء عن الهداة عليهم السلام «إن الدنيا والآخرة عدوان
متفاوتان، وسبيلان مختلفان فمن أحب الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعادها، وهما بمنزلة
المشرق والمغرب... كلما قرب من واحد بعد عن الآخر»^٦ فلا يستقيم حبهما في قلب
مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد.

ولهذا كان الإمام الباقر عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: «ولا تجعل الدنيا عليّ
سجناً، ولا تجعل فراقها عليّ حزناً»^٧.

فكان الأئمة الميامين سلام الله عليهم أجمعين، دائماً يرشدونا — بهديهم وستهم
وأقوالهم وأفعالهم — لوضح الطريق لثلاً نزل بأوزار المسير، فنسقط في رمضاء الهجير

(١) البحار ٦٧/٢٣٢ ح ٤٨ (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣/١٥٧

(٣) البحار ٦٧/٢٣٧ ج ١٤٥/٨٢ ح ٣٠ وفيه (أفضل من الغفلة)

(٤) الروم ٣٠/٧

(٥) البحار ٧٣/٩٢ ح ٦٩

(٦) البحار ٧٣/١٢٩ ح ١٣٣

(٧) البحار ٩٧/٣٧٩

أو لهب السعير، وعذرونا صولة الدهر، وفحش تقلب الليالي والأيام، فلا نركن إليها أبداً، ولا تغتر منها بمحالات الأحلام والآمال، ولا نخدع بزور الأمانى الطوال،

ثم إنهم — عليهم الصلاة والسلام — أثاروا القلوب، وشرحوا الصدور، وأوضحوا بأن من لم يبتل فهو عند الله مبغوض، فقد جاء عنهم عليهم السلام «إذا رأيت ربك يوالي عليك البلاء فاشكره، وإذا رأيت يتابع عليك النعم فاحذره»^١،

والله سبحانه يتعاهد عباده المؤمنين بالبلاء، كما يتعاهد المسافرين عياله بأنواع الهدايا والطرف — كما جاء في الخبر —^٢، ولولا أن يرتاب بعض ضعاف النفوس لجعل الله «لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون»^٣ ولهذا خص الآخرة خالصة للمؤمنين «قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة»^٤، وأما الدنيا فهم فيها مبتلون، لسمع دعاء أحبائه حين يمسون وحين يصبحون، وفي خلواتهم — مع حبيهم — يتناجون، وبالأسحار هم يستغفرون،

ولذا جعل سبحانه الفقر — مثلاً — بمنزلة الشهادة، كما ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام: «ولا يعطيه من عباده إلا من أحب»^٥ ثم «إن الرجل منهم ليشفع لثل ربيعة ومضر» لما صبروا وشكروا، ولما زرعوا للآخرة من الباقيات الصالحات فحصدوا ما بذروا «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا...»^٦.

وفي الخبر^٧ أن النبي صلى الله عليه وآله رأى فاطمة الزهراء عليها السلام «وعليها كساء من أجلة الإبل، وهي تطحن بيديها، وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يابنتاه تعجلي مرارة الدنيا بجلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه، فأنزل الله سبحانه: «ولسوف يعطيك ربك فترضى»^٨.

فن جعلت الدنيا سجنه، كانت الآخرة جنته، ولهذا ورد في الخبر أن آخر من يدخل الجنة من الأنبياء سليمان، لما أعطي في الدنيا من النعيم والملك العظيم^٩، بينما

(١) غرر الحكم ص ١٤٠ س ٩٥، البحار ٩٩/٦٧ (٢) الكافي ٢/٢٥٨ ح ٢٨، البحار ٢٢١/٦٧ ح ٢٨

(٣) الزخرف ٣٣/٤٣ وبدايتها «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن...»

(٤) الأعراف ٣٢/٧

(٥) يأتي ص ٤٦ ح ٦٤ (٨) مناقب ابن شهر آشوب ٣/١٢٠، نور الثقلين ٥/٥٩٤ ح ١٠

(٦) يأتي ص ٤٧ ح ٦٨ (٩) الضحى ٥/٩٣

(٧) يأتي ص ٤٩ ح ٨٠ (٧) البقرة ٢/٢١٤

جاء في الحديث من المهتلين: «إذا نشرت الدواوين، ونصبت الموازين، لم ينصب لأهل البلاء ميزان، ولم ينشر لهم ديوان»^١ «إِنَّمَا يَوْقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^٢.

فالصبر مطية النجاة، وقد ذهب الصابرون المتقون بعاجل الدنيا وآجل الآخرة «تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً»^٣، والعكس صحيح كما جاء في حديث أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعاً لِدُنْيَاكَ ، أَهْلَكَتَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ وَكُنْتَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»^٤ ، فاقْدَمْتَ فَلَا تَجَازِي إِلَّا بِهِ ، وَمَا أُخْرَتَ فَلِلْوَارِثِينَ ، وَلَا تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ إِلَّا صَفَرُ الْيَدَيْنِ ، قَدْ أَثْقَلْتَ ظَهْرَكَ بِالْأَوْزَارِ الثَّقَالِ ، الَّتِي تَنْوُءُ بِهَا كَالْجِبَالِ .

وكتاب التمهيص هذا يكشف لك آفاقاً روحية جديدة ، تزيدك إيماناً واطمئناناً، بأن الدار الآخرة هي الحيوان، وقد استقى مؤلفه أخباره من عين صافية، لا شوب فيها ولا لاغية، إنما هي من معين الرسول صلى الله عليه وآله، ومنهل أبناء فاطمة البتول عليهم السلام، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فأقوالهم كقلائد العقيان، على جيد الزمان، بل كأقراط الحسان، تقلدتها القيان، فتبصّرنا لأليهم حقيقة الوجود، وما يمنح الموجود، وما أعد الله للمؤمنين الصابرين في دار الخلود، فطوبى لمن نال من الله الرضوان، وهرب من هيب النيران، بالصبر والقناعة وإطاعة الديان،

وطوبى لمن لبى دعوة ربه، واستيقن بقاء محمد وحزبه، فطابت نفسه وقرت عينه بهذا الإطمئنان،

«يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»^٥.

(١) مجمع البيان ج ٨/٤٩٢، البحار ٨٢/١٤٥ ح ٣١

(٢) الزمر ٣٩/١٠

(٣) مريم ١٩/٦٣

(٤) فروع الحكم ص ١٢٣ س ١٩.

(٥) الفجر ٨٩/٢٧ - ٣٠

قالوا في الكتاب

١- الشيخ إبراهيم القطيفي^١: الحديث الأول ما رواه الشيخ العالم الفاضل العامل الفقيه النبيه أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني قدس الله روحه في الكتاب المسمى بـ (التحصيل)، عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... الحديث.

٢- الشيخ الحر العاملي^٢: الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة، له كتاب «تحف العقول عن آل الرسول» حسن كثير الفوائد مشهور، وكتاب (التحصيل) ذكره صاحب «مجالس المؤمنين».

٣- الشيخ المجلسي^٣: كتاب (التحصيل) لبعض قدمائنا، ويظهر من القرائن الجليلة أنه من مؤلفات الشيخ الثقة أبي علي محمد بن همام.

وقال أيضاً^٤: كتاب (التحصيل) متانته تدل على فضل مؤلفه، وإن كان مؤلفه أبا علي كما هو الظاهر فضله وتوثيقه مشهوران.

٤- المولى عبدالله صاحب «الرياض»^٥ — عند ذكره ابن شعبة —: الفاضل العالم الفقيه المحدث المعروف صاحب كتاب «تحف العقول عن آل الرسول»، وكتاب (التحصيل)، وقد اعتمد على كتاب «التحصيل» الأستاذ الإستناد آية الله في «البحار»، والمولى الفاضل الكاشاني في «الوافي» — ثم يذكر قول المجلسي المذكور آنفاً — ويقول^٦: وأما قول الأستاذ الإستناد بأن كتاب التحصيل من مؤلفات غيره، فهو عندي محل تأمل فلاحظ، لأن الشيخ إبراهيم أقرب وأعرف، مع أن عدم ذكر كتاب التحصيل في جملة مؤلفاته — أي محمد بن همام — التي أوردها أصحاب الرجال في كتبهم مع قرهم منه يدل على أنه ليس له فتأمل.

(١) الوافية في تعيين الفرقة الناجية/مخطوط ص ٩١ س ٥.

(٢) أمل الآمل ج ٢/٧٤ رقم ١٩٨.

(٣) بحار الأنوار ج ١/١٧.

(٤) المصدر السابق ص ٣٤.

(٥) رياض العلماء ج ١/٢٤٤.

(٦) يعتبر صاحب «الرياض» في كتبه عن المجلسي: بالأستاذ الإستناد، وعن المحقق الآغا حسين الخونساري: بالأستاذ المحقق، وعن المولى محمد باقر السبزواري بالأستاذ الفاضل، وعن المدقق الشيرواني الميرزا محمد بن حسن: بأستاذنا العلامة، (هامش الكني والألقاب ج ٢/٤٢).

(٧) بحار الأنوار ج ١/٢٤٥.

٥- السيد الخوانساري^١ قال - بعد أن نقل قول المجلسي - : أقول: وكان عندنا كتاب (التمحيص) وهو فيما يعدل ألف بيت تقريباً، وقد جمع فيه أحاديث شدة بلاء المؤمنين وأنه تمحيص لذنوبه، وفي مفتحه على رسم قدماء الأصحاب في إملاءاتهم نسبة التحديث إلى هذا الرجل باسمه ونسبه.

وعندي أيضاً أنه من جملة مصنفات نفس الرجل - أي محمد بن همام - دون غيره فليتفطن.

٦- الشيخ النوري^٢: - ذكر بعد قول المجلسي -، قلت: ولم يشر إلى القرائن، والذي يظهر منها من الكتاب قوله في أول الكتاب بعد الديباجة «باب سرعة البلاء إلى المؤمنين»: حدثنا^٣ أبو علي محمد بن همام، وقال حدثني عبدالله بن جعفر... إلخ، وهذا هو المرسوم في غالب كتب المحدثين من القدماء، أنّ الرواة عنهم وتلاميذهم يخبرون عن روايتهم في صدر كتبهم، فراجع الكافي وكتب الصدوق وغيرها تجدها على ما وصفناه، وبهذا يظن أنّ «التمحيص» له.

ولكنّ الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفي قال في خاتمة كتاب «الفرقة الناجية»: - ذكر نص ما في كتاب «الفرقة الناجية» وأردفه بما في «الرياض» آنف الذكر، ثم قال: - ووافقها على ذلك الشيخ الجليل في «أمل الآمل» إلا أنه نسب إلى القاضي في «المجالس» وفيه سهو ظاهر، فإنّ القاضي نقل في ترجمة القطيفي ما أخرجه من كتاب «التمحيص» بعبارة ولا يظهر منه اختياره ما اختاره من النسبة.

ثمّ أتني إلى الآن ما تحققت طبقة صاحب «تحف العقول» حتى أستظهر منها ملائمتها للرواية عن أبي علي محمد بن همام وعدمها، والقطيفي من العلماء المتبحرين إلا أنه لم يُعلم أعرفته في هذه الأمور من العلامة المجلسي «ره» وهو في طبقة المحقق الكركي.

وهذا المقدار من التقدم غير نافع في المقام، نعم ما ذكره صاحب «الرياض» أخيراً يورث الشكّ في النسبة إلا أنه يرتفع بملاحظة ما ذكرنا ومع الغض عنه فالكتاب مردّد بين العالمين الجليلين الثقتين فلا يضرّ التردد في اعتباره والإعتماد عليه.

٧- الشيخ الطهراني الرازي^٤: وهو - أي ابن شعبة الحراني - يروي عن

الشيخ أبي عليّ محمد بن همام الذي توفي سنة ٣٣٦ كما في أول كتاب التمهيد^١، حتى أنّ روايته عن ابن همام في أول التمهيد صارت منشأ تحيل بعض في نسبة «التمهيد» إلى ابن همام مع أنّه لصاحب تحف العقول.

وقال أيضاً^٢ — بعد أن نقل كلام القطيفي والقاضي والحرّ العاملي: — (التمهيد) قد يقال [إنّه] للشيخ أبي عليّ محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب المولود سنة ٢٥٨ والمتوفى سنة ٣٣٦ مؤلف كتاب «الأنوار».

— ثمّ ينقل قول المجلسي ويردّه باستظهار القطيفي والقاضي والحرّ العاملي بأنّ نسبة الكتاب لابن شعبة —، ثمّ يقول: فالظاهر أنّه تأليف ابن شعبة ويروي فيه عن شيخه محمد بن همام، والله أعلم.

٨ — السيد حسن الصدر^٣: ابن شعبة الحرّانيّ... وله كتاب (التمهيد) نسبه إليه الشيخ العلامة المتبحر إبراهيم القطيفي... والمولى عبد الله في «رياض العلماء»، والشيخ محمد بن الحسن الحرّ العامليّ في «أمل الآمل»: ... وقد قيل إنّ كتاب (التمهيد) يحتمل أن يكون لنفس ابن همام بقرينة ذكره في أول سند أول حديث في الكتاب، وهي عادات القدماء، وفيه تأمل بل منع.

ثمّ قال: وكيف كان فلا ريب في تقدّم الشيخ حسن بن شعبة على الشيخ المفيد فهو على كلّ حال في طبقة ابن همام رضي الله عنها.

٩ — السيد محسن الأمين^٤، قال تحت عنوان (التمهيد): وفي روضات الجنّات أنّه مختصر في ذكر أخبار ابتلاء المؤمن، وهو له بلا ريب — أي لابن شعبة — كما صرح به القطيفي في «الوافية»، وصاحب «الرياض»، والكفعمي في «مجموع الغرائب» ونقل عنه كثيراً، وغيرهم، ولم نجد من توقف في ذلك قبل صاحب «البحار»، — ثمّ نقل عن «الرياض» قول المجلسي ومعارضته.

والخلاصة: إنّ العلماء المحققين الكبار اختلفوا في نسبة الكتاب على قسمين:

(١) في أوله هكذا: «حدثني أبو عليّ محمد بن همام» وهو على الكلام والبحث، فكيف يستند إليه؟

(٢) الذريعة ج ٤/٤٣١.

(٣) تأسس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٤١٣.

(٤) أعيان الشيعة ج ٢٢/٣٢٠.

فَمَنْ جعله لابن شعبة:

- ١- الشيخ القطيفي (المعاصر للمحقق الكركي) كما مر وأرسله إرسال المسلمات بلا ذكر دليل، واعتمد الآخرون عليه.
- ٢- القاضي نورالله التستري، أخذ منه.
- ٣- الشيخ الحرّ العاملي، نقل عن «المجالس» للقاضي التستري.
- ٤- الشيخ المولى عبدالله صاحب «الرياض» يؤكد النسبة اعتماداً على القطيفي أيضاً.
- ٥- السيد حسن الصدر، يتبع سابقه في النسبة لابن شعبة اعتماداً على القطيفي ويمنعه لغيره.
- ٦- السيد محسن الأمين، يجزم بلا ريب أنه لابن شعبة كما صرح به القطيفي وغيره.

وأما من شكك في هذه النسبة، ورجح القول لابن همام:

- ١- الشيخ المجلسي.
 - ٢- السيد الخونساري، بل عنده من دون شك أنه من مصنفات ابن همام دون غيره.
 - ٣- الميرزا النوري، وقد مرت ملاحظته على الشيخ الحرّ العاملي في «أمل الآمل».
- ولوراجعنا أقوال الطائفة الأولى الذين نسبوا «التحصيل» لابن شعبة نرى أدلة بعضهم باختصار كما يلي:

- أ- قدم زمان القطيفي على زمان المجلسي.
 - ب- أعلميته بهذا الفن من المجلسي وأنه أعرف.
 - ج- عدم ذكر الكتاب ضمن ترجمة ابن همام في كتب الرجال مع قرههم منه.
 - د- شهادة مجموعة من العلماء بذلك.
- ولكن لوراجعنا هذه الأدلة ودققنا النظر فيها لرأيناها لا ترفع شكاً، ولا تورث يقيناً بموجب ما يلي:

- أ- أما الأول، ففراغ الشيخ إبراهيم القطيفي من تأليف كتابه «الوافية في الفرقة الناجية» كان سنة ٩٤٥ هـ^١، وكانت وفاة العلامة المجلسي في سنة ١١١١ هـ كما في مقدمة البحار، بينما كانت وفاة ابن همام سنة ٣٣٦ هـ^٢، و

ابن شعبة من طبقة كما هو مشهور^١، فهذا المقدار من القدم بين القطيفي والمجسّي مع بعدهما كثيراً عن ابن همام و ابن شعبة لا ينفع في هذا المقام ولا يورث اطمئناناً، إن لم يكن هناك دليل آخر.

ب- وأما الثاني، فع تبخر الشيخ إبراهيم القطيفي و تعمقه، لم يثبت أنه أعلم وأعرف من المجسّي في هذا المضمار كما ذكره الميرزا النوري.

ج- وأما عدم ذكر الكتاب ضمن ترجمته في كتب الرجال^٢، فردود بأن أرباب التراجم أنفسهم لم يذكروه كذلك من مؤلفات ابن شعبة^٣، ثم إن عدم ذكر كتاب لشخص ما في كتب التراجم لا يدل على نفيه عنه، وفي كتب التراجم أمثلة كثيرة على ذلك، منها ما أحصاه الشيخ فضل الله الزنجاني^٤ لأربعة عشر كتاباً و رسالة للشيخ المفيد ف ات عن الشيخين النجاشي والطوسي و حتى ابن شهر آشوب و من تبعهم أن يذكروها في فهارسهم.

د- وأما شهادة العلماء^٥ بالمقصود بهم رجال الطائفة الأولى، فلو راجعناها لوجدناها تنتهي إلى الشيخ القطيفي، ولم يسبقه غيره حسب ما اطلعنا عليه من المصادر والمراجع التي بين أيدينا، ولم يذكر الشيخ القطيفي الدليل الذي تفرد به، وأما التابعون له: فأما قد نقلوا عنه دون تعليق بسلب أو إيجاب^٦، وأما اعتمدوا عليه وساروا على خطاه مؤكدين هذه النسبة.

و ربّما اعتمد القطيفي في هذه النسبة على ما ذكر- كما هو رأي

(١) لم تتضح طبقة ابن شعبة يقيناً عندنا.

(٢) وقد أخذ بهذا الرأي بعض المحققين الفضلاء المعاصرين.

(٣) المقصود بأرباب التراجم: القدماء كالنجاشي والشيخ والكشي وابن شهر آشوب، والأُنكى من ذلك أنه لم يرد لابن شعبة ترجمة قط في هذه المصادر.

(٤) مقدمة كتاب «أوائل المقالات» ص (مد)، الاختصاص ص ١٩.

(٥) كما ذكره بعض المحققين لتحف العقول.

(٦) راجع ملحوظة الميرزا النوري على ما أكدّه الحرّ العاملي باختيار القاضي في مجالسه ما اختاره القطيفي من نسبة الكتاب لابن شعبة فيقول: «إلا أنه نسب إلى القاضي في «المجالس» وفيه سهو ظاهر، فإن القاضي نقل في ترجمة القطيفي ما أخرجه من كتاب «التمهيد» بعبارة ولا يظهر منه اختياره ما اختاره من النسبة»، فلاحظ.

المتأخرين - في مقدمة كتاب تحف العقول لابن شعبة أنه رواه عن ابن همام بعد ما وجد في كتاب التمهيد أنه قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، حملاً لظاهر قوله: حدثني، علي أنه غير ابن همام، فاعتبر الكتاب أيضاً لابن شعبة.

أما الطائفة الثانية التي رجحت الكتاب لابن همام، أو أكدت له، كالمجلسي والخوانساري والنوري فقد اعتمدوا في أدلتهم على مايلي: -

١- إن طريقة التأليف عند المشايخ في تلك العصور كانت تنسب الكتاب لنفس المؤلف فيجعل المؤلف نفسه بمنزلة المحذث، فربما يقع اللبس حينئذ في نسبة الكتاب للمحذث أو لمن أملى عليه من تلامذته الذين ينقلون عنه كما وقع في كتاب «التمهيد».

وهذه الطريقة تجدها في كثير من كتب الكليني والصدوق والشيخ المفيد وغيرهم.

ولو راجعت كتاب «كامل الزيارات» لابن قولويه لوجدت نفس هذا النسق، فيقول: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه^٢، علماً بأن ابن قولويه ومحمد بن همام من عصر واحد، بل إن ابن همام من مشايخ ابن قولويه^٣.

٢- عدم تحقق طبقة صاحب «تحف العقول» لديهم حتى يستظهروا ملائمتها الرواية عن أبي علي محمد بن همام أو عدمها^٤.
وحقاً فقد راجعنا كتب الرجال في تحقيق ما قالوا ولم يتحقق لنا ما نعتمد عليه^٥.

نعم، إن الشيخ علي بن الحسين بن صادق البحراني ذكر في رسالة في الأخلاق أن الشيخ المفيد نقل عنه^٦، إلا أنه لم يحدد الكتاب الذي كان فيه النقل، ومن هذه العبارة استفاد الشيخ الطهراني فعده من مشايخ الشيخ المفيد اعتماداً على رسالة الأخلاق^٧، وقد راجعنا مشايخ الشيخ

(١) مع أننا لم نجد دليلاً لهذه الشهرة في روايته عن ابن همام حتى في كتاب «تحف العقول»، فتأمل.

(٢) كامل الزيارات ص ١٠.

(٣) المصدر السابق باب ٧٣ ح ١ في ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب.

(٤) راجع ملاحظة الميرزا النوري في المستدرک ج ٣/٣٢٦.

(٥) ولهذا أفردنا باباً فيمن روى عنه ابن همام ومن روى عن ابن همام، فراجع.

المفيد في كتب الرجال فلم نجد لابن شعبة ذكراً ولاخبراً، في الوقت الحاضر.

٣- ومن أدلة الطائفة الثانية في ترجيح كتاب التحريض لابن همام دون ابن شعبة، انتهاء أقوال العلماء إلى الشيخ القطيفي، وقد مرت هذه الملاحظة في جوابنا لشهادة العلماء وأن عهد القطيفي متأخر بقرون كثيرة عن عصر ابن همام أو ابن شعبة، فلاينفع قوله في المقام.

ثم إن حقيقة البحث ليس في أن روايات الكتاب لابن شعبة أو لابن همام حتى يقال: بأن كليهما ثقتان كما صرح بعضهم، بل في أن الكتاب - تأليفاً وإملاءً - لأبي علي محمد بن همام أو كان تأليفاً لغيره مثل ابن شعبة بروايته عن ابن همام. وعلى أي حال فالأصل في كتاب التحريض أنه لأبي علي محمد بن همام، وإنما الشك في أن الكتاب قد رواه غيره عنه فتكون رواياته بالواسطة، أو بإملاء ابن همام فيكون الكتاب كأما لي مشايخ الحديث العظام: المفيد والمرتضى والطوسي، وغيرهم.

ولعله كان هذا هو السبب الذي دعا المجلسي إلى أن يسند الكتاب هذا إلى ابن همام.

نعم، تبقى ملاحظة أخيرة حول الكتاب هي أن المؤلف - حسب الظاهر - قد ذكر سند أول حديث في الكتاب كاملاً حتى الإمام عليه السلام، وذكر في بقية الأحاديث إسم الراوي عن الإمام عليه السلام فقط، مثل ما أتبعه الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتابه «جامع الأحاديث» في كل باب، فراجع، ولاحظ هامش الحديث الأول من كتابنا هذا ص ٣٠،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة

ابن همام

هو أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الاسكافى، ترجمه النجاشى بقوله^١: شيخ أصحابنا و متقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث.

و قد ذكره في موضع آخر^٢ في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور، فنقل قول أحمد بن الحسين بن الغضائرى عن المترجم جعفر بن محمد،

قال ما نصّه: كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد الرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي ابن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله؟!

قال الشيخ في فهرسه^٣ أنه: جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة أخبرنا بها عدة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عنه.

وعده في رجاله^٤ فيمن لم يرو عنهم، وقال: جليل القدر ثقة، روى عنه التلعكبرى، وسمع منه أولاً سنة ٣٢٣ وله منه إجازة.

وقد ترجمه و وثقه العلامة^٥ بما ترجمه و وثقه الأولان.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه أنه: أحد شيوخ الشيعة، توفي في جمادى الثانية سنة ٣٣٢، وكان يسكن في سوق العطش، ودفن في مقابر قر يش^٦.

وقد روى أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله عن محمد بن همام، قال: حدثنا

أحمد بن مابنداذ قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسية، وهواه الله إلى الحق، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي أعلم أنك لا تألوني نصحاً ولكن الناس مختلفون وكل يدعي أن الحق فيه ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين، فضضت لذلك مدة وحج سهيل.

فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحق، قال: و كيف ذلك؟ قال: لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وما رأيت أحداً

(١) رجال النجاشى ص ٢٩٤.

(٢) المصدر السابق ص ٩٤.

(٣) ص ١٤١ ح ٦٠٢.

(٤) ص ٤٩٤ تسلسل ٢٠.

(٥) خلاصة الرجال ص ١٤٥.

مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبيهم، وقد جعلك الله من العلم بما لانظير لك فيه في عصرك، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله عزوجل فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك، فأظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بإمامتهم.

قال أبو علي: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه، عن عمه، وأخذته عن أبي^١.

وينقل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري أيضاً عن أبي محمد علي بن محمد بن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يعرفه أنه ما صح له حملاً بولد، ويعرفه أن له حملاً، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجياً من مواليهم، فوقع على رأس الرقعة بخط يده: «قد فعل الله ذلك»^٢، فصح الحمل ذكراً، قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة والخط^٣.

ويظهر من الأخبار أنه كانت للمتربص له صحبة مع نواب الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وهذه منزلة ليس فوقها رتبة، فقد نال بها القدر المعلى وحاز قصب السبق.

ومما يدل على علو منزلته، وسمو مرتبته بين الأصحاب، ما ذكره السيد ابن طاووس في «جمال الأسبوع»^٤، قال:

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، أن أبا علي محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري - قدس الله روحه - أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام، وهو:

«اللهم عرّفني بمسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك، اللهم عرّفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرّفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني،... إلخ»، ولفظة «أملاه عليه» فيها

(١) رجال النجاشي ص ٢٩٤.

(٢) أمّا في رجال ابن داود ح ١٤٩٢، فيقول: فوقع على رأسها بخط يده: «قد وقع ذلك».

(٣) رجال النجاشي ص ٢٩٥.

(٤) ص ٥٢١.

دلالات فوق مرتبة الصحبة لا تخفى.

و في إكمال الدين^١، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني «رض»، قال: سمعت أبا عليّ محمد بن همام يقول: سمعت محمد بن عثمان العمريّ قدس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه: «من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله».

قال أبو عليّ محمد بن همام: وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج إليّ: «كذب الوقتون».

وينقل الطوسي في غيبته^٢: قال ابن نوح: وحدّثنا أبو الفتح أحمد بن دكا—مولي عليّ بن محمد بن الفرات—رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عليّ بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

و في جامع الرواة^٣، يذكر المترجم ابن همام أولاً فيمن حضر وفاة الشيخ الخلانيّ—ثاني سفراء الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف—مع آخرين، ويطرهم بوجوه الشيعة الأكابر، بقوله:

فلما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان الوفاة، واشتدّت حاله، حضر عنده من وجوه الشيعة، منهم: أبو عليّ بن همام، وأبو عبد الله (بن/خ) محمد الكاتب، وأبو عبد الله الناقطانيّ، وأبو سهل بن إسماعيل بن عليّ النوبختي، وأبو عبد الله ابن أبوجنا، وغيرهم من الوجوه الأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فن يكون؟ فقال لهم: أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر (عج) والوكيل والثقة والأمين... إلخ.

و من مؤلفاته كتاب «الأنوار في تاريخ الأئمة»^٤، وقد نقل عنه مؤلف كتاب «عيون المعجزات» الشيخ حسين بن عبد الوهاب، المعاصر للسيد المرتضى^٥، ونقل عنه السيد ابن طاووس في كتابه «فرحة الغري»^٦، ويظهر أن المجلسي لم ير الكتاب المذكور وإنما كان عنده «منتخب الأنوار»^٧، وعن السيد هاشم البحراني في

(١) ج ٤٨٣/٢ ح ٣ (٢) ص ٢٥٢

(٣) ج ٤٦٧/٢ الفائدة الخامسة.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٩٤، معالم العلماء ص ٩٠.

(٥) عيون المعجزات ص ٦، ١٠، ١٣، ٣٦.

(٦) فرحة الغري ص ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٤.

(٧) الدرر بعة ج ٤١٣/٢ ص ١٠.

كتاب «مدينة المعاجز»، أن السيد المرتضى يروي عن كتاب «الأنوار»^١، وينقل الزنوزي في كتابه «جواهر الأخبار» عن «منتخب الأنوار»^٢.
وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة، سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وقد توفي هذا الرجل العظيم في يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة^٣.
فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء، وجعل روحه مع أرواح السعداء، وحشره في زمرة محمد وآله الأصفياء، إن ربي سميع الدعاء.

السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي
«الإصفهاني»

(١) رياض العلماء ج ٥/٤٨٣

(٢) الذريعة ج ٢٢/٣٧٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٩٥، وفي «مجمع الرجال» ج ٥/١٠٣ مناقبه «وكان مولده لست خلون من ذي الحجة سنة خمس ومائتين»، والنجاشي أصح لأنه أقدم، وربما كان هناك سقط.

محمد بن همام الاسكافي

روى عن

ابراهيم بن صالح النخعي :

دلائل الامامة : ٢٥٩

ابراهيم بن هاشم :

دلائل الامامة : ٢٩٥

أبو عمرو العمري (عثمان بن سعيد) .

جمال الاسوع : ٥٢١ ، ٥٢٢ .

أبيه (همام بن سهيل) :

غيبة النعماني : ٦٧ ح ٧

أحمد بن ادريس :

أمالى الطوسي : ٢٩/٢ ، أمالى المعيد :

٥٩ ح ٤ ، رجال النجاشي : ٢٢١ ، ٢٢٩

أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم :

دلائل الامامة : ٧٨ ، ١٢٥ (أربع

روايات) ، ١٢٦ ، ١٢٨ (ثلاث روايات)

١٢٩ ، ١٩٢ ، ١٩٥ (روايتان) ، ٢٣٥ ،

٣٢٥

أحمد بن علي القصيري :

دلائل الامامة : ٢٥٧

أبو جعفر أحمد بن مابندار " (خال محمد بن

همام الاسكافي - اقبال) :

أمالى المفيد : ٣٥٢ ح ٧ ، التهذيب :

٨٢/٦ ح ٥ ، كامل الزيارات : ١٨٥ ح ٥ ،

فلاح السائل : ٢٣٣ ، دلائل الامامة :

٢٤٥

غيبة النعماني : ١٥٥ ح ٨ ، ١٧٦ ح ١٧ ،

١٧٩ ح ٢٦ ، ١٨٥ ح ٢٨ ، ١٨٥ ح ٣٦ ،

٢٤٩ ح ٤ ، ٣٥٧ ح ١ ، ٣٢٢ ح ٢ ،

٣٢٣ ح ٤ ،

اقبال الأعمال : ٣٢٢ ، أمالى الطوسي :

١٢٥/١

رجال النجاشي : ٢١٥ ، ٢٩٤ ، ٣٢٤ ،

كمال الدين : ٢٥٢ ح ٢ ، ٣٣٤ ح ٣ ،

كفاية الأثر : ١٥٢ ، عيون أخبار الرضا :

١٢٧/١ ح ٢٧ .

أحمد بن محمد بن رياح :

فهرست الشيخ : رقم ٣٥٨ ،

رجال النجاشي : ١٦٣ .

أحمد بن محمد بن سعيد :

نوادير الأثر : ٤٣

أحمد بن محمد بن موسى النوفلي :

أمالى الطوسي : ١/٤٩ ، فهرست الشيخ :

رقم ٥٥٨ ،

كمال الدين : ٣٢٨ ح ١٥ ،
 أبو عبدالله جعفر بن محمد الحسني :
 غيبة النعماني : ٤١ ح ٢ ،
 خصائص أمير المؤمنين (ع) للسيد
 الرضي : ٨١ ،
 أبو عبدالله جعفر بن محمد الحميري :
 دلائل الامامة : ١٤٤ ، ٢٤١ (ثلاث
 روايات) ٢٤٢ ، ٢٤٣ (روايتان) ، ٢٩٢ ،
 جعفر بن محمد العلوي :
 أمالي الطوسي : ٢٩/٢ ،
 حبيب بن الحسين :
 دلائل الامامة : ٢٤٤ ،
 الحسن بن الحليم :
 عيون المعجزات : ٤٦ ،
 أبوسعيد الحسن بن زكريا البصري :
 أمالي الطوسي : ٩٣/١ ،
 بشارة المصطفى : ٢٧ ، ١٤٩ ، أمالي
 المفيد : ٣٢٨ ح ١٢ ،
 الحسن بن علي القوهستاني :
 غيبة الطوسي : ٩٥ ، غيبة النعماني :
 ٩٢ ح ٢٣ ،
 أبو محمد الحسن بن محمد بن جمهور العمي :
 كنز الكراكي : ٨١ ، ٨٢ ، ١٥٦ ، فلاح
 السائل : ٢٥١ ،
 غيبة النعماني : ٢٨ ، ٦٧ ذح ٧ ، ١٤١
 ح ١٩٥ ، ٤ ، ١٩٨ ح ١٠ ، ٢٢٩ ح ١١ ،
 ٢٣٨ ح ٢٩ ، ٢٤٢ ح ٤١ ،
 التهذيب : ٦/٩٣ ، ٣ ، البحار : ١٥٢/٦ ،
 ح ٢٧ عن كتاب العتيق الغروي و ح ٢٨
 عن قيس المصباح

رجال النجاشي : ١٩١ ، ٢٢٨ ،
 أحمد بن هلال العبرثاني الكرخي :
 دلائل الامامة : ١٨٩ ، غيبة الطوسي :
 ٢٤٥ ،
 أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
 الكوفي :
 الاستبصار : ٢/٣٣٥ ح ٢ ، التهذيب :
 ٤٣٥ ح ١٤١ ، ٦/٣٧ ح ١٩ ، ٤٨ ح
 ٢٣ ، ٥٣ ح ٣ ، ٧٣ ح ٨ ،
 دلائل الامامة : ٧٨ ، ١٣٥ ، ١٧٣ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ،
 فلاح السائل : ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، أمالي
 الطوسي : ٢/٢٩ ،
 غيبة النعماني : ١٤٥ ح ١ ، ١٥٢ ح ١٥ ،
 ١٥٥ ح ١٦ ، ١٦٦ ح ٦ ، ١٦٩ ح ١٥ ،
 ١٧٤ ح ١١ ، ١٧٥ ح ١٣ ، ١٧٨ ح ٢٢ ،
 ١٨١ ح ٢٩ ، ١٨٣ ح ٣٢ ، ١٨٤ ح ٣٥ ،
 ١٨٩ ح ٤٤ ، ١٩٧ ح ٧ ، ١٩٩ ح ١٤ ،
 ٢٥٢ ح ٩ و ١٥ ، ٢٥٣ ح ١٢ ، ٢٧١ ح
 ٤٤ ، ٢٧٢ ح ٤٨ ، ٢٧٦ ح ٥٦ ، ٣٥٢
 ح ٧ و ٩ ، ٣٥٦ ح ١٧ ، ٣١٩ ح ٧ ،
 غيبة الطوسي : ١٥٨ ، ٢٥٩ ،
 تفسير القمي : ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٥ ، ٤٦٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٩ ،
 كامل الزيارات : ١٣٧ ح ٣ ، ١٧٣ ح ٢ ،
 ١٨٢ ح ١ ، ١٨٦ ح ٧ ،
 رجال النجاشي : ٩٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٥٤ ،
 فهرست الشيخ : رقم ١٣٦ ، ١٤٧ ،

الحسين "٢" بن أحمد المالكي :

أُمالي الطوسي : ٣١٢/١ (روايتان) ،
فلاح السائل : ١٣ ، رجال النجاشي :
١٩١ .

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح :

غيبة الطوسي : ٢٥٢

الحسين بن محمد بن مصعب :

فهرست الشيخ : رقم ٧٢٤

الحسين بن هارون بن حدود المدائني

(حدود المديني) :

فلاح السائل : ٢٨١ ، ٢٢٢ ، ٣
حمزة بن أبي جعة الجرجاني الكاتب :

أُمالي الطوسي : ١٨٩/١

حميد بن زياد الكوفي (الدهقان) :

قد أُستناه في ذيل ب ١ من كتابنا هذا :

أُمالي الطوسي : ٢٣٨/١ ، التهذيب :

١٦٥/٤ ح ٤١ ،

فلاح السائل : ٢٢٨ ،

غيبة النعماني : ١٥٤ ، ٢٤ ح ١٣ ، ١٥٧

ح ٢٥ ، ٢٥٤ ح ٥ ، ٢٤٣ ح ٤٢ ، ٢٧٧

ح ٥٩ ، ٢٩٧ ح ٣ ، ٣١١ ح ١ ، ٣٢٤

ح ٢ ، ٣٢٧ ح ٥ ،

فهرست الشيخ : رقم ١٨ ، ٢٧٧ ، ٣٥٨ ،

٥٥٥ ، ٧٣٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ،

الاصول الستة عشر : ٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ،

٩٣ (روايتان) ، ٩٤ ، ٩٥ (روايتان) ،

رجال النجاشي : ١٥٨ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ،

(موردين) ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،

كمال الدين : ٣٢١ ح ٢ .

سعدان بن مسلم :

دلائل الامامة : ٢٦٥

سعد بن محمد :

تفسير القمي : ٦٥٦

سلمان بن صالح :

دلائل الامامة : ٢٦٥

الشاكري :

دلائل الامامة : ٢٢٦ ، غيبة الطوسي :

١٢٨

شعيب بن أحمد المالكي :

جمال الاسبوع : ٥١٣

العاصمي (أحمد بن محمد الكوفي) :

فهرست الشيخ : رقم ٣١٩

عباد بن يعقوب :

دلائل الامامة : ٢٥٨ ، ٢٦١ (الظاهر

انّ هنا سقط بينه وبين محمد بن همام)

العباس بن محمد بن الحسين :

رجال النجاشي : ٢٤٧

عبدالله بن أحمد :

دلائل الامامة : ٢٣١ (الظاهر انّ هنا

سقط بينه وبين ابن همام) .

عبدالله بن جعفر الحميري :

(في كتابنا هذا ح ١)

تأويل الايات خطي نسخة النجفي : ١٥٦ ،

١٩٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ،

تأويل الايات خطي نسخة الخوانساري :

٦٥ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ،

أُمالي الطوسي : ٧٦/١ ، ٨٤ ، ١٥٦ ،

٢٤٤ ، ٣٣/٢ ، ٢٥٧ ، ٣٥٨ (عشرة

أحاديث) ،

بشارة المصطفى : ١٨ ، ١١٧ ، أُمالي

المفيد : ١٣٧ ح ٦ ، ١٥٥ ح ٨ ، ٢٧٩

ح ٥ ، ٣١٥ ح ١

علي بن الحسين الهمداني:
 أمالي الطوسي: ٣١١، ٣٥٧/١ (روايتان)،
 ٣١٢/٢ (روايتان)،
 رجال النجاشي: ٢٥٩، ٣٥١.
 علي بن سليمان الرازي (الزراي - رجال
 السيد الخوئي):
 اقبال الأعمال: ١١.
 علي بن عبدالله بن كوشيد الاصبهاني:
 التهذيب: ٨٧/٣ ح ١٧.
 علي بن محمد بن رياح:
 التهذيب: ٤٥/٦ ح ١٢.
 غيبة الطوسي: ٤٥ (علي بن رياح)،
 فهرست الشيخ: رقم ٤٠٤.
 علي بن محمد بن مسعدة:
 أمالي الطوسي: ١٦٦/١،
 بشارة المصطفى: ١١٢.
 علي بن محمد الرازي:
 دلائل الامامة: ٢٦١.
 أبو الحسن علي بن محمد القمي الشعري:
 كنز الكراجي: ٨٥.
 علي السوري:
 الاحتجاج: ٦٧/١.
 القاسم بن اسماعيل:
 فهرست الشيخ: رقم ٢٦٥.
 القاسم بن وهيب:
 دلائل الامامة: ٢٦١.
 المالكي:
 فهرست الشيخ: رقم ٢٤٨.
 محمد بن أحمد بن ثابت:
 فهرست الشيخ: رقم ٣٢٥، ٣١٩.

فلاح السائل: ٢٣١، ٢٨٣، غيبة
 الطوسي: ٢٢٥، ٢١٥ (روايتان)،
 غيبة النعماني: ٦٧ ح ٧، ١٥٥ ح
 ١٦، ١٥٩ ح ٤، ١٦٩ ح ١٥، ١٨٥
 ح ٢٧ و ٢٨، ٢٥٥ ح ٥،
 دلائل الامامة: ١٨٩ (٣ روايات)،
 ٢٢٩ (روايتان)، ٢٣٥ (أربع روايات)
 ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٨٩، ٢٩١،
 العمون: ٥٣/١ ح ٣٣،
 رجال النجاشي: ٣٩٠، ١١١، ١٢٧،
 ٢٤٥، ٣٣٥.
 كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٤.
 عبدالله بن العلاء المذاري:
 أمالي الطوسي: ٦٥/١، ٧١،
 أمالي المفيد: ٢٩١ ح ٩، ٣٥٥ ح ١١
 تأويل الايات خطي: ٢٢٤، ٢٦٢،
 دلائل الامامة: ٩٥، رجال النجاشي:
 ٢٥٩، ١٦٨، ١٦٢، ٦٥، ٦٢،
 غيبة النعماني: ٣٧ ح ١١،
 فلاح السائل: ٩٦، ١٣٥.
 عبدالله بن كثير التمار:
 مهج الدعوات: ١٧٥.
 عبدالله بن محمد:
 جمال الاسوع: ٤٤٥.
 عبدالله بن محمد بن خالد التميمي:
 دلائل الامامة: ٢٦١.
 عبيد بن كثير:
 رجال النجاشي: ٢٨٥.
 عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن أحمد
 المصعبي:
 أمالي الطوسي: ٦٤/٢.

- أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي :
رجال النجاشي : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
فهرست الشيخ : رقم ١٢٥ ، ٥٣٥ ،
الاصول الستة عشر : ١٥ .
محمد بن أحمد بن عبدالله الخالنجي :
غيبة النعماني : ٣٥٢ ح ١٠ .
محمد بن أحمد الترمذي :
أمالى المفيد : ١٣١ ح ١
محمد بن اسماعيل العلوي :
تأويل الايات (نسخة الخوانساري) ٦٢ ،
٤٨ .
(نسخة النجفي) ١٠٥٢ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ،
١٠٥٧ ، ١١٠٠ ، ١١٤٠ ، ١١٥٠ ، ١١٦٠ ،
١١٧ (روايتان) ، ١١٨٠ ، ١٢٠٠ (روايتان)
١٢١ ، ١٢٢ (روايتان) ، ١٢٣٠ (روايتان)
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ (روايتان) ، ١٢٧ ،
(روايتان) ، ١٢٨ (٣ روايات) ، ١٢٩ ،
(روايتان) ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢١٤ .
محمد بن جرير :
نوادير الأثر : ٤٢
محمد بن جعفر الرزاز :
فهرست الشيخ : رقم ١٤٧ ، ٧٤٢
رجال النجاشي : ٣٣٣
محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي :
غيبة الطوسي : ٢٢٥
محمد بن عبدالله الحميري :
دلائل الامامة : ٢٨٩
أبو جعفر محمد بن عثمان العمري :
فيه الطوسي : ٢٢٦
كمال الدين : ٢٨٣ ح ٣
- أبو عبدالله محمد بن عمام :
غيبة النعماني : ١٨٦ ح ٣٧
محمد بن علي الغزاقري الشلمغاني :
غيبة الشيخ : ٢٥١ (روايتان)
محمد بن القاسم المجاربي :
أمالى المفيد : ٩٤ ح ٤
محمد بن المثنى :
(الظاهر أن هنا سقط بينه وبين ابن
همام)
دلائل الامامة : ٩٣
محمد بن محمد بن مسعود الربيعي السمرقندي :
دلائل الامامة : ١٨٨
محمد بن يحيى الفارسي :
وسائل : ٩٣/١٧ ح ١ (عن الدرور)
الواقية ولكن لم نجد السند في المصدر)
المندوبين زياد :
رجال النجاشي : ٢٣٧
-
- ١ - في البحار : ٣٣٧/٤٧ عن أمالي الطوسي
و في فلاح السائل والاقبال : مابنداد ،
ولكن في الأمالي المطبوع (الحجري)
و في طبع النجف الأشرف : ما بداز و
في النجاشي والنعماني : مابنداد
٢ - في البحار : ١٧٣/٨٤ والمستدرک :
٢٥٤/١ ح ١ ب ٣٣ : الحسن ، عن فلاح
السائل ص ٢٢٧ و ليس فيه .
٣ - فيه : حمدون المدائني .
٤ - في الفهرست للشيخ و رجال السيد
الخوئي : علي بن همام والظاهر أن اشتباه .

من روى عن

محمد بن همام

أحمد بن محمد بن المستنشق:

رجال النجاشي: ١٥٨

أبو الحسين اسحاق بن الحسن (العلوي/خ)
الغفراني:

جمال الاسبوع: ٥١٣

أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي:
نزيل الري:

نوادير الأثر: ٤٢، ٤٣.

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه:

أمالى الطوسي: ٤٩/١، ٦٥، ٧١،

٨٤، ١٦٦، ٢٣٨، ٢٩/٢، ٣٣،

أمالى المفيد: ٢٩١ ح ٩، ٣٥٥ ح ١١،

التهذيب: ١٦٥/٤ ح ٤١، ٣٥/٥ ح

١٤١، ٤٨/٦ ح ٢٣،

كامل الزيارات: ١٣٧ ح ٣، ١٧٣ ح ٢،

١٨٢ ح ١، ١٨٦ ح ٧،

الاستبصار: ٣٣٥/٢ ح ٢، بشارة

المصطفى: ١٨، ١١٧.

ابراهيم بن محمد بن معروف أبو اسحاق
المرادي (المزاري):

رجال النجاشي: ١٦

أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع:

رجال النجاشي: ٩٤

أحمد بن محمد البرقي:

دلائل الامامة: ١٥، ٤٥

(الظاهر أن هنا بينه وبين ابن همام

سقط)

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى

ابن الجراح الجندي:

رجال النجاشي: ٧، ٣٩، ٦٥، ١٥٥،

١١١، ١١٩، ١٢٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨،

١٧١، ١٨٨، ١٩١، ٢٥٨ (موردان)،

٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٥،

(موردان)، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٨٥،

٢٩٥، ٣٢٤، ٣٢٥ (موردان)، ٣٣١،

٣٣٣، ٣٣٥ (موردان)، ٣٥١،

البحار: ١٥٢/٦ ح ٢٨ من قبس المصباح.

أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب :

جمال الاسوع : ٥٢٢

أبو محمد الحسن بن محمد العطشي :

أمالي الطوسي : ١٨٩/١

الصفواني :

غيبة الطوسي : ٢٥١

أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي :

تفسير القمي : ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦

٤٦٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٨٩ ، ٦٩٩

أبو الحسن (علي بن) أحمد بن ابراهيم الكاتب :

أمالي المفيد : ١٣١ ح ١٢٧ ، ٦

أبو الحسن علي بن محمد النحوي :

أمالي الطوسي : ٢٩/٢

أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات

الصيرفي (الصوفي) :

أمالي الطوسي : ١٠٦/١ ، ٢٨/٢

أمالي المفيد : ٥٩ ح ٤ ، ٩٤ ح ١٥٠

ح ٢٧٩ ، ٨ ، رجال النجاشي : ٣٣٥

محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني :

كمال الدين : ١٣٣ ح ٢ ، ٢٥٢ ح ٢

٢٨١ ح ٣٤ ، ٣٢٨ ح ١٠ ، ٣٣٤ ح ٣

٤٨٣ ح ٢

عيون أخبار الرضا : ١/٤٧ ح ٢٧ ، ٥٣

ح ٣٣ ، كفاية الأثر : ١٥٢

أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب

النعمان يعرف بابن أبي زينب :

غيبة النعماني : ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧ ح ١١

٢٤١ ح ٢ ، ٦٧ ح ٧ ، ٦٨ ح ٨ ، ٩٢ ح ٢٣

١٤٠ ح ١ ، ١٤١ ح ٢ ، ١٥٠ ح ٨ ، ١٥٢

ح ١٥٠ ، ١٥٢ ح ١٣ ، ١٥٥ ح ١٦ ، ١٥٧

ح ٢٠ ، ١٥٩ ح ٣ ، ١٦١ ح ١ ، ١٦٦ ح ١

١٦٧ ح ٧ ، ١٦٩ ح ١٥ و ١١ ، ١٧٤

ح ١١ ، ١٧٥ ح ١٣ ، ١٧٦ ح ١٧

١٧٨ ح ٢٢ ، ١٧٩ ح ٢٦ ، ١٨٠ ح ٢٧

و ٢٨ ، ١٨١ ح ٢٩ ، ١٨٣ ح ٣٢ ، ١٨٤

ح ٣٥ ، ١٨٥ ح ٣٦ ، ١٨٦ ح ٣٧ ، ٨٩

ح ٤٤ ، ١٩٥ ح ٤ ، ١٩٧ ح ٧ ، ١٩٨ ح

١٠ ، ١٩٩ ح ١٤ ، ٢٠٤ ح ٥ ، ٢٢٩ ح ١١

٢٣٨ ح ٢٩ ، ٢٤٢ ح ٤١ ، ٢٤٣ ح ٤٢

٢٤٩ ح ٤ ، ٢٥٠ ح ٥ ، ٢٥٢ ح ١٠ و ١٠

٢٥٣ ح ١٢ ، ٢٧١ ح ٤٤ ، ٢٧٢ ح ٤٨

٢٧٦ ح ٥٦ ، ٢٧٧ ح ٥٩ ، ٢٩٧ ح

٣ ، ٣٠٢ ح ٧ و ٩ و ١٠ ، ٣٠٦ ح

١٧ ، ٣٠٧ ح ١ ، ٣١١ ح ١ ، ٣١٩ ح

٧ ، ٣٢٢ ح ٢ ، ٣٢٣ ح ٤ ، ٣٢٤ ح ٢

٣٢٧ ح ٥

محمد بن أحمد بن داود القمي :

التهذيب : ٣٧/٦ ح ١٩ ، ٤٥ ح ١٢

٥٣ ح ٢ ، ٧٣ ح ٨ ، ٨٢ ح ٥

محمد بن العباس بن الماهيار :

تأويل الايات (نسخة الخوانساري)

٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٤٧ ، ١٧٥

(نسخة النجفي) ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ : (روايتان) ، ١١٨

١٢٠ : (روايتان) ، ١٢١ ، ١٢٢ : (روايتان)

١٢٣ : (روايتان) ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦

(روايتان) ، ١٢٧ : (روايتان) ، ١٢٨ (٣

روايات) ، ١٢٩ : (روايتان) ، ١٣٢

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٤

٢٦٢ (٣ روايات) .

٣١٢ (روايتان) ، ٢٥٧/٢ ، ٣٥٨ (١٠)
روايات) ، ٣١٢ (روايتان) ،
الاحتجاج : ١/٦٦ ، التهذيب : ٣/٨٧
ح ١٧ ، كامل الزيارات : ١٨٥ ح ٥ ،
كنز الكراكي : ٨٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٥٦ ،
فلاح السائل : ١٣ ، ٩٦ ، ١٣٥ ، ٢٥١ ،
٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ (روايتان) ، ٢٨٦ البحار : ٨٤/
١٧٣ ح ١ ،
والمستدرک : ١/٢٥٤ ب ٣٣ ح ١ عن
فلاح السائل : ٢٢٧ ولم يذكر فيه ، اقبال
الأعمال : ١١ ، ٣٢٢ ،
رجال النجاشي : ٦٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩٤ ،
خصائص أمير المؤمنين للسيد الرضي :
٨١ ،
الاصول الستة عشر : ٢ ، ١٥ ، ٦٥ ، ٨٣ ،
٩٣ (روايتان) ، ٩٤ ، ٩٥ (روايتان) ،
فهرست الشيخ : رقم ١٨ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ،
٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨ ،
٤٠٤ ، ٤٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٣٥ ،
٧٢٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ،
الوسائل : ٩٣/١٧ ح ١ ، عن الدروع
الواقية ولم يذكر السند فيه .
مہج الدعوات : ١٧٥ ، جمال الاسبوع :
٤٤٥ ، ٥٢١ ،
غية الشيخ : ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ،
٢١٥ (روايتان) ، ٢٢٥ ، (روايتان) ، ٢٢٦ ،
٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .

أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيبياني :
دلائل الامامة : ٩ ، ٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ،
٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،
أمالى الطوسي : ٢/٦٤ ، اقبال الأعمال :
٣٢٢ ، فهرست الشيخ : رقم ٦٥٢ .
المظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش البلخي :
الخراساني الوراق :
أمالى المفيد : ٣١٥ ح ١ ، ٣٢٨ ح ١٢ ،
٣٥٤ ح ٧ ،
أمالى الطوسي : ١/٧٦ ، ٩٣ ، ١٢٥ ،
٢٤٤ ، بشارة المصطفى : ٢٧ ، ١٤٩ ،
أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري :
دلائل الامامة : ٤٥ ، ٧٨ (روايتان) ،
٩٥ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٢٥ (٣ روايات) ،
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ (روايتان) ، ١٢٩ ،
١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
(٤ روايات) ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠ (٤ روايات) ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ،
٢٤١ (٣ روايات) ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
(روايتان) ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٧ (روايتان) ، ٢٥٨ (روايتان) ،
٢٥٩ (روايتان) ، ٢٦٥ (روايتان) ،
٢٦١ (٤ روايات) ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ،
(٣ روايات) ، ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
(روايتان) ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٥ ،
أمالى الطوسي : ١/٣٥٧ ، ٣١١ (روايتان) .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعينى

الحمد لله المتفرد بالآلاء المتفضل بنعمائه العدل فى قضائه الذى لم يوص بالاختيار ومن
اوليائه وأعلى بالاستعانة راجع لاعدائه وجعل امتحانه لمن عرفه أدباً وولن أنكره غفباً
وصلّى الله على ساداتنا وأئمتنا محمد نبيه وصفته وآله المصطفين الاخيار المعصومين
الابرار وسلم عليهم تسليماً

تحت هذه منها وصى النسخة العالم الثقة الشيخ سید محمد المولى ابن ابيه بيده الشريفة سنة ١٢٥٥ هـ بمطبع
مولای البعید الله الحنف علیہ السلام و فرغت منها فى شهر ربيع الثانى وبقى منه سبعة ايام فى انقضاء
سنة ١٢٥٥ وانا العاصم الجاني السعد بن المصطفى الموحّد المجدى الاصمغانى الحمد لله رب العالمين

الليل على خطبت ان سلك مع اهل الدنيا كان اكسهم وان سلك مع اهل الاخرة كان اورعهم لا يرعون
كسبه يشبه ولا يعجلون دينه برخصة يعطف على اخيه بزلله ويرضى بامضى من قدّم صحبه مثلاً الجبريل
لقد تم مقابلة هذا الكتاب العتيق بالحق مع نسخة شريفة كانت
بنظر شريف خاتمة المحدثين اعطاء ثقة الدين والاسلام
الحاج ميرزا محمد حسين آقاي طبريزي
وقد كتبه في شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٠
وانا العاصم بن المصطفى الحسيني
الموسوي في حجاز
الثاني من عام
١٣٦٧

فليل حقه كثر شكره بطل النهار ميمشه وبكى الليل على خطبته ان سلك مع اهل الدنيا كان
اكسهم وان سلك مع اهل الاخرة كان اورعهم لا يرعون في كسبه يشبه ولا يعجلون في دينه
برخصة وعلى اخيه بزلله ويرضى بامضى من قدّم صحبه انهل استنساخه في الهمم الثلاثة
الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ في سامراء في مكتبة الامام المهدي عجل الله فرجه
اعطاه الله وصلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تقي

الحمد لله المتفرد بآلائه، المتفضل بنعمائه، العدل في قضائه، الذي محص بالإختبار عن أوليائه، وأمل^١ بالاستدراج لأعدائه، وجعل امتحانه لمن عرفه أدباً، ولن أنكره غضباً.

وصلّى الله على ساداتنا وأئمّتنا: محمد نبيّه وصفيّه وآله المصطفين الأخيار، المعصومين الأبرار، وسلّم عليهم تسليماً.

ولما رأيت ما شملني والعصاة المهديّة^٢ من الإختبار والأواء والتحيص والإبتلاء في باب معيشتها، وتصرف أحوال الدنيا بها، والإمتحان^٣، رفعاً من الله الكريم بها، وحسن نظر منه^٤ لها.

وكرهت أن يخرج ذلك دين من لم يعرف موقع الفضل والعدل فيه، والمنة عليه به، ويقدح في اعتقاد من لم يتصل به ما اتصل بي.

وعلمت بغمزه^٥ ما قاله النبي والوصي والأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - في هذا المعنى، وما ذكروه من أحوال شيعتهم [و] مسارعة البلاء إليهم تمحيصاً عنهم، وكفارات^٦ لذنوبهم، وما بشروهم به من حيد العواقب فيه، ونَبّهوا

(١) املاء / خ . (٢) المهتدية / خ .

(٣) الإمتحان فيها / خ . (٤) عنه / خ .

(٥) بعموم، بقمر / خ . (٦) كفارة / خ .

عليه من تفضل^١ الله عليهم بذلك متأمنه ورحمة، عملت هذا الكتاب وترجمته:

(كتاب التحيص)

واشتقت ترجمته من معناه، وذكرت فيه وجوه الإختبار^٢ من الله جلّ ثناؤه لعباده المؤمنين، وتمحيصه عن أوليائه الموحدين.

وأضفت إليه ما جانسه، وضممت إليه ما شاكله من الصبر، والرضا، والزهد فيما يفنى^٣ لتكمل الفائدة، ويعمّ النفع فيكون ذلك درساً لعالمينا، وفائدة لتعلمينا، ومقويّاً يقين من ضعف يقينه متناً، ومسليّاً عن حطام الدنيا، ومبشراً بسرور الأخرى، وكاشفاً عمّن اتصل غمّه، وملكه همّه ليرجع الى ربّه، ويثق بوعده إمامه^٤، فيكمل الله أجره، ويجزل ذخره.

فمن نظر فيه من إخواننا - كثرهم الله وحرسهم - ورأى فيه خللاً أصلحه، أو نقصاً تمّمه متوخياً^٥ بذلك جزيل الثواب في وقت الإياب إنشاء الله، وبه الثقة، وعليه توكلت، وهو حسي ونعم الوكيل.

(٣) يعنى / خ ل.

(٢) الأخبار / خ ل.

(١) تفصيل / خ.

(٥) مستوجبا / خ.

(٤) أمانة / خ.

باب سرعة البلاء الى المؤمن (المؤمنين/خ)

١- حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ*، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، وَكَرَامٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعَ إِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ إِلَى قَرَارِ الْوَادِي^١.

٢- عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْجُوعُ، وَالْخَوْفُ أَسْرَعُ إِلَى شِيعَتِنَا مِنْ رَكُضِ الْبَرَاذِينِ^٢.

٣- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى لَوْحٍ لَقَبِضَ اللَّهُ لَهُ مَنَافِقًا يُوْذِيهِ^٣.

٤- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ، وَلَا يَكُونُ، وَلَيْسَ بِكَائِنٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُوْذِيهِ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ

(٥) ح ١٢ من كتابنا موجود في كتاب الحضرمي: ص ٨٥ وهذا سنده:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ التَّلْعَكْبَرِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَامٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ الدَّهْقَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَزْدِيُّ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيحٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ ذَرِيعِ الْحَجَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع).

(١) عنه في البحار: ٢٣٩/٦٧ ح ٥٩ والمستدرك: ١٤١/١ ح ٧.

(٢) عنه في البحار: ٢٣٩/٦٧ ح ٦٠ وأخرج في المستدرك: ١٤١/١ ح ١ عن المؤمن: ص ٨ ذح

٤ مرسلًا نحوه، البراذين: جمع برذون، وهو نوع من الخيول.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦١ وعن جامع الأخبار: ص ١٥٠ مرسلًا، وفي جامع الأخبار:

شيطانًا بدل منافقًا.

البحر^١ لا تبعث الله من يؤذيه^٢.

٥- عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد إن الله يتعهّد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهّد الغائب أهله بالهدية، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض^٣.

٦- عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، وإن عظيم الأجر مع عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلا ابتلاهم^٤.
٧- عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ملعون كلّ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً، قلت: ملعون؟ قال: ملعون، قلت: ملعون؟ قال: ملعون، فلما رأيته قد عظم ذلك عليّ قال:

يا يونس إن من البلية الخدشة، واللطمة، والعثرة، والنكبة، والهفوة، و انقطاع الشسع، واختلاج العين، وأشباه ذلك، إن المؤمن أكرم على الله من أن يمرّ عليه أربعون يوماً لا يمتخصه فيها [من] ذنوبه، ولو بغتم يصيبه لا يدري ما وجهه.
والله إن أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة، فيغتم بذلك ثم يعيد وزنها، فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه^٥.

٨- عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: المؤمن مثل كفتي الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه^٦.

(١) العرب / خ.

(٢) في البحار: ٢٢٣/٦٨ ح ١٤ عنه وعن الكافي: ٢٥١/٢ ح ١١ مسنداً مثله، وفي الوسائل:

٤٨٥/٨ ح ٤ عن الكافي، وهذا الحديث سقط من — أ—.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٢ وأخرج في الوسائل: ٩٠٩/٢ ح ١٨ والبحار: ٢٢١/٦٧ ذ

ح ٢٨ عن الكافي: ٢٥٨/٢ ذ ٢٨ بإسناده عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) باختلاف يسير.

(٤) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ح ٦٣ وأخرج في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٠ والبحار: ٤٠٨/٧١ ح

٢١ عن الكافي: ١٠٩/٢ ح ٢ بإسناده عن زيد الشحام مثله، وفيه: لمن عظيم البلاء، بدل مع عظيم البلاء.

(٥) أخرجه في الوسائل: ٥١٨/١١ ح ٧ والبحار: ٣٥٤/٧٦ ح ٢١ عن كنز الكراچكي: ص ٦٣

بإسناده عن يونس بن يعقوب باختلاف يسير.

(٦) عنه في المستدرک: ١٤١/١ ح ٩ وفي البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨٢ عنه وعن جامع الأخبار:

ص ١٣٤ مرسلاً وأما في الشيخ: ٢٤٤/٢ ح ١ بإسناده عن علي بن أبي حمزة مثله.

٩- عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنَّ الله جعل المؤمنين في دار الدنيا غرضاً لعدوهم.^١

١٠- عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا حمزة ما كان ولن يكون مؤمن إلا وله بلايا أربع: إما أن يكون جار يؤذيه، أو منافق يقفوا أثره، أو مخالف يرى قتاله جهاراً، أو من (مؤمن/خ) يحسده،

ثم قال: أما إنه أشد الأربعة عليه، لأنه يقول فيصدق عليه، ويقال: هذا رجل من إخوانه فما بقاء (ممانعاً/خ) المؤمن بعد هذا (هذه/خ).^٢

١١- عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يبقى المؤمن أربعين صباحاً لا يتعهده الرب بوجع في جسده، أو ذهاب مال، أو مصيبة يأجره الله عليها.^٣

١٢- عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أحب للمؤمن معافاً في الدنيا، وفي نفسه وماله (ولا يصاب بشيء) من المصائب.^٤

١٣- عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمتني أن يقرض بالمقاريض.^٥

١٤- عن عبد الله بن المبارك قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إذا أضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية.^٦

(١) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٠ ح ٦٤.

(٢) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٠ ح ٦٥ و صدره في المستدرک: ٧٨/٢ ح ٨، وفي البحار مناقب بدل مخالف، وجهاداً بدل جهاراً.

(٣) أورد في المؤمن: ص ١٥ ح ٢٨ رسلاً نحوه. (٤) وما/خ.

(٥) أورد في الكافي: ٢/٢٥٦ ح ١٩ بإسناده عن ذريح المحاربي نحوه، و كتاب محمد بن المشني الحضرمي: ص ٨٥ بالسند المتقدم ذيل ح ١.

(٦) أخرج في البحار: ٦٧/٢١٢ ح ١٧ والوسائل: ٩٠٨/٢ ذ ١٣ عن الكافي: ٢/٢٥٥ ح ١٥ بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور نحوه، وأخرج في البحار: ١٦٠/٧١ عن المؤمن: ص ٧ ح ٣ رسلاً مثله، وأورد في تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٤ نحوه.

(٧) عنه في البحار: ٦٧/٢٤٠ ح ٦٧.

١٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصابكم تمحيص فاصبروا، فإن الله يبتلي المؤمنين^١، ولم يزل إخوانكم قليلاً، ألا^٢ وإن أقل أهل المحشر المؤمنون^٣.
 ١٦- عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلا وهو يذكر البلاء يُصيبه في كل أربعين يوماً أو بشيء من ماله وولده، ليأجره الله عليه، أو بهم لا يدري من أين هو؟^٥

١٧- عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام.

ثم قال: (ويقول الله جلّ جلاله): وعزّي وجلالي وعظمتي وبهائي إنّي لأُهي وليتي أن أعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكرّي حتّى يدعوني فأسمع صوته.

وإنّي لأعطي الكافر منيته حتّى لا يدعوني فأسمع صوته بغضاً له^٧.

١٨- عن أبي سيار^٨ رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ابتلي المؤمن كان كفارة (له) لما مضى من ذنوبه، ويستغيث فيما بقي^{١٠}.

١٩- عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من عرض بنفسه أمان عليها ومن ابتلى - وهو مارة^{١١} مقرّر لم يحدث حدثاً ولم يجرم جرماً - كان تمحيصاً له في الدنيا، وأثابه الله تعالى في الآخرة أحسن ثواب^{١٢}.

٢٠- عن الحسن بن محبوب، عن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء)^{١٣}، وإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء،

(١) المؤمن/خ. (٢) مالا/خ. (٣) عنه في البحار: ٢٤٠/٦٧ ذح ٦٧. (٤) في البحار: لبلاء وفي جامع

الأخبار: بلاء. (٥) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٦٨، وفي ص ٢٣٧ س ٢ عن جامع الأخبار: ١٣٣ نحوه، وفي المؤمن ح ٢٧ نحوه أيضاً. (٦) إنّي لا/خ. (٧) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٠، والبحار: ٢٤١/٦٧ ح ٦٩ ذكر صدره. (٨) ابن سنان/خ. (٩) الظاهر: يستأنف.

(١٠)

(١١) ماد/خ، وماراة الرجل: مرّعه لعل المقصود انه يماشي الناس تقيّة.

(١٢)

(١٣) إنّ عظيم الجزاء مع عظيم البلاء /خ.

فمن رضي فله عند الله الرضا، ومن سخط فله السخط ^١.

٢١- (قال/خ) عن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل ما يشتهي، ولبس ما يشتهي لم ينظر الله إليه حتى ينزع أو يترك ^٢.

٢٢- عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل المؤمن (مثل السنبلة تخزمره وتستقيم أخرى) ^٣ ومثل الكافر مثل الأرزة لا يزال مستقيماً ^٤.

٢٣- قيل عن أبي سعيد الخدري: أنه وضع يده على رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه حمى فوجدها من فوق اللحاف، فقال: ما أشدها عليك يا رسول الله؟ قال: إنا كذلك يشتد علينا البلاء ويضعف لنا الأجر.

قال: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء، قال: ثم من؟ قال: ثم الصالحون، إن كان أحد هم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة ^٥، إن كان أحدهم ليبتلى بالقتل حتى يقتله، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء ^٦.

٢٤- عن عمار بن مروان عن بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام [أنه قال: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة، والرخاء مصيبة ^٧.

٢٥- عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام ^٨ قال: إن الله إذا أحب عبداً [غته بالبلاء غتاً، وثجّه به عليه ثجاً] ^٩، فإذا دعاه قال: لبيك عبيد لبيك، لئن

(١) عنه في البحار: ٢٠٩/٦٧ ح ١١ وعن الكافي: ٢/٢٥٣ ح ٨ بإسناده عن زيد الزراد الخصال: ص ١٨ ح ٦٤ بإسناده عن زيد الشحام وأخرج في البحار ٨١/٢٠٧ ح ٢١ عن الخصال والوسائل: ٢/٩٠٠ ح ١٠ عن الكافي والخصال مثله.

(٢) عنه في البحار: ٧٨/٧٠ ح ١٠، وأسقط منه: (ولبس ما يشتهي).

(٣) (كمثل السنبلة تحن مرة وتستقيم مرة/خ).

(٤) عنه في المستدرک: ١٤١/١ ح ١٤.

(٥) العباءة، العباء/خ. (٦) عنه في البحار: ٢٧٥/١٦ ح ١١ والمستدرک: ١٤١/١ ح ١٥.

(٧) عنه في المستدرک: ١٤١/١ ح ١٦. (٨) ما بين المعقوفين ليس في (ب)، وقد نتج

عن ذلك أن المجلسي نقل في البحار سند ح ٢٤ مع متن ح ٢٥. (٩) غته بالبلاء غتاً وثجّه بالبلاء عليه ثجاً (شجاً/خ) في (ج)، و كلمة (عليه) غير موجودة في بقية المصادر، وغته وثجّه: أساله.

عجلت ما سألت إتي على ذلك لقادر، ولئن أخرت فما أذخرت^١ لك عندي خير لك^٢.

٢٦- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عبادة في الأرض من خالص عباده ليس ينزل من السماء تحفة للعالم إلا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا ينزل من السماء بلاء للآخرة إلا صرفه إليهم، وهم شيعة علي وأهل بيته^٣.

٢٧- عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لله في خلقه عبادة ما من بلية تنزل من السماء ولا تقتر من رزق إلا صرفه إليهم ولا عافية ولا سعة في رزق إلا صرفه عنهم، (و) لو أن نور أحدهم قسم بين أهل الأرض جميعاً لا اكتفوا به^٤.

٢٨- وعن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث، وربما اجتمعت الثلاث عليه: إما أن يكون معه في الدار من يفلق عليه الباب يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو شيء في طريقه وحوادثه يؤذيه، ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله عليه شيطاناً ويجعل له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد^٥.

٢٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ساعات المؤمن ساعات كفارات^٦.

٣٠- عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أشد الناس

(١) ذخرت/خ.

(٢) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١١، وأخرجه في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٥ عن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٧ بإسناده عن حماد عن أبيه عن أبي جعفر (ع) والظاهر أن نسخة التمهيد هي الصحيحة لأنه لم يرو حماد عن أبيه في غير هذا المورد، ويحتمل جتان فقد روى عن أبيه كثيراً وفي البحار: ٢٠٨/٦٧ ح ١٠ عن الكافي وجامع الأخبار: ص ١٣٤ رسالة مثله. وفي المؤمن ح ٣٩ مثله.

(٣) أخرجه في الوسائل: ٩٠٨/٢ ح ١٤ والبحار: ٢٠٧/٦٧ ح ٨ عن الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٥ بإسناده عن أبي بصير وفي البحار عن تنبيه الخواطر: ٢٠٤/٢ عن أبي بصير أيضاً نحوه.

(٤) أخرجه في المستدرک: ١٤١/١ ح ٢ عن المؤمن: ١٤ ح ٢٣ عن محمد بن عجلان باختلاف يسير. (٥) في كتاب المؤمن: الى (٦) في كتاب المؤمن: يؤذيه، وفي البحار: لبعث الله اليه شيطاناً.

(٧) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧٠ وفي المستدرک: ٧٨/٢ ح ٧ عنه وعن المؤمن ص ١٥ ح ٢٩ رسالة.

بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم^١.

(١) عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧١ وأخرجه في الوسائل: ٩٠٧/٢ والبحار: ٢٠٠/٦٧ ح ٣ عن الكافي: ٢٥٢/٢ ح ١ وفي البحار: ٢٣١/٦٧ ح ٤٥ عن قصص الأنبياء: ٢٦٦ ح ٢٧ وأمالى الشيخ: ٢٧٣/٢ بأسانيدهم عن هشام بن سالم، وفي البحار: ٦٩/١١ ح ٢٩ عن أمالي الشيخ مثله.

باب تعجيل التمهيد عن المؤمن (المؤمنين/خ)

٣١- عن معاوية بن عمار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقد كانت الريح حملت العمامة عن رأسي في البدو، فقال: يا معاوية، فقلت: لبيك جعلت فداك يا بن رسول الله، قال: حملت الريح العمامة عن رأسك؟ قلت: نعم، قال: هذا جزاء من أطعم الأعراب^١.

٣٢- عن عبد الله بن سنان قال: سمعت معتباً يحدث أن إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام حمّ حمى شديدة فأعلموا أبا عبد الله بحمّاه فقال لي: إئتته فأسأله: أي شيء عملت اليوم من سوء فعجل الله عليك العقوبة؟ قال: فأتيته فإذا هو موعوك فسألتته عمّا عمل، فسكت.

وقيل لي: إنه ضرب بنت زلفى اليوم بيده فوقعت على دراعة الباب فعقر وجهها، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قالوا، فقال: الحمد لله، إنا أهل بيت يعجل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا، ثم دعا بالجارية، فقال: إجملي إسماعيل في حلّ ممّا ضربك، فقالت: هو في حلّ. فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئاً، ثم قال لي: إذهب فانظر ما حاله؟ قال: فأتيته وقد تركته الحمى^٢.

٣٣- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: توقوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش و النكبة^٣ و المصيبة، فإنّ الله تعالى يقول: «وما أصابكم من مصيبة فبما كَسَبَتْ

(١) عنه في البحار: ٣٦٢/٧٣ ح ٩١ والمستدرک: ٥٣٧/١ ح ٢.

(٢) عنه في البحار: ٢٦٨/٤٧ ح ٣٩ وفيه «فسله» بدل «فأسأله».

(٣) البكة/خ، وفي البحار: الكبة.

أَيْدِكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ»^١.

٣٤- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من شيعةنا أحد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببليّة تمحص بها ذنوبه،

إمّا في مال أو ولد أو ما في نفسه حتى يلقي الله محبتاً وماله من ذنب، وإنه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فيمحص ذنوبه.^٢

٣٥- عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك شدد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب، وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه، فإن لم يفعل ذلك به وسّع له في معاشه، فإن [هو] لم يفعل هوّن عليه الموت ليكافئه بتلك الحسنة.^٤

٣٦- (قيل/خ) عن منصور بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى:

ما من عبد [لله]^٥ أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا سلّطت عليه سلطاناً، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيّقت عليه في رزقه، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة، وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صحّحت له جسمه، فإن كان ذلك تمام طلبته^٦ عندي وإلا آمنت خوفه من سلطانه، فإذا كان ذلك تمام طلبته وإلا وسعت عليه رزقه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلا يسّرت عليه عند الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم أدخله النار.^٧

(١) الشورى: ٣٠، عنه في البحار: ٣٦٢/٧٣ ح ٩٢ وأخرج في البحار: ٣٥٠/٧٣ ح ٤٧ عن الخصال: ٦١٦/٢ في حديث الأربعمائة مثله.

(٢) أخرجه في البحار: ٣٥٠/٧٣ ح ٤٧ عن الخصال: ٤٣٥/٢ في حديث الأربعمائة باختلاف يسير. (٣) ليس في النسخة—أ.

(٤) أخرج صدره في المستدرک: ٣١١/٢ ح ٧ عن المؤمن: ح ١١، وأورده في الكافي: ٤٤٤/٢ ح ١ بإسناده عن حمزة بن حمران عن ربيع باختلاف يسير. (٥) هكذا في النسخة—أ. والظاهر أنها تصحيف: لي. (٦) طلبه/خ، وفي البحار: تماماً لطلبته عندي.

(٧) عنه في البحار: ١٧٢/٦ ح ٤٩ وفيه منصور عن معاوية، وأخرجه في البحار: ٢٣٦/٦٧ عن

٣٧- عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تعالى: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ مِنْ عِبَادِي لِيَذْنِبَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ بِهِ عِقَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَنْظِرْ لَهُ فِيهِ صَلَاحَهُ فِي آخِرَتِهِ فَأَعْجَلْ لَهُ الْعِقَابَ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الذَّنْبُ^١.

٣٨- عن عمر صاحب السابري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لأرى من أصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لي: يا عمر لا تشع على أولياء الله، إِنَّ وَلِيَّنَا لِيَرْتَكِبَ ذُنُوبًا يَسْتَحِقُّ (بها/خ) مِنَ اللَّهِ الْعَذَابَ فَيَبْتَلِيهِ اللَّهُ فِي بَدَنِهِ بِالسَّقَمِ حَتَّى يَمُتَ عَنْهُ الذَّنْبُ، فَإِنْ عَافَاهُ فِي بَدَنِهِ ابْتِلَاهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ عَافَاهُ فِي مَالِهِ ابْتِلَاهُ فِي وَلَدِهِ، فَإِنْ عَافَاهُ فِي وَلَدِهِ ابْتِلَاهُ فِي أَهْلِهِ، فَإِنْ عَافَاهُ فِي أَهْلِهِ ابْتِلَاهُ بِحَارِ سَوْءِ يَوْذِيهِ، فَإِنْ عَافَاهُ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ^٢ شَدَّدَ عَلَيْهِ خُرُوجَ نَفْسِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ حِينَ يَلْقَاهُ، وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، قَدْ أُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةُ^٣.

٣٩- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ذكر (عند/خ) أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يختص [الله] به المؤمنين فقال أبو عبد الله عليه السلام: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشد الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال: النبيون، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى المؤمن على قدر إيمانه وحسن عمله، فمن صحَّ إيمانه وحسن عمله اشتدَّ بلاءه، ومن سخط إيمانه وضعف عمله قلَّ بلاءه^٤.

٤٠- عن فرات بن أحمد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاحين فقال: والله لأسوءَّه من شيعته، فقال: يا أبا عبد الله أقبل إليّ، فلم يقبل إليه، فأعاد فلم يقبل إليه، ثم أعاد الثالثة، فقال: هاأنا ذامقيل، فقل ولن تقول خيراً، فقال:

جامع الأخبار: ص ١٣٣ مرسلاً، وأورده في الكافي: ٤٤٦/٢ ح ١٠ بإسناده عن معاوية بن وهب باختلاف يسير.

(١) أورد في الكافي: ٤٤٩/٢ صدرح ١ بإسناده عن ابن أبي يعفور مثله.

(٢) الدهر/خ.

(٣) عنه في البحار: ٢٠٠/٦٨ ح ٦ وعن رياض الجنان بإسناده عن عمر السابري مثله.

(٤) عنه في البحار: ٢٠٧/٦٧ ح ٦ وعن الكافي: ٢٥٢/٢ ح ٢ بإسناده عن عبد الرحمن بن

الحجاج نحوه، وأخرج في الوسائل: ٩٠٦/٢ ح ١ عن الكافي مثله.

إنَّ شيعتك يشربون النبيذ، فقال: وما بأس بالنبيذ، أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أنَّ أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ،

فقال: ليس أعنيك النبيذ، إنما أعنيك المسكر فقال: شيعتنا أُرَكِّي وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس^١، وإن فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربّاً رؤوفاً، ونبياً بالاستغفار له عطوفاً، وليّاً له عند الخوض ولوفاً، وتكون وأصحابك ببرهوت^٢ ملهوفاً^٣، قال: فأفحم الرجل وسكت.

ثم قال: ليس أعنيك المسكر، إنما أعنيك الخمر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: — سلبك الله لسانك — ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم؟

أخبرني أبي عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، عن جبرئيل عن الله تعالى، أنّه قال: يا محمد إنّي حظرت الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها أنت وعلي وشيعتكما إلّا من اقترف منهم كبيرة، فلنّني أبلوه في ماله، أو بخوف من سلطانه، حتّى تلقاه الملائكة بالروح والريحان، وأنا عليه غير غضبان، فيكون ذلك حلاًّ لما كان منه، فهل عند أصحابك (هؤلاء) شيء من هذا؟ قلّم^٤ أو دَغ^٥.

٤١ — قال: عن أبي الصباح الكناني قال: كنت أنا وزرارة عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لا تطعم النار أحداً وصف هذا الأمر،

فقال زرارة: إنّ ممّن يصف هذا الأمر يعمل بالكبائر؟!

فقال: أوما تدري ما كان أبي يقول في ذلك؟! إنّه كان يقول: إذا ما أصاب

(١) الرئيس: من الرس، أوّل من الحمى.

(٢) اسم واد باليمن، قيل: هو يقرب حضرموت، جاء أنّ فيه أرواح الكفار، وقيل برّ بحضرموت وقيل: هو اسم البلد الذي فيه البئر، رائجتها منتنة فظيعة جداً، المراد: ١٩٠/١.

(٣) سقط من النسخة — أ، وفي نسخة ج — عطوفاً.

(٤) جزاء/خ. (٥) ف (لم): فعل أمر من لام يلوم.

(٦) عنه في البحار: ١٤٤/٦٨ ح ٩٢ وعن رياض الجنان، وفي البحار: ٣٨١/٤٧ ح ١٠٢ والبحار: ١٥٣/٧٩ ح ٦٦ عنه وعن مشارق الأنوار: ص ١٨٢ عن أبي الحسن الثاني (ع) مثله.

باب تعجيل التمهيص عن المؤمن ٤١

المؤمن من تلك الموبقات^١ شيئاً ابتلاه الله ببليّة في جسده، أو يخوف يدخله الله عليه، حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه^٢.

٤٢- عن زكريا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريا بن آدم شيعة عليّ رفع عنهم القلم، قلت:

جعلت فداك فما العلّة في ذلك؟ قال: لأنّهم أُخروا في دولة الباطل يخافون على أنفسهم، ويحذرون على إمامهم،

يا زكريا بن آدم ما أحد^٣ من شيعة عليّ أصبح صبيحة أتى بسيرة، أو ارتكب ذنباً، إلّا أمسى وقد ناله غمّ حظّ عنه سيّئته فكيف يجري عليه القلم؟!^٤

(١) أثبتناها من البحار، وفي الأصل: الموجبات.

(٢) عنه في البحار: ١٤٦/٦٨ ح ٩٣.

(٣) (أجد/خ).

(٤) عنه في البحار: ١٤٦/٦٨ ح ٩٤.

باب التحييص بالعلل والأمراض

٤٣- عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبتلي الله المؤمن؟ فقال: وهل يبتلي إلا المؤمن؟! حتى أن صاحب ((يس)) الذي قال: ((يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ)) كان مكتعاً^١، قلت: وما المكتع؟ قال: كان به جذام^٢.

٤٤- عن عمر بن يزيد^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا وبه وجع في شيء من بدنه، لا يفارقه حتى يموت، يكون ذلك كفارة لذنوبه^٤.

٤٥- عن العلا، عن أبي الحسن عليه السلام قال: حتى ليلة كفارة سنة^٥.

٤٦- عن جابر بن عبد الله: إن علي بن الحسين عليه السلام كان إذا رأى المريض قد برأ قال له: يهنيك الطهور من الذنوب^٦.

٤٧- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحب الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاث بواحدة: إما صداع، وإما حمى، وإما رمد^٧.

٤٨- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكتب للمؤمن في سقمه

(١) هكذا في الأصل، وفي البحار: (مكتعاً، قلت: وما المكتع؟) والمكتع: هو الذي قد وقعت أصابعه، وأما المكتع: فهو الذي قد عفت أصابعه.

(٢) الآية ٢٦ من سورة: يس،

عنه في البحار: ٢٤١/٦٧ ح ٧٢ وصدرة في المستدرک: ١٤١/١ ح ١٨.

(٣) زيد/خ. (٤) (لذنيه/خ)، عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٣.

(٥) أخرج في البحار: ١٨٦/٨١ والوسائل: ٦٢٥/٢ ح ٢٢ عن طب الأئمة: ص ٣٤ بإسناده عن

محمّد بن سنان مثله وفيه: قال: قال رسول الله (ص). وعنه في المستدرک: ٨٠/١ ح ٤٠.

(٦) أخرجه في البحار: ٢٢٤/٨١ عن دعوات الراوندي عن أمير المؤمنين (ع) وأورد في العيون:

٤٤/٢ ح ١٦٣ بأسانيده الثلاثة وصحيفة الرضا: ص ٣٧ مرسل مثله. وعنه في المستدرک: ٨٠/١ ح ٤١.

(٧) عنه في البحار: ٢٤٦/٦٧ ح ٨٧.

- من العمل الصالح مثل ما كان يكتب له (في حقّه) في صحته،
ويكتب للكافر من العمل السيء مثل ما كان يكتب له في صحته،
ثم قال: يا جابر ما أشدّ هذا من حديث؟!
٤٩- عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
الحقنى رائد الموت، وهي سجن الله في أرضه، وهي حظّ^٢ المؤمن من النار^٣.
٥٠- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين
عليه السلام: الحقنى رائد الموت، وسجن الله في الأرض، يحبس بها من يشاء من
عباده وهي تحت الذنوب كما يحاتّ الوبر عن سنام البعير^٤.
٥١- عن أبي سلمة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لأعرابي: هل
أخذتكم أم ملدم قط؟ قال: وما أم ملدم؟ قال: حرّين الجلد واللحم قال: لا، قال:
فأخذتكم الصداع قط؟ قال: وما الصداع؟ قال: عرق يضرب الإنسان في رأسه، قال:
ما وجدت هذا قط، فلما ولّيتي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا^٥.
٥٢- عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يمرض
مؤمن ولا مؤمنة إلا حظّ الله به من خطاياها^٦.

(١) عنه في المستدرک: ٨١/١ ح ٤٢.

(٢) حفظ/خ. (٣) عنه في المستدرک: ٨١/١ ح ٤٣ وأخرج في الوسائل: ٦٢٢/٢ ح

٤ عن الكافي: ١١١/٣ ح ٣ بإسناده عن عبد الله بن سنان مثله.

(٤) عنه في المستدرک: ٨١/١ ح ٤٤.

(٥) عنه في المستدرک: ٨١/١ ح ٤٥.

(٦) عنه في المستدرک: ٨١/١ ح ٤٦.

(٤)

باب التَّحِيصِ بِالْحُزَنِ وَالْهَمِّ

- ٥٣- عن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تزال الغموم و
الهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنباً^١.
٥٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلاّ
عرض له أمر يحزنه يذكره ربه^٢.
٥٥- عن رفاعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه
السلام: إنّ المؤمن يميّس حزينا، ويصبح حزينا، ولا يصلح له إلاّ ذلك^٣.
٥٦- عن الحكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ العبد إذا كثرت
ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها^٤.
٥٧- عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ
العبد المؤمن ليهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له^٥.

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٤ وروى في الكافي: ٤٤٥/٢ ح ٧ و٩ بإسناده عن الأحمسي
عن رجل عنه (ع) نحوه.

(٢) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٤ وأخرج في الوسائل: ٩٠٧/٢ ح ٧ والبحار: ٢١١/٦٧ ح
١٤ عن الكافي: ٢٥٤/٢ ح ١١ بإسناده عن محمد بن مسلم مثله وأورد في المؤمن: ح ٣٠ عن محمد بن
مسلم مثله، والمشكاة: ص ٢٩٣ مرسل مثله، وفيهما: يذكره بدل يذكره ربه.

(٣) عنه في البحار: ٧١/٧٢ ح ٣.

(٤) عنه في البحار: ٢٣٤/٦٧ ح ٥٠ وعن أمالي المفيد: ص ٢٢ وأورد في الكافي: ٤٤٤/٢ ح
٢ بإسنادهما عن الحكم بن عتيبة مثله.

(٥) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٥ وأورد في الكافي: ٤٤٥/٢ ح ٨ بإسناده عن الحارث بن
بهرام عن عمرو بن جميع مثله.

باب التمحيص بذهاب المال ومدح الفقر وأن الله اختار الآخرة للمؤمنين

٥٨- عن الفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلّمَا ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته^١.

٥٩- عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الربّ ليَلِي حساب المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا، ياربّ فيقول: دعوتني في ليلة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا، فذخرتها (إدّخرتها/خ) لك، قال: فما ترى من عطية^٢ ثواب الله؟ يقول: يا ربّ ليت أنّك لم تكن عجّلت لي شيئاً، وادّخرته لي^٣.

٦٠- عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أكرم ما يكون العبد الى الله أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه.

قال عبد الله بن سنان: قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الكلام وعندي مائة ألف، وأنا اليوم ما أملك درهماً^٤.

٦١- عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد عليها السلام

يقول: قال الله تعالى: لولا أنّي أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقه يتوارى بها، لأنّ العبد إذا تكامل الإيمان ابتليته في قوته، فإن جزع رددت عليه قوته وإن صبر باهيت به ملائكتي، فذلك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع^٥.

(١) عنه في البحار: ٤٩/٧٢ ح ٥٩.

(٢) عذلة/خ).

(٣) عنه في البحار: ٣٧١/٩٣ ح ١٢.

(٤) عنه في البحار: ٤٩/٧٢ ح ٦٠.

(٥) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦١ وأخرج في البحار: ٢٢٦/٦٧ ح ٣٥ عن أمالي الشيخ:

٣١٢/١ بإسناده عن أبي خالده البرقي نحوه.

٦٢- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكلّ الله الرزق بالحق، وكلّ الله الحرمان بالعقل، وكلّ الله البلاء بالصبر^١.

٦٣- عن محمد^٢ بن سليمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من استدلّ مؤمناً لقلة ذات يده شهرة الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق لا محالة^٣.

٦٤- عن ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المصائب منح من الله، والفقر عند الله مثل الشهادة، ولا يعطيه من عباده إلا من أحب^٤.

٦٥- عن عليّ بن عقان^٥، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله ليتعذّر^٦ الى عبده المؤمن المحتاج - كان في الدنيا - كما يتعذّر^٧ الأخ الى أخيه فيقول: لا وعزّي ما أفقرتك لهوان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف الغطاء فينظر الى ما عوّضه الله من الدنيا، فيقول: ما يضرّني ما منعني عما (مع ما /خ) عوّضتني^٨.

٦٦- عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله ما اعتذر الله الى ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا الى فقراء شيعتنا، قيل له: وكيف يعتذر لهم^٩؟ قال: ينادي مناد: أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلّى لهم الرب فيقول: وعزّي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا [هواناً بكم عليّ ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم، أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا]^{١٠} اعتذاراً^{١١}؟ قوموا اليوم فتصفّحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم [مئة] بشرية من ماء فكافوه عني بالجنة^{١٢}.

(١) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٢. (٢) (عبد الله/خ).

(٣) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٣. (٤) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٤.

(٥) هكذا في نسخة (ب) والبحار، وفي النسختين الباقيتين: عبد الله بن سنان (عليّ بن سنان/خ). (٦) (ليعتذر/خ). (٧) (يعتذر/خ).

(٨) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٥ وج ١٨١/٧ ح ٢٥ وأخرج في البحار: ٥٥/٧٢ عن عدة الداعي: ص ١٠٦ مرسلًا مثله. (٩) (إليهم/خ).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من النسختين: (أ-ج). (١١) سقط من النسخة (ب).

(١٢) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ح ٦٦ وج ١٨٢/٧ ح ٢٦.

٦٧- وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال لِمُصَاصٍ (لمصاحبي/خ) شيعتنا: غرّبوا أو شرّقوا لن ترزقوا إلّا القوت^١.

٦٨- عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تستخفوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده، فإنّ الرجل منهم ليشفع لمثل ربعة ومضر^٢.

٦٩- عن مبارك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله: إني لم أغن الغنيّ لكرامة به عليّ، ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ، وهو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة^٣.

٧٠- عن أبي جرير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الفقير هديّة الله الى الغنيّ، فإن قضى حاجته فقد قبل هديّة الله، وإن لم يقض حاجته فقد ردّ هديّة الله جلّ وعزّ عليه^٤.

٧١- عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا وعاوهم، فقال: إني لأحبّ نفعهم وأحبّ من نفعهم^٥.

٧٢- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: ياربّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله ذلك منه كتب له من الأجر مثل ما يكتبه، لو عمله، إنّ الله واسع كريم^٦.

٧٣- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من جوهر^٧.

(١) عنه في البحار: ٥٠/٧٢ ذ ٦٦ وفي ص ١٠ ح ١٠ عن الكافي: ٢٦١/٢ ح ٧ مستنداً عنه (ع) نحوه، المصاص من الشيء: خالصة.

(٢) عنه في البحار: ٥٩/٨ ح ٨٠. (٣) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٧.

(٤) ابن جرير، ابن حريز/خ.

(٥) عنه في البحار: ١٧٠/٩٦ ح ٣.

(٦) عنه في البحار: ١٣١/٩٦ ح ٦٠ والمستدرک: ٤٠٣/٢ ح ١٢.

(٧) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٨.

(٨) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٦٩ وأورد نحوه في علل الشرائع: ص ٦٠٤ ح ٧٤ مستنداً عنه (ع).

٧٤- عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تعالى: لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت المنافق عصابة لا يجد أماً حتى يموت! ٧٥- وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن أن ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مأمولاً، ومن وسع عليه في ذات يده فلم يظن أن ذلك استدراج من الله فقد أمن مخوفاً^١.

٧٦- وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وأما المؤمن فيروع فيها وأما الكافر فتع منها^٢. ٧٧- عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكا إليه رجل الحاجة فقال:

إصبر إن الله سيجعل لك فرجاً، ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ قال: -أصلحك الله- فيه أصحابه بأسوء حال، فقال: إنها أنت في سجن تريد أن تكون في سعة؟! أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن^٣.

٧٨- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنا لا نحب المال، وأن لانؤتي منه خيراً لنا، إن علينا أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا يعسوب الدين، وأمير المؤمنين، وإن كثرة المال عدو للمؤمنين ويعسوب المنافقين^٤.

٧٩- عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله صاعاً من رطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخدام التي جاءت به: أدخلي فانظري هل تجددين في البيت قصعة أو طبقاً فتأثيني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة و

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٦.

(٢) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧٠. (٣) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٧، وفيه: فيمتع فيها.

(٤) عنه في البحار: ٢١٩/٦٨ ح ٩ وعن الكافي: ٢/٢٥٠ ح ٦ بإسناده عن محمد بن عجلان و

أورده في المؤمن: ص ١٨ ح ٤٣ ومستطرفات السرائر: ح ٤٢٨ عن محمد بن عجلان مثله، وتنبية الخواطر: ٢/٢٠٣ مرسلًا باختلاف يسير.

(٥) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧١.

لا طبقاً، فكُنس رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه مكاناً من الأرض، ثم قال لها: ضعيه ههنا على الحضيض ثم قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً^١.

٨٠— عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الفقر أزين على المؤمن من العذار على خذ الفرس، وإن آخر الأنبياء دخولاً إلى الجنة سليمان، وذلك لما أعطي من الدنيا^٢.

٨١— عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا دنيا تمرري^٣ على عبدي المؤمن بأنواع البلاء وضيقي عليه في معيشته، ولا تحلولي (تحولي/خ) فيركن إليك^٤.

٨٢— عن الفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مياسير شيعتنا أمناء على محابهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله^٥.

٨٣— عن (ابن) أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لولا كثرة إلحاح المؤمن في الرزق لضيق عليه من الرزق أكثر مما هو فيه^٦.

٨٤— عن الفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لولا إلحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم عليها إلى ما هو أضيق^٧.

٨٥— وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أحد يوم القيامة غني ولا فقير إلا يؤد أنه لم يؤت من هذه الدنيا إلا القوت^٨.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أحد يوم القيامة غني ولا فقير إلا يؤد أنه لم يؤت من هذه الدنيا إلا القوت^٩.

(١) عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ٧٢ و ٢٨٣/١٦ ح ١٣٣ والمستدرك: ٨٣/٣ ح ٢.

(٢) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٦.

(٣) تمرري: أي صيري مرة، ولا تحلولي: أي لا تصيري حلوة.

(٤) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٣.

(٥) عنه في البحار: ١٣١/٩٦ ح ٦١. (٦) ليس في النسخة—أ.

(٧) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٤.

(٨) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٥ والمستدرك: ٣٦٥/١ ح ٤.

(٩) عنه في البحار: ٦٦/٧٢ ح ٢٢ وصدره في المستدرك: ٤١٦/٢ ح ٨.

٨٦- عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما سَدَّ الله على مؤمن باب رزق إلا فتح الله خيراً منه.

قال ابن أبي عمير: ليس يعني بخير منه أكثر منه، ولكن يعني: إن كان أقل فهو خير له^١.

٨٧- عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد (به) خيراً^٢.

وقال: ما جمع رجل قط عشرة آلاف من حلّ، وقد جمعها الله لأقوام إذا أعطوا القريب ورزقوا العمل الصالح، وقد جمع الله لقوم الدنيا والآخرة^٣.

٨٨- عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المال أربعة آلاف، واثنا عشر ألف كنز، ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال، وصاحب الثلاثين ألفاً هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف^٤.

٨٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حَقَّرَ مؤمناً مسكيناً لم يزل الله له حاقراً ما قُتِلَ حتى يرجع عن محقرته إياه^٥.

٩٠- عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أعطي في هذه الدنيا شيئاً كثيراً ثم دخل الجنة كان أقل لحظه فيها^٦.

٩١- عن أبي جيلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العبد ليكرم على الله [حتى أنه لو سأله الجنة أعطاه إياها] ولم ينقصه ذلك شيئاً، ولو سأله شبراً من الأرض حرمه.

وإنَّ العبد ليهون على الله [حتى أنه لو سأله الدنيا وما فيها أعطاه إياها] ولم ينقصه ذلك ولو سأله من الجنة شبراً حرمه.

وإنَّ الله يتمهد للمؤمن بالبلاء كما يتمهد الغائب أهله بالهدية ويحميه الدنيا

(١) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٧، وفيه: فتح الله له. (٢) ليس في النسخة—.

(٣) عنه في البحار: ٦٦/٧٢ ح ٢٣ والمستدرك: ٤١٧/٢ ح ٣.

(٤) عنه في البحار: ٦٧/٧٢ ح ٢٤ والمستدرك: ٤١٧/٢ ح ٤.

(٥) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٨.

(٦) عنه في البحار: ٦٧/٧٢ ح ٢٥. (٧) ما بين المعقوفين سقط من البحار.

كما يحمي الطبيب المريض^١.

٩٢- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلّا من يحبّ، وإنّ المؤمن ليسأل ربه موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، ويعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ما شاء، ويسأل موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه شيئاً^٢.

٩٣- عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله يعطي المال البارّ والفاجر، ولا يعطي الإيمان إلّا من أحبّ^٣.

٩٤- عن مالك بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا مالك إنّ الله يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي دينه إلّا من يحبّ^٤.

٩٥- عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ هذه الدنيا يُعطّاها البرّ والفاجر، وإنّ هذا الدين لا يعطيه الله إلّا خاصّته^٥.

٩٦- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الفقر مخزون عند الله، لا يبتلي به إلّا من أحبّ من المؤمنين، ثمّ قال: إنّ الله يعطي الدنيا من أحبّ ومن أبغض، ولا يعطي دينه إلّا من أحبّ^٦.

(١) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٨.

(٢) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٧٩ ورواه في مشكاة الأنوار: ٢٩٠ والمؤمن نج ٤٧ مع اختلاف

يسير.

(٣) عنه في البحار: ٦٧/٧٢ ح ٢٦.

(٤) عنه في البحار: ١٢٧/٧٣ ح ١٢٩.

(٥) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٨٠.

(٦) عنه في البحار: ٥٢/٧٢ ح ٨١.

باب وجوب الأرزاق والإجمال في الطلب

٩٧- عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمد عليها السلام قال: ما سَدَّ الله على مؤمن رزقاً يأتية من وجه إلا فتح له من وجه آخر فاتاه وإن لم يكن له في حساب^١.

٩٨- عن جابر قال: قال الحسن بن علي عليها السلام لرجل: يا هذا لاتجاهد الطلب جهاد العدو، ولا تتكل على القدرات كمال المستسلم، فإن إنشاء الفضل من الستة، والإجمال في الطلب من العفة، وليست العفة بدافعة رزقاً، ولا الحرص بجالب فضلاً، فإن الرزق مقسوم، واستعمال الحرص استعمال المآثم^٢.

٩٩- عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إن من صحة يقين المرء المسلم ألا يرضي الناس بسخط الله، ولا يحمدهم على ما رزق الله، ولا يلومهم على ما لم يؤت الله، فإن رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره، ولو أن أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت^٣.

١٠٠- عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع:

ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنه: لا تموت نفس حتى تستكمل

(١) عنه في البحار: ١٠٣/٣٤ ح ٦٥.

(٢) عنه في البحار: ١٠٣/٣٥ ح ٦٦ وفي المستدرک: ٢/٤٢٠ ح ٨ عنه وعن البحار: ١٠٣/٢٧ ح ٤١

عن أعلام الدين للديلمي (مخطوط): ص ٢٦٤ عن الحسين (ع)، وأخرجه في البحار: ١٠٦/٧٨ ح ٤ عن تحف العقول: ص ٢٣٣ مرسلًا باختلاف يسير.

(٣) عنه في البحار: ١٠٣/٣٥ ح ٦٧.

باب وجوب الأرزاق و ٥٣

رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحمِلَنَّكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله، فإنَّ الله لا يَنال ما عنده إلَّا بطاعته، قد قَسَمَ الأرزاق بين خلقه [حلالاً، ولم يقسّمها حراماً]،
فمن اتقى الله عزَّوجلَّ وصبرَ آتاه الله برزقه (من) حلّه].

ومن هتك حجاب السُترو عَجَل فأخذه من غير حلّه قصَّ به من رزقه الحلال و حوسب عليه يوم القيامة^١.

١٠١- عن سهل بن زياد (رفعه) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من متعب نفسه، مقرَّ عليه، ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير^٢.

١٠٢- عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله وسَّع في أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء، ويعلموا أنَّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة^٣.

١٠٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو كان العبد في جحرٍ لَأَتَاه رزقه، فأَجْمَلُوا في الطلب^٤.

١٠٤- عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أباي الله أن يجعل أرزاق المؤمنين إلَّا من حيث لا يحتسبون^٥.

١٠٥- عن علي بن السندي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون، وذلك أنَّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثَّر دعاؤه^٦.

١٠٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و

(١) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٦٨ والمستدرک: ٤١٨/٢ ح ٤ وما بين المعقوفين سقط من

نسخة (ج) والبحار والمستدرک.

(٢) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٦٩.

(٣) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٧٠.

(٤) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٧١، وفي نسخة—أ—في حجرة.

(٥) عنه في البحار: ٣٥/١٠٣ ح ٧٢.

(٦) عنه في البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٧٣.

آله: الدنيا دول، فإ كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك
و من انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه ، و من رضي بما رزقه الله قرّت عينه^١ .
١٠٧- عن ابن فضال (رفعه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليكن
طلبك للمعيشة فوق كسب المضيّع و دون طلب الحريص ، الراضي بدنياه، المطمئن
إليها، و أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف، ترفع نفسك عن منزلة الواهن
الضعيف، و تكتسب ما لا بدّ للمؤمن منه، إنّ الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال
لهم^٢ .

(١) عنه في البحار: ١٠٣/٣٦ ح ٧٤.

(٢) عنه في البحار: ١٠٣/٣٦ ح ٧٥.

باب حسن اختيار الله للمؤمنين ونظره لهم وإن كانوا كارهين

١٠٨- عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران: ما خلقت خلقاً أحب إليّ من عبدي المؤمن، إني إنما أبتليه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، وأعطيه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن، فليرض بقضائي، وليشكر نعمائي، وليصبر على بلائي، أكتبه في الصديقين إذا عمل برضائي، وأطاع لأمرى^١.

١٠٩- عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤمن بعرض^٢ كل خير لو قطع أئمة أئمة كان خيراً له، ولو ولي شرقها وغربها كان خيراً له^٣.

١١٠- عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله يذود المؤمن عما يشتهي كما يذود أحدكم الغريب عن إبله، ليس منها^٤.

١١١- عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله

(١) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٤٩ وأخرجه في الوسائل: ٩٠٠/٢ ح ٩ والبحار: ٣٣١/٧٢ ح ١٤ عن الكافي: ٦١/٢ ح ٧ وفي البحار: ١٣٩/٧١ ح ٣٠ وج ٣٤٨/١٣ ح ٣٦ عن أمالي ابن الشيخ: ٢٤٣/١ مثله وفي البحار: ٢٣٥/٦٧ ح ٥٢ وج ١٣٠/٨٢ ح ١٠ عن أمالي المفيد: ص ٦٣ باختلاف يسير بأسانيدهم عن داود بن فرقد، والبحار: ١٦٠/٧١ ح ٧٧ عن المؤمن: ح ٩ مرسل مثله، ورواه في التوحيد: ص ٤٠٥ ح ١٣ بإسناده عن داود بن فرقد، وفي عدة الداعي: ص ٣١ مرسل مثله، وفيهم: واعافيه بدل واعطيه.

(٢) هكذا في البحار، ومعناها: بمعرض كل خير، وفي النسختين (أ-ج): يعرض.

(٣) عنه في البحار: ٢٤٢/٦٧ ح ٧٩.

(٤) عنه في البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨٠ وأورد في المؤمن: ح ٢٥ مرسل مثله، ونحوه في مشكاة

إذا أحب عبداً ابتلاه وتعهده بالبلاء، كما يتعهد المريض أهله بالطرف ووكل به ملكين فقال لهما: إسقما بدنه وضيقا معيشته وعوقا عليه مطلبه حتى يدعوني فإنني أحب صوته، فإذا دعا قال: أكتبنا لعبدي ثوابه ما سألتني فضاءعاه له حتى يأتيني، و ما عندي خير له.

وإذا أبغض عبداً وكتل به ملكين فقال: أصحاً بدنه، ووسعاً عليه في رزقه، وسهلاً له مطلبه وأنسياء ذكرني فإنني أبغض صوته حتى يأتيني و ما عندي شيء له^١.

١١٢- عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في مرضه له لم يبق منه إلا رأسه: يا فضيل إنني كثيراً ما أقول: ما على من عرفه الله هذا الأمر لو كان على قلة الجبل [حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار] إن الناس أخذوا يميناً وشمالاً و إننا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم،

يا فضيل: إن المؤمن لو أصبح له ملك ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له، ولو أصبح وقد قطعت أعضاؤه كان ذلك خيراً له، إن الله عز وجل لا يصنع بالمؤمن إلا ما هو خير له،

[يا فضيل بن يسار: لو غدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء]،

يا فضيل: إنه من يكن همّه همّاً واحداً كفاه الله ما أهمّه ومن كان همّه في كلّ واد لم ييال الله بأئيّ وادهلك^٢.

١١٣- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن العبد المؤمن ليطلب الإمارة والتجارة، حتى إذا أشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكاً، وقال له: عى عبدي وصده عن أمر لو استمكن منه أدخله النار، فيقبل الملك فيصده بلطف الله فيصبح وهو يقول: لقد دهيت ومن دهاني فعل

(١) عنه في البحار: ٣٧١/١٣ ح ١٣.

(٢) عنه في البحار: ١٥٠/٦٧ ح ١١ وعن الكافي: ٢٤٦/٢ ح ٥ بإسناده عن الفضيل بن يسار

مع اختلاف يسر،

وما بين المعقوفين زيادة من البحار والكافي وليس في الأصل.

الله به، وقال: ما يدري أن الله الناظر له في ذلك ولو ظفربه أدخله النار^١.

١١٤- عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أبالي أصبحت فقيراً أو مريضاً أو غنياً، لأن الله يقول: لا أفعل بالمومن إلا ما هو خير له^٢.

١١٥- عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل:

إن من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن، فيصلح لهم عليه أمور دينهم. وإن من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح لهم عليه أمور دينهم قال: وقال الله تعالى: وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي.

وإن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاذه ولذيد وساده فيجتهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها، ولو أخلني بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله، ورضاه عن نفسه عند حد التقصير حتى يظن أنه فاق العابدين، وجاز في عبادته حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إليّ، فلا يتكل العاملون (المؤمنون/خ) على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي، والنعيم في جناني، ولكن برحمتي فيثقوا ولفضلي فليرجوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تداركهم، ومتي يبلغهم رضواني، ومغفرتي تلبسهم عفوي فأني أنا الله الرحمن الرحيم بذلك تسقيت^٣.

(١) عنه في البحار: ٢٤٣/٦٧ ح ٨١ ورواه في مشكاة الأنوار: ص ٢٩٧ عن الباقر (ع) عن عليّ ابن الحسين (ع) عن رسول الله (ص) مرسلًا باختلاف يسير.

(٢) عنه في البحار: ١٥١/٧١ ح ٥٢.

(٣) عنه في البحار: ١٥١/٧١ ح ٥٣.

١١٦- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى عليه وآله: عجباً للمؤمن لا يقضي الله قضاء إلا كان خيراً له - سره أوساه - وإن ابتلاه كان كفارة لذنبه، وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه^١.

١١٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كم من نعمة لله على عبده في غير أمله وكم من مؤمل أملأ الخیار في غيره، وكم من ساع في حفته وهو مبطىء عن حفظه^٢.

١١٨- عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قضاء الله كل خير للمؤمن^٣.

١١٩- عن ظريف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد الولي لله يدعوني الأمرينوبه^٤ فيقول الله للملك الموكل بذلك الأمر: إقض حاجة عبدي ولا تعجلها، فإني أشتي أن أسمع صوته ودعائه،

وإن العبد المخالف ليدعوني الأمر يريد فيقول الله للملك الموكل بذلك الأمر: إقض حاجته وعجلها، فإني أبغض أن أسمع نداءه وصوته.

قال: فيقول الناس: ما أعطي هذا حاجته وحرّم هذا إلا لكرامة هذا على الله، وهوان هذا عليه^٥.

١٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد المؤمن ليكون له عند الله الدرجة - لا يبلغها بعمله - فيبتليه الله في جسده، أو يصاب بماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلغه الله إيتاها^٦.

(١) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٤. (٢) خيار الشّي: أفضله.

(٣) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٥ وأخرج في البحار: ١٩١/٧٨ ح ٤ عن قرب الإسناد: ص ١٩ وأمالى الشيخ: ١٣٢/١ بإسنادهما عن بكر بن محمد الأزدي مثله.

(٤) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٦ عن أبي عبد الله (ع) بدل أبي جعفر (ع). (٥) ينوب الى الأمر: يرجع إليه، وفي المستدرک: يريده، وفي الوسائل: ينويه، وفي هامش الكافي: في بعض النسخ: ينويه.

(٦) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ذ ٥٦ والمستدرک: ٣٦٥/١ ح ٥، وأخرجه في الوسائل: ١١١٢/٤ ح ٤ عن الكافي: ٤٩٠/٢ ح ٧ بإسناده عن أبي عبد الله (ع).

(٧) عنه في البحار: ١٥٤/٧١ ح ٥٠.

باب مدح الصبر وترك الشكوى واليقين والرضى بالبلوى

١٢١- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا و هو مبتلى ببلاء، منتظر به ما هو أشد منه، فإن صبر على البلية التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظره، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبداً حتى يحسن صبره وعزاه^١.

١٢٢- عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من اغتم^٢ كان للغم أهلاً، فينبغي للمؤمن أن يكون بالله وبما صنع راضياً^٣.

١٢٣- عن أبي خليفه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قضى الله لمؤمن قضاء، فرضي به إلا جعل الله له الخير فيما يقضي^٤.

١٢٤- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله — بعدله وحكمته وعلمه — جعل الروح والفرح في اليقين والرضا عن الله وجعل الهم والحزن في الشك والسخط فارضوا عن الله، وسلموا لأمره^٥.

١٢٥- عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد^٦.

(١) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥١ والمستدرک: ١٣٩/١ ح ١٢.

(٢) (من غم، ما أغم/خ).

(٣) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٧ والمستدرک: ١٣٨/١ ح ١٥.

(٤) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٨ وص ١٥٨ عن المؤمن: ح ٢٤ عن يزيد بن خليفة مع اختلاف يسير، وروى في مشكاة الأنوار: ص ٣٣ مرسلًا مثله.

(٥) (فأسلموا/خ)، عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٥٩.

(٦) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٢ وأخرجه في الوسائل: ٩٠٢/٢ ح ١ والبحار: ٧٨/٧١ ح ١٤.

١٢٦- عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تعدّن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنّها المصيبة التي يجرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها^١.

١٢٧- روى أحمد بن محمد البرقي في كتابه الكبير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، ولكلّ نعمة شكرّاً، ولكلّ عسر يسراً، أصبر نفسك عند كلّ بليّة ورزية - في ولد أوفي مال - فإنّ الله إنّما يفيض جاريته (يقبض عاريتها/خ) وهبته ليلو شكرك وصبرك^٢.

١٢٨- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبّروا، فصارت عليهم نعمة^٣.

١٢٩- وعنه عليه السلام أنّه قال: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر^٤.

١٣٠- عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله^٥.

١٣١- وقال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين^٦.

١٣٢- وقال عليه السلام: من صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما

عن الكافي: ٩٢/٢ ح ١٧ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، وفي البحار: ٩٣/٧١ عن جامع الأخبار: ص ٢٦ مرسلًا عن النبي (ص) مثله، وفيها: المؤمنين بدل شيعة، وفيها: مثل أجر ألف شهيد.

(١) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٣ والمستدرک: ١٣٩/١ ح ١٣.

(٢) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٤ والمستدرک: ١٣٩/١ ح ١٤.

(٣) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٥ وص ٤١ ح ٣١ عن أمالي الصدوق: ص ٢٤٩ ح ٤، وص ٨١ ح ١٨ والوسائل: ٩٥/٢ ح ١٨ عن الكافي: ٩٢/٢ ح ١٨ بإسنادهما عن سماعة عنه (ع)، وأورد في روضة الواعظين: ص ٥٤٥ ومشكاة الأنوار: ص ٢٦ مرسلًا مثله. (٤) عنه في البحار: ٩٤/٧١ ح ٥٥.

(٥) أخرج في البحار: ١٥٨/٧١ عن مشكاة الأنوار: ص ٣٣ مرسلًا مثله.

(٦) عنه في البحار: ١٥٢/٧١ ح ٦٠، وفيه عن ابن مسكان عن أبي عبد الله (ع) والظاهر أنّه اشتباه نتج عن سقط في نسخة المجلسي (ره) لمتن ح ١٣٠ وسند ح ١٣١.

أحبّ وكره، لم يقض الله عليه فيما أحبّ أو كره إلا ما هو خير له^١.

١٣٣- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حدّ، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: ألا يخاف شيئاً^٣.

١٣٤- عن يونس بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيّما مؤمن شكّا حاجته وضرّه الى كافر أو [الى من] يخالفه على دينه فإنّما شكّا (الله/خ) الى عدوّ من أعداء الله، وأيّما مؤمن شكّا حاجته وضرّه وحاله الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عزّ وجلّ^٥.

١٣٥- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كفى باليقين غنى، وبالعبادة شغلاً^٦.

١٣٦- عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: أيّها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية، فإنّ أجلّ النعم العافية، وخير ما دام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من حسن يقينه^٧.

١٣٧- عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّه قال: رفع الى رسول الله صلّى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال: من القوم؟ قالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: ما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بالقضاء.

فقال (رسول الله صلّى الله عليه وآله)^٨: حلما، علما، كادوا من الفقه أن

(١) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ذ ٦٠. (٢) هنا في الكافي: قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكل؟ قال: اليقين... (٣) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٦ وفي ص ١٨٢ عن مشكاة الأنوار: ص ١٣ مرسلًا وأخرج في الوسائل: ١٥٨/١١ ح ٤ والبحار: ١٤٢/٧٠ ح ٦ عن الكافي: ٥٧/٢ ح ١ بإسناده عن أبي بصير، نحوه، وفيه: ألا يخاف مع الله شيئاً. (٤) ليس في النسخة—أ.

(٥) عنه في البحار: ٣٢٧/٧٢ ح ١٠ والمستدرک: ٨٢/١ ح ٢.

(٦) عنه في البحار: ١٧٦/٧٠ ح ٣٢ وعن المحاسن: ٢٤٧/١ ح ٢٥١ وأخرج في المستدرک:

٢٨٤/٢ ح ١ عن المحاسن بإسناده عن عبد الله بن سنان مثله.

(٧) عنه في البحار: ١٧٦/٧٠ ح ٣٣ وعن المحاسن: ٢٤٨/١ ح ٢٥٤ عن أبيه مرفوعاً، وأخرج

في المستدرک: ٢٨٤/٢ ح ٢ عن المحاسن مثله، وفيه: غبط يقينه بدل حسن يقينه.

(٨) (ويقول الله/خ).

يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تقولون فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون و اتقوا الله الذي إليه ترجعون^١.

١٣٨- عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: يا أبا جعفي، إنَّ اليقين أفضل من الإيمان، وما من شيء أعز من اليقين^٢.

١٣٩- وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: لا يجيد رجل طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه^٣.

١٤٠- عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ))^٤،

فقال: التوكل على الله درجات، فمنها أن تثق به في أمورك كلها، فافعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنه لم يوثك إلا خيراً أو فضلاً، وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكلت على الله بتفويض ذلك إليه، ووثقت به فيها وفي غيرها^٥.

١٤١- وعن أبي جعفر عليه السلام قال: أحق من خلق الله بالتسليم^٦ لما قضى الله من عرف الله، ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم عليه أجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره^٧.

١٤٢- عن صفوان الجمال، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

(١) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦١ وج ١٤٤/٢٢ ح ١٣٢ وأخرج في البحار: ٢٨٦/٦٧ ح ٨ عن الكافي: ٥٢/٢ ح ١ والتوحيد: ص ٣٧١ ح ١٢ ومعاني الأخبار: ص ١٨٧ ح ٦ والخصال: ١٤٦/١ ح ١٧٥ وعن مشكاة الأنوار: ص ١٩ نقلاً عن المحاسن: ٢٢٦/١ ح ١٥١ بأسانيد هم عن محمد بن عذافر نحوه.

(٢) عنه في المستدرک: ٢٨٤/٢ ح ١١.

(٣) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٧ عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله (ع)، والظاهر أنه اشتباه نتج عن سقط في نسخة المجلسي - ره - لم تنح ١٣٨ وسند ١٣٩ وعن مشكاة الأنوار ص ١٢ مرسلًا عن أبي جعفر (ع) عن علي (ع) مثله، وأخرج في البحار: ١٤٧/٧٠ ح ٩ عن الكافي: ٥٧/٢ ح ٤ مثله وص ١٥٤ ح ١٢ والوسائل: ١٥٧/١١ ح ١ عن الكافي: ٥٨/٢ ح ٧ مثله مع زيادة وفيها عن أبي عبد الله (ع) عن أمير المؤمنين (ع). (٤) سورة الطلاق: آية ٣.

(٥) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦٢ وأخرج في الوسائل: ١٦٦/١١ ح ٣ والبحار: ١٢٩/٧١ ح ٥ عن الكافي: ٦٥/٢ ح ٥ بإسناده عن علي بن سويد نحوه، وفي البحار: ٣٣٦/٧٨ ح ١٨ عن تحف العقول: ص ٤٤٣ مرسلًا نحوه مع زيادة، وأورد في مشكاة الأنوار: ص ١٦ مرسلًا نحوه.

(٦) (للتسليم/خ). (٧) عنه في البحار: ١٥٣/٧١ ح ٦٣، وعن مشكاة الأنوار: ص ١٧ مثله.

ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه، ولا يتهمه في قضائه^١.

١٤٣- عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى الى أحد من الناس.

إن إبراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان، عابدمن العباد في حاجة، فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثم قال له: مرحباً بخليل الرحمن، فقال له يعقوب: إني لست بخليل الرحمن، ولكن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال له الراهب: فما الذي بلغ بك ما أرى من الكبر؟ قال: الهم والحزن والسقم، قال: فما جاز عتبة الباب حتى أوحى الله إليه: يا يعقوب شكوتني الى العباد؟! فخر ساجداً عند عتبة الباب يقول:

رب لا أعود، فأوحى الله إليه: إني قد غفرت لك فلا تعد الى مثلها، فما شكا شيئاً مما أصابه من نوائب الدنيا إلا أنه قال يوماً: ((إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ))^٢.

١٤٤- عن ربيعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الصبر والبلاء ليستبقان الى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإن الجزع والبلاء ليستبقان الى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع^٣.

١٤٥- عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام، فقال: قال أبو جعفر: إنما هو الإسلام والإيمان فوقه بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين، قال: قلت: فأأي شيء اليقين؟ قال: التوكل على الله والتسليم لله، والرضى بقضاء الله، والتفويض الى الله، قلت: ما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر

(١) عنه في البحار: ١٥٤/٧١ ح ٦٤.

(٢) سورة يوسف: آية ٨٦، عنه في البحار: ٩٣/٧١ ح ٤٧ وعن سعد السعود: ص ١٢٠ عن تفسير ابن عقدة عن عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر مع اختلاف يسير، وأخرجه في البحار: ٣١٠/١٢ ح ١٢٣ عن النعاشي: ١٨٨/٢ ح ٥٧ عن جابر مع اختلاف يسير، وفي البحار: ٩٣/٧١ ح ٤٧ عن سعد السعود: ص ٢٠ بإسناده عن جابر عن أبي عبد الله (ع) باختلاف يسير.

(٣) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٦.

عليه السلام^١.

١٤٦- عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:
الإيمان في القلب، واليقين خطرات^٢.

١٤٧- وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ للنكبات غايات لابدَّ أن تنتهي
إليها، فإذا أُحكِمَ على أحدكم لها فليطأطأ لها ويصبر حتى تجوز، فإنَّ إعمال الحيلة فيها
عند إقبالها زائد في مكروهاها^٣.

١٤٨- وكان يقول: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فمن لا صبر
له لا إيمان له^٤.

١٤٩- وكان يقول: الصبر ثلاثة: الصبر على المصيبة، والصبر على الطاعة،
والصبر على المعصية^٥.

١٥٠- وقال أبو عبدالله عليه السلام: الصبر صبران: الصبر على البلاء
حسن جميل، وأفضل منه الصبر على المحارم^٦.

١٥١- عن سيف بن عميرة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ وَ
اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ، وَإِنَّمَا (أَمَّا/خ) هَلَكَ فِي الْجَزَعِ أَنَّهُ إِذَا
جَزَعَ لَمْ يُؤْجَرْ^٧.

(١) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٨ وأخرج في البحار: ١٣٨/٧٠ ح ٤ عن الكافي: ٥٢/٢ ح ٥
بإسناده عن يونس مثله وروى في مشكاة الأنوار: ص ١١ عن يونس بن عبد الرحمن مثله.

(٢) عنه في البحار: ١٨٠/٧٠ ح ٤٩ وأخرج في البحار: ١٧٨/٧٠ ح ٣٨ عن المحاسن:
٢٤٩/١ ح ٢٦٠ بإسناده عن عبدالله بن سنان مثله.

(٣) في البحار: فإذا حكم على أحدكم بها فليطأطأ لها. وفي النسخة—أ— فليطأ حالها.

(٤) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٧. (٥) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٧.

(٦) (عن المعصية/خ)، عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٧ وأخرجه في الوسائل: ١٨٧/١١ ص ٦

٦ والبحار: ٧٧/٧١ ح ١٢ عن الكافي: ٩١/٢ ح ١٥ بإسناده عن عمرو بن شعمر اليماني مرفوعاً عن
عليّ (ع) وفي البحار: ٩٢/٧١ عن جامع الأخبار: ص ١٣٥ مرسلاً عن أمير المؤمنين (ع) عن النبي (ص)
مثله.

(٧) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٧.

(٨) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٨.

١٥٢- عن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال عليّ صلوات الله عليه: ما أحبّ أنّ لي بالرضا في موضع القضاء حمرا لنعيم^١.

(١) عنه في البحار: ١٥٤/٧١ ح ٦٥.

باب في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحدين

١٥٣- عن جابر بن عبد الله، أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من كنوز الجنة البر، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب^١.

١٥٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل الأصدقاء^٢، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق أخوه، واللين والده^٣.

١٥٥- عن عباد بن صهيب^٤ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السمات والفقر وحسن الخلق أبداً^٥.

١٥٦- عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن شيعته علي عليه السلام كانوا خصص البطون، ذبل الشفاه، أهل رافة (وعلم وحلم)^٦ يعرفون بالرهبانية، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد والصبر^٧.

(١) عنه في البحار: ٩٥/٧١ ح ٥٩ وفي البحار: ٢٥١/٧٠ ح ٣ وعن صحيفة الرضا: ص ٢١ مرسلًا وأورد في العيون: ٣٧/٢ ح ١٠٥ بأسانيده الثلاثة مثله. (٢) في الفقيه: على الأصدقاء.

(٣) أخرجه في البحار: ٢٦٨/٦٧ ح ١ عنه وعن الكافي: ٢٥٧ ح ١ وص ٢٣٠ ح ٢ والخصال: ص ١٠٦ ح ١ وأما في الصدوق: ٤٧٤ ح ١٧ وفي الوسائل: ١١/٤٣١ ح ٩ عن الكافي وأما في الصدوق مثله والفقيه: ٤/٣٥٤ نحوه كل بأسانيد هم عنه (ع) وفي البحار والوسائل والكافي: العقل بدل الصبر، والبر بدل اللين.

(٤) (وهب/خ). (٥) عنه في البحار: ١٧٦/٧٢ ح ٥.

(٦) (رحمة/خ).

(٧) عنه في البحار: ١٨٨/٦٨ ح ٦٣ وعن الكافي: ٢٣٣/٢ ح ١٠ بإسناده عن ابن أبي يعفور، وعن صفات الشيعة: ٥١ ح ١٨ بإسناده عن أحمد بن محمد مرفوعاً عنه (ع) وأخرجه في

١٥٧- عن أبي جعفر عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما ابتلي المؤمن بشيء هو أشد عليه من خصال ثلاث يجرمهن، قيل: وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده، والإنصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما إنني لا أقول لكم: سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكر الله عندما أحل له، وذكر الله عندما حرم عليه^١.

١٥٨- وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه أكمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه خطايا: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء وحسن الخلق^٢.

١٥٩- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: ستة من ربه، وستة من نبيه، وستة من وليه، فأما الستة من ربه: فكتمان السرّ، وأما الستة من نبيه: فداراة الناس، وأما الستة من وليه: فالصبر في البأساء والضراء^٣.

١٦٠- عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إن أحب أصحابي إليّ أروعهم وأكتمهم لحديثنا وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتمهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنه، فلم يعقله ولم يقبله قلبه، اشأز منه وجحدته وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا^٤.

١٦١- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليّ عليه

الوسائل: ٤٧/١١ ح ١٦٠١ وج ١٦٤/٨ عن الكافي، وروى صدره في مشكاة الأنوار: ص ٦٢ مرسلًا مثله.

(١) أخرجه في البحار: ١٥١/٩٣ ح ٥ عن الخصال: ١٢٨/١ ح ١٣ ومعاني الأخبار: ص ١٩٢ ح ١ وفي البحار: ٣٥/٧٥ ح ٣٠ عن الكافي: ٤٥/٢ ح ٩٠ وفي الوسائل: ١١/٢٠٢ ح ٩ عن المعاني والكافي بأسانيدهما عن أبي عبد الله (ع) باختلاف يسير، وفي البحار: ١٦٤/٩٣ عن مشكاة الأنوار: ص ٥٧ عن أبي عبد الله (ع).

(٢) عنه في البحار: ٦٧/٢٩٥ ح ١٩ وعن أمالي ابن الشيخ: ٤٣/١ والكافي: ٩٩/٢ ح ٣ مسنداً عن أبي عبد الله (ع) وأخرجه في البحار: ٣٧٤/٧١ ح ٣ والوسائل: ٥٠٣/٨ ح ٢ عن الكافي، وفي الوسائل: ١٣/٢٢٠ ح ٩ عن التهذيب: ٦/٣٥٠ ح ١١ مسنداً عن أبي عبد الله (ع) مثله.

(٣) عنه في المستدرک: ١٣٩/١ ح ٢٠٠ وج ٩٢/٢ ح ٥ (٤) عنه في البحار: ١٧٦/٦٨ ح ٣٣ والمستدرک: ح

٩٨..... التمهيد

السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة للأرحام، ورحمة للضعفاء، وقلة موافاة النساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم، وما يقرب إلى الله زلفى، وطوبى لهم وحسن مآب^٢.

١٩٢- عن ابن بكير^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لنحب من كان عاقلاً، فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفتياً.

إن الله خص الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كان فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم يكن فيه فليفرغ إلى الله، وليسأله إياها.

قال: قلت: جعلت فداك ماهي؟ قال: الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبر وأداء الأمانة^٥.

١٩٣- عن أبي عبد الله عليه السلام، قيل له: من أكرم الخلق على الله؟ قال: من إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر^٦.

١٩٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائية^٧.

١٩٥- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن لا يغلبه فرجه، ولا يفضحه بطنه^٨.

١٩٦- عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي الخصال بالبر^٩

١٠. (١) (مواتاة/خ)، وفي جميع المصادر الأخرى: وصلة الأرحام (أو الرحم) ورحمة الضعفاء.

(٢) أخرج في البحار: ٢٨٩/٦٧ ح ١٢ و ١١ عن أمالي الصدوق: ص ١٨٣ ح ٧ مثله والخصال: ٤٨٣ ح ٥٦ وعن مشكاة الأنوار: ص ٤٥ نحوه وفي البحار: ٦٩/٣٦٤ ح ١ عن الكافي: ٢/٣٣٩ ح ٣٠ والبحار: ١٠٣/٢٢٣ ح ٢ عن أمالي الصدوق والوسائل: ١١/١٤٨ ح ٢١ عن الكافي وصفات الشيعة: ص ٨٨ ح ٦٦ كل بأسانيدهم عن أبي بصير مثله وفي البحار: ٧٠/٢٨٢ ح ٢ عز روضة الواعظين: ص ٥٠٠ والعياشي: ٢/٢١٣ ح ٥ عن أبي بصير مثله.

(٣) (أبي بكير/خ) (٤) (فليتضرع/خ).

(٥) عنه في البحار: ٦٩/٣٩٧ ح ٨٦ وعن أمالي المفيد: ص ١٢١ بإسناده عن بكير مثله.

(٦) عنه في البحار: ٧١/٥٣ ح ٨٢ وأورد في مشكاة الأنوار: ص ٢٢ مرسلًا مثله.

(٧) عنه في المستدرک: ٢/٢٨٣ ح ٨ وأخرج في البحار: ١/٢٢١ ح ٦٢ عن كتاب حسين بن

عثمان: ص ١٠٨ عن ذكره وغير واحد عنه (ع) مثله.

(٨) عنه في البحار: ٦٧/٣١٠ ح ٤٤. (٩) في بقية المصادر: بالمرء أجل.

أكمل، قال: وقار بلامهابة، وسماحة بلاطلب مكافاة، وتشاغل بغيرمتاع الدنيا.^١
 ١٦٧- عن الفضل^٢، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عز وجل: إفترضت على عبادي عشرة فرائض، إذا عرفوها أسكتهم ملكوتي وأبجتهم جناني، أولها: معرفتي، والثانية: معرفة رسولي إلى خلقي، والإقرار به، والتصديق له، والثالثة: معرفة أوليائي وأنهم الحجج على خلقي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، وهم العلم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليته (أدخلته/خ) ناري وضاعفت عليه عذابي.

والرابعة: معرفة الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسي، وهم قوام قسطنطين.

والخامسة: معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم.

والسادسة: معرفة عدوي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه.

والسابعة: قبول أمري والتصديق لرسلي.

والثامنة: كتمان سري وسر أوليائي.

والتاسعة: تعظيم أهل صفوتي والقبول عنهم والرد إليهم فيما اختلفتم فيه حتى

يخرج الشرح^٤ منهم.

والعاشرة: أن يكون هو وأخوه في الدين شرعاً سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي وأمتهم من الفزغ الأكبر وكانوا عندي^٥ في عليين^٦.

١٦٨- عن أبي المقدام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا المقدام إنما شيعتي

علي المنازلون (المتبازلون/خ) في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون لإحياء أمرنا، الذين إذا غضبوا لم يظلموا، وإذا رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا^٧.

(١) عنه في البحار: ٦٩/٣٦٩ ح ٧ وعن أمالي الصدوق: ص ٢٣٨ ح ٨ والخصال: ص ٩٢ ح ٣٦ بإسناده عن أحمد بن عمر الحلبي عنه (ع) وعن فقه الرضا: ص ٤٨ مرسلاً وفي ص ٣٦٧ ح ٢ عن الكافي: ٢/٢٤٠ ح ٣٣ بإسناده عن يحيى بن عمران الحلبي، وأخرج في البحار: ٧١/٣٣٧ ح ١ عن أمالي الصدوق والخصال مثله. (٢) (الفضل/خ). (٣) هكذا في جميع النسخ والمصادر والظاهر أنه: عشر.

(٤) (الشرع/خ) (٥) (مبيد/خ) (٦) عنه في البحار: ٦٩/٣٦٣ ح ١٣.

(٧) أخرج في البحار: ٦٨/١٩٠ ح ٤٦ عن الكافي: ٢/٢٣٦ ح ٢٤ والخصال: ص ٣٩٧ ح ١٠٤ بإسنادهما عن أبي المقدام ومشكاة الأنوار: ص ٦١ مرسلاً مثله وفي الوسائل: ١١/١٤٧ ح ١٩ عن الكافي باختلاف بس.

١٦٩- وعن مهزم الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا (شحمة أذنه) ^١ ولا يمتدح بنا معلناً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولا يخاصم لنا ولياً، ولا يجالس لنا عائباً، قال: قلت: فكيف أصنع هؤلاء المتشيعه؟ قال: فيهم التحريض وفيهم التمييز وفيهم التبديل، تأتي ^٢ عليهم سنون تفنيهم، وطاعون يقتلهم، واختلاف يبدهم.

شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل وإن مات جوعاً، قلت: وأين أطلب هؤلاء؟ قال: أطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض ^٣ عيشهم، المنتقل دارهم، إذا شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا ^٤، وإن خطبوا لم يزوجوا، وإن رأوا منكراً ينكروا، وإن يخاطبهم جاهل سلموا، وإن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحوا، وعند الموت هم لا يحزنون، وفي القبور يتزاورون، لم تختلف قلوبهم وإن رأيتهم اختلف بهم البلدان ^٥.

١٧٠- وروي أنّ صاحباً لأُمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان رجلاً عابداً، فقام إليه وقال له: يا أمير المؤمنين صف لي المتقين كأنني أنظر إليهم، فتناقل ^٦ عليه السلام عن جوابه، ثم قال:

يا همام اتق الله وأحسن، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه، فقال له: أسألك بالذي أكرمك وخصك وحباك وفضلك بما آتاك لما وصفتهم لي.

فقام أمير المؤمنين: فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال:

أما بعد، فإن الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم، آمناً عن ^٧ معصيتهم، لأنه لا يضطره معصية من عصاه منهم، ولا ينفعه طاعة من أطاعه منهم، ففُتِّم

(١) (سحابة يديه/خ) (٢) (التزليل مالي/خ). (٣) (الخفيض، الحقي/خ).

(٤) (يسودوا/خ)، وفي البحار: يعاودوا.

(٥) عنه في البحار: ١٠٤/٦٩ ح ٤٠٢ وفي ١٨٠/٦٨ ح ٣٩ عن الكافي: ٢٣٩/٢ ح ٢٧ وفي ص ١٧٩ ح

٣٧ عن المشكاة ص ٦١ نحوه. (٦) (فتشاغل/خ). (٧) (من/خ).

بينهم معيشتهم، ووضعهم في الدنيا مواضعهم، فالمتقون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الإقتصاد، ومشيمهم التواضع، خَصَّصُوا الله عزَّوجلَّ بالطاعة فخصَّصُوا، غاضين أبصارهم عما حَرَّمَ الله عليهم،واقفين أسمعهم على العلم النافع لهم، نُزِلَتْ أنفُسهم منهم في البلاء كالذي نُزِلَ في الرخاء،رضا عن الله بالقضاء [و]أولوا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقرَّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفُسهم فصغر مادونه في أعينهم، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشروهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة، وأنفُسهم عفيفة، ومعونتهم في الإسلام عظيمة، صبروا أيتاماً قصيرة، أعقبتهم راحة طويلة، وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم، أرادتهم الدنيا فلم يريدها، وطلبتهم فأعجزوها، وأسرتهم ففقدوا أنفُسهم منها،

أما الليل فصاقون أقدامهم تالين^٢ لأجزاء القرآن يرتلون^٣ به ترتيلاً، يخزنون به أنفُسهم، ويستثيرون^٤ به دواء دائهم ويهتج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم حوائجهم^٥، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلعت إليها أنفُسهم شوقاً، وظنوا أنها نصب أعينهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم، واقتسرت منها جلودهم، ووجلّت منها قلوبهم، وظنوا أنَّ سهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون^٦ على أوساطهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم.

وأما النهار فحلّماء علماء برة أتقياء، قدبراهم الخوف بري القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خولطوا، ولقد خالطهم أمر عظيم إذا هم ذكر وعظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال

(١) هكذا في نهج البلاغة. (٢) قار ين/خ. (٣) يرتلون/خ

(٤) يستثرون/يستثرون/خ (٥) ورجع/خ

(٦) جرائعهم/خ

(٧) حافون، حافظون/خ

القيامة، فوضح ذلك قلوبهم، وطاشت له حلومهم، وذهلت عنه عقولهم، واقشعرت منها جلودهم.

وإذا استقالوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يرضون لله من أعمالهم بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زكي أحدهم خاف مما يقال له، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربّي أعلم منّي بنفسي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، فإنك علام الغيوب، وستار العيوب.

فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً في علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وشفقة في نفقة، وكسباً^١ في رفق، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجمللاً في فاقة، وصبراً في شدة، ورحمة للمجهود، وإعطاء في حق، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، وتحرّجاً عن طمع، وبراً في استقامة، واعتصاماً عند شهوة، لا يفتّره^٢ ثناء من جهله، ولا يدع إحصاء عمله، مستبطىء لنفسه في العمل، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل، يمسي وهمته الشكر، ويصبح وشغله الذكر، يبيت حذراً ويصبح فرحاً، حذراً من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه فيما يذكره^٣، لم يعطها سؤلها فيما يحب، فرحه فيما يخلد ويطول وقرّة عينه فيما لا يزول، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى، يمزج الحلم بالعلم، والعلم بالعقل، والقول بالعمل.

تراه بعيداً كسله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلّله، متوقفاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكرراً ربه، قانعة نفسه، منزوراً أكله، مستغنياً جهله، سهلاً أمره، حريزاً دينه، ميتة شهوته، مكظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً فيه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالذي قدرله، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره، لا يحدث بما يؤتمن عليه الأصدقاء ولا يكتّم شهادة الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحق رياء، ولا يتركه حياء.

الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، إن كان في الغافلين كتب

(١) (كسباً/خ) (٢) (يفتّره/خ). (٣) (نكره، يكره/خ). (٤) (مغنياً، متغنياً/خ)

في (من/خ) الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، يعفو عن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، لا يعزب حلمه، ولا يعجل فيما يريه، و يصفح عما قد تبين له، بعيداً فحشه، ليتأقوله، غائباً شكوه، حاضراً معروفه، صادقاً قوله، حسناً فعله، مقبلاً خيره، مدبراً شره، فهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يحيف على من يفيض، ولا ياثم فيمن يحب، ولا يدعي ما ليس له، ولا يجحد حقاً هو عليه، يعترف بالحق قبل أن يشهد به عليه، لا يضيق ما استحفظ، ولا ينسى ما ذكر، ولا يتنازع بالألقاب، ولا يبغي على أحد، ولا يهم^٣ بالحسد، ولا يضار بالجار، ولا يشمت بالمصاب، مؤدء للأمانات، سريع الى الصلوات، بطيء عن المنكرات، يأمر بالمعروف، وينهي عن المنكر، لا يدخل في الأمور مجهل، ولا يخرج من الحق بعجز.

إن صمت لم يغتمه^٤ الصمت، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يعل صوته، قانع بالذي قدر له، لا يجمع^٥ به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشخ، ولا يطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويتجر ليغتم، لا ينتصب للخير ليفخر به، ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من نفسه.

إن بُغي^٦ عليه صبر حتى يكون الله هو المنتقم له، بعده عمن يتباعد منه زهد و نزاهة، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده بكبر ولا عظمة، ولا دنوه بمكر ولا خديعة.

قال: فصق همام صعقة كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين: أما والله لقد كنت أخافه عليه، ثم قال: هكذا تصنع المواظ البالغة بأهلها^٧.

(١) (منكره/خ): (٢) (يتنازع/خ): (٣) (يهم/خ): (٤) (يفهم/خ): (٥) (الظاهر: يجمع. (٦) (نمى/خ).

(٧) (أخرج في البحار: ١٥/٦٧ ح ٥٠ عن نهج البلاغة: ص ٣٠٣ خطبة ١٩٣ مثله وتحف العقول:

ص ١٥٩ مختصراً باختلاف يسر، وفي ص ٣٤١ ح ٥١ عن أمالي الصدوق: ص ٤٥٧ ح ٢ مسنداً وكتاب سليم بن قيس: ص ٢٣٨ عنه (ع) ورواه في كتاب صفات الشيعة: ص ٦٠ ح ٣٥ مسنداً وكنز الكراچكي: ص ٣١ باختلاف يسر.

١٧١- وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يكمل المؤمن إيمانه

حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل ونية وباطن وظاهر .

فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما يكون المائة وثلاث خصال؟ فقال: يا عليّ من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر، جوهري الذكر، كثير علمه، عظيم حلمه، جميل المنازعة، كرم المراجعة، أوسع الناس صدرًا، وأذلهم نفسًا، ضحكته تبسمًا، واجتماعه تطمأنًا، مذكر الغافل، معلم الجاهل، لا يؤذي من يؤذيه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يشمت بمصيبة، ولا يذكر أحدًا بغيبة، بريًا من المحرمات، واقفًا عند الشبهات، كثير العطاء، قليل الأذى، عونًا للغريب، وأبًا لليتيم، بشره في وجهه، وخوفه^٢ في قلبه، مستبشرًا بفقره، أحلى من الشهد، وأصلد من الصلد، لا يكشف سرًا، ولا يهتك سترًا، لطيف الجهات،^٣ حلو المشاهدة، كثير العبادة، حسن الوقار، لين الجانب، طويل الصمت، حليمًا إذا جهل عليه، صبورًا على من أساء إليه، يحلّ الكبير، ويرحم الصغير، أمينًا على الأمانات، بعيدًا من الخيانات، إلفه التقى، وخلقه الحياء، كثير الحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجب، مقبل العشرة، ولا يتبع العورة، وقورًا، صبورًا، رضيًا، شكورًا، قليل الكلام، صدوق اللسان، برًا مصونًا، حليمًا، رفيقًا، عفيفًا، شريفًا.

لالبقان ولا نمام، ولا كذاب ولا مقتاب، ولا سباب، ولا حسود، ولا بخيل، هشاشًا بشاشًا، لاحتاس ولا جتاس.

يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولًا لحفظ الله، مؤيدًا بتوفيق الله، ذا قوة في لين، وعزمه في يقين، لا يحيف على من ييفض، ولا يأثم فيمن يحب، صبور في الشدائد، لا يجور ولا يعتدي، ولا يأتي بما يشتهي .

الفقر شعاره، والصبر ثارته^٤، قليل المؤونة، كثير المعونة، كثير الصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقى، وعمله زكي، إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغبًا ويصلي رهبًا، ويحسن في عمله كأنه ينظر^٥ إليه، غصّ المطوف^٦، سخي الكف، لايرة

(١) كذا في البحار وفي الأصل: وأفهام (٢) حزنه/خ. (٣) الحركات/خ. (٤) دناره/خ.

(٥) ناظر/خ. (٦) الطرف/خ.

سائلاً ولا ييخل بنائلاً، متواصلاً الى الاخوان، مترادفاً للإحسان، يزن كلامه، ويغرس لسانه، لا يغرق في بغضه، ولا يهلك في محبته، لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يرذ الحق من عدوه، لا يتعلم إلا ليعلم، ولا يعمل إلا ليعمل.

قليلاً حقه، كثيراً شكره، يطلب النهار معيشته، و يبكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أروعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة، ولا يعمل في دينه برخصة، لطيف (يعطف/خ) على أخيه بزنته، ويرعى ماضى من قديم صحبته^٢.

الحمد لله، قد تم استنساخ كتاب (التحصيل) ومقابلته وتخريجاته مراعيًا لاتحاد أحاديثه مع سائر الاصول والجوامع في ٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٣.

وأما النسخ الثلاث النفيسة التي اعتمدا عليها في التصحيح والمقابلة:
ففي آخر نسخة (أ) بخط الفاضل الثقة السيد محمد بن المصطفى الموحد الحمدي الاصفهاني كتب في ربيع الثاني سنة ١٣٨٢ في النجف الأشرف:

هذا تمام ما في النسخة التي نسخت منها وهي نسخة العالم الثقة الشيخ (شير محمد) الحمداني التي كتبها بيده الشريفة سنة ١٣٥٣ بمشهد مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وفي آخر نسخة (ب) بخط آية الله الصفاي الخونساري: لقد تمت مقابلة هذا الكتاب المسمى (بالتحصيل) مع نسخة شريفة كانت في آخرها بخط شريف خاتمة المحدثين العظام ثقة الإسلام والمسلمين الحاج ميرزا محمد حسين النوري الطبرسي (ره) وقد كتبه في محرم الحرام سنة ١٢٨٠، وأنا الأحقر مصطفى الحسيني الصفاي الخونساري في جمادى الثانية من عام ١٣٦٧.

وفي آخر نسخة (ج) بخط العلامة الحجة السيد عبدالعزيز الطباطبائي اليزدي: إنتهى استنساخه في يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٨٠ هـ في مكتبة الإمام المهدي عليه السلام العامة، والحمد لله.

فهرس أعلام الرسول (ص) والأئمة (ع)

موسى بن عمران(ع): ١٠٨.

رسول الله / النبي (ص):

٢٢، ٢٣، ٥١، ٥٢، ٦٨، ٧٣، ٧٦، ٨٥، ١٠٠، ١٠٦، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٣٧، ١٥٨، ١٧١.

أمير المؤمنين / علي(ع):

٣٤، ٦٢، ٧٥، ٧٦، ١٠١، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧١، الحسن بن علي (ع): ٩٨.

علي بن الحسين / زين العابدين (ع):

٤٦، ١٣١.

أبي جعفر(ع):

٥، ١٨، ١٩، ٢٥، ٣٥، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٧٠، ٧٨، ٨١، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٤١، ١٤٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٨.

أبي عبد الله / جعفر بن محمد(ع):

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩. عنه الصادق(ع): ١٢٩.

أبي الحسن(ع): ٤٥، ١٠٩، ١٢٢. أبي الحسن الأول(ع): ٦٨، ١٤٠، ١٤٢.

أبي الحسن موسى(ع): ٨. أبي الحسن الرضا(ع): ٤٢، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٩.

* (فهرس الاعلام) *

الراوي	رقم الحديث	الراوي	رقم الحديث
إبراهيم بن عمر	٨٧	أبي علي محمد بن همام	١
ابن أبي عمير	٨٦ ذ	أبي المقدام	١٦٨
ابن أبي يعفور	٣٧، ١٣	أحمد وعبد الله ابنا محمد	١
ابن بكير	١٦٢	أحمد بن محمد البرقي	١٢٧
ابن فضال	١٠٧	الأحمسي	٥٣
ابن مسكان	١٣٠، ١٩	إسحاق بن عمار	١٢٦، ٩٠، ٥٩، ٤
ابن مسلم	٦٤	جابر	٨١، ٤٨، ٤٧، ٢٢
أبي بصير	٣٣، ٢٦، ١١، ٣، ١		١٤٣، ١١٣، ٩٨
أبي جرير (ابن جرير)	٧٠	جابر بن عبد الله	١٥٣، ٥٢، ٤٦
أبي حميلة	٩١	جابر الجعفي	١٣٨
أبي الحسن الأحمسي	١٧	جميل بن دراج	٨٦
أبي حمزة الثمالي	١٢٥، ١٠٠، ١٠	الحارث بن عمر	٥٧
أبي خليفة	١٢٣	الحذاء	١٦٠
أبي سعيد الخدري	٢٣	الحسن بن محبوب	٢٠، ١
أبي سلمة	٥١	الحكم	٥٦
أبي سيار	١٨	الحلي	٦٦، ٥٥ ذ
أبي الصباح الكناني	٤١	حران بن أعين	٩٥، ٣٥
أبي عبيدة الحذاء	١١٥، ٥	داود بن فرقد	١٠٨
أبي العلا	٨٣	ذريح	١٢
		ربيعي بن عبد الله	١٤٤

٨	علي بن أبي حمزة	٥٥	رفاعة
١	علي بن رثاب	١١٨، ٤١، ٢٨	زرارة
١٠٥	علي بن السندي	٤٢	زكريا بن آدم
١٤٠	علي بن سويد	٢٠	زيد
٦٥	علي بن عفان	٦	زيد الشحام
٢٤	عمار بن مروان	٤٣، ٢٥	سدیر
٤٤	عمر بن يزيد	١١٤	سعید بن الحسن
٣٨	عمر السابري	١١١	سفيان بن السمط
١١٠	عيسى بن أبي منصور	١٣٧	سليمان بن جعفر الجعفري
٤٠	فرات بن أحنف	١٠١	سهل بن زياد
١٦٧	الفضل	١٥١	سيف بن عميرة
١١٢	الفضيل	٧١	صفوان
٩٣	الفضيل بن يسار	١٤٢	صفوان الجمال
٢	كثير	٩	طلحة بن زيد
١	كرام	١١٩	ظريف
٩٤	مالك بن أعين	١٥٥، ٦١	عباد بن صهيب
٦٩	مبارك	٣٩	عبد الرحمن بن الحجاج
٦٦	محمد بن خالد البرقي	١٥٦، ٧٩	عبد الله بن أبي يعفور
٦٣	محمد بن سليمان	١	عبد الله بن جعفر الحميري
١٢٢	محمد بن سنان	١٠٢	عبد الله بن سليمان
٧٧، ٢٧	محمد بن عجلان	٨٠، ٦٠، ٤٩، ٣٢	عبد الله بن سنان
١١٦، ١٠٤، ٩٢، ٧٨	محمد بن مسلم	٩٩، ٩٧، ٩٦	
٣١، ١٦	معاوية بن عمار	١٤٦، ١٣٥، ١٢٤	
٨٨، ٨٤، ٥٨	المفضل	١٤	عبد الله بن المبارك
٨٢	المفضل بن عمر	٤٥	العلأ

١٤٥،٢١	يونس	١٦٩	مهزم الأسدي
١٣٤	يونس بن عمار	٣٦	منصور بن معاوية
٧	يونس بن يعقوب	١٥٢	ميمون القداح
		٣٠	هشام بن سالم
٢٤.	عن بعض ولد أبي عبد الله (ع):	١٧٠	همام (صاحب أمير المؤمنين/ع)

*** فهرس الكتاب ***

الرقم	الأبواب	العنوان	الصفحة	عدد الأحاديث
١	باب	سرعة البلاء الى المؤمنين	٣٠	٣٠
٢	باب	تعجيل التمهيد عن المؤمن	٣٧	١٢
٣	باب	التمهيد بالعلل والأمراض	٤٢	١٠
٤	باب	التمهيد بالحزن والهم	٤٤	٥
٥	باب	التمهيد بذهاب المال ومدح		
		الفقر وأن الله اختار الآخرة للمؤمنين	٤٥	٣٩
٦	باب	وجوب الأرزاق والاجال في الطلب	٥٢	١١
٧	باب	حسن اختيار الله للمؤمنين		
		ونظره لهم وان كانوا كارهين	٥٥	١٣
٨	باب	مدح الصبر وترك الشكوى واليقين		
		والرضى بالبلوى	٥٩	٣٢
٩	باب	في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحدين	٦٦	١٩
١		فهرس أعلام رسول الله (ص) والأئمة (ع)	٧٦	
٢		فهرس الأعلام	٧٧	